أصول النغم

في الشعر العربي

تأليف

دكتور صبري إبراهيم السيد
جامعة عين شمس - جامعة قطر

١٩٩٣

دار المعرفة الجامعية
٤٠ ش سوتير - إسكندرية
ت : ٤٨٣٠١٦٣

أصول النغم

في الشعر العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديـــم

تقديـم

بسم الله الرحمن الرحيـم

والصلاة والسلام على رسوله الأمين .

وبعـد ... ...

فهذا كتاب أقدمه للقارئ العربي الذي تجرى على لسانه موسيقى لغتنا الجميلـة ، وتفتنه كلماتها ومقاطعها بسحرها الأخاذ . لقد صدق من قال إن معظم أشعارنـا صيغت لتغنى ، فهي أشعار غنائيـة ، والإنسان العربي بطبعه مفتـون بهذه الغنائيـة فهو يغني دائما ، في الفرح يغني وفي الحزن نواحه يغني ، أو يردد مقاطع صوتيـة متكـررة بشكل أو بآخر ، لاتبعـد عن أن تكون غنـاء .

ولا أزعم أنني أتيت بجديد - اللهم إلا ما سيتبينه القارئ من صور مختلفة جديـدة عرضت لها ، وجاءت في أشعار كثيرين ، من الشعراء القدماء والمحدثين . لكن الجديـد هو طريقة عرض المادة ، وإعادة تشكيلها، بصورة سهلة يستطيع القارئ أن يعيها بذاتـه .

ولقد حرصت في هذا العرض أن أبسط المصطلحات المستخدمة في هذا العلم . وليـس هناك شك في أن كل من نال حظـا من هذا العلم يدرك تماما مدى صعوبة الإلمام بمصطلحاته كلها ، وأسماء الزحافـات والعلـل التي تدخل على التفعيلات ، ومايختـص منها ببحـر دون بحـر ، وغير ذلك .

أما اختياري لأبيات الاستشهـاد فقد بدأت بالسهل منهـا ، الذي يستطيع القـارئ أن يقرأه بنفسـه . وهو اختيار متدرج ، بمعنى أنني أوردت شيئا فشيئا - بعض الأبيـات المشكلـة .

وقد حرصت على تنويع الاختيار ، من حيث أغراض الشعر ، ومن حيث الشعراء أنفسهـم ، فلقد توزعت في الكتـاب أبيـات لشعـراء من مختلف العصـور والبلدان ، قديما وحديثـا .

وقد ركز الكتاب على الجانب التطبيقـي ، الأمر الذي يساعد على تنمية قدرة القـارئ ومهارته ، وإحساسـه بالوزن الموسيقي والنغمـة ، بحيث يصل - بعد القراءة الجيدة لعدد من الصفحـات الأولـى - إلى مرحلة تمييز نغمة من نغمة أخرى تشبههـا أو تختلف عنهـا .

ولهذا حاولت الاستفادة من بعض الأساليب الموسيقية التى تساعد فى تنمية المهارات السمعية والإحساس بالنغمة .

ولقد قمت بتجربة على طلبة كلية التربية الموسيقية بإحدى الجامعات المصرية ، وكنت أذكر الوزن العروضى فقط فى البداية كأن أقول : (فعولن) أو (مفاعيلن) ، فلم تكن الاستجابة فورية . لكن لما استخدمت طريقة التقطيع الموسيقى بدأت استجابة الطلاب ، وجعلوا يطرقون أماكن جلوسهم طرقا يماثل النغمة . تماما . ولاشك فى أن مثل هذه الحيل تساعد فى زيادة القدرة على استيعاب المادة ، بل والاستمتاع بها .

أما عن منهجى فى عرض المادة فسوف يرى القارىء أننى أحاول عرض الصور المختلفة التى يمكن أن تأتى على نغماتها أبيات القصيدة . ويعقب كل صورة من هذه الصور تدريب . ثم أختار قصيدة أو أكثر أصفها عروضيا . وحرصت - قدر الإمكان - على أن تكون هذه القصائد من القصائد المشهورة ، أو التى يغنيها كبار مطربى العالم العربى . ثم هناك تدريبات عامة على البحر المعين ، وفى داخلها أبيات من بحور سابقة ، لكى يتذكر القارىء تفعيلات هذه البحور ، ويختبر نفسه أولا بأول .

وبعد ...

فأرجو أن أسهم بعملى هذا فى تسهيل مادة هذا العلم ، وكسب قراء كثيرين لشعرنا العربى ، قديمه وحديثه ، حتى يزداد إحساسنا بجمال لغتنا ، وقدرة الخالق المبدع الذى وهبنا إياها .

وعلى الله قصد السبيل !!

المؤلف

علم العروض

مصطلحات في علم العـــروض

الحرف المتحرك والحرف الساكن :

اللغة هي مجموعة من الأصوات . وهذه الأصوات منها الصائت ومنها الصامت :
فالأصوات الصائتة vowels هي تلك الأصوات التي تصدر عن الإنسان عند ما يمر الهواء الخارج من الرئتين في القصبة الهوائية والوترين الصوتيين ، فيحدث فيهما ذبذبة ، ثم يتابع سيره دون أن يعترض سبيله أي عائق ، إلى أن يخرج إلى الهواء الخارجي . (١)

وهذه الأصوات تشمل حروف المد أو اللين (أي الألف والواو والياء) . ومن أمثلة ذلك الكلمات الآتية :

أنهار ــ أتى

سرور ــ سيروا

نيران ــ المحامى

أما الأصوات الصامتة فتشمل الأصوات الأخرى جميعها ، كالهمزة والباء والتاء .... إلخ الألفبائية المعروفة ، وهذه تحدث عند ما يعترض سبيل الهواء الخارج من الحنجرة عائق فيسد عليه طريق الخروج سدا كاملا ، ثم يسمح له بالخروج خروجا قوى الاندفاع فيصحبه مايشبه الانفجار كما يحدث عند ما ننطق صوتى الدال أو الكاف مثلا . أو يسد ذلك العائق طريق الخروج سدا جزئيا يسمح بمرور الهواء الذى يخرج عندئذ محدثا احتكاكا كما يحصل عند ما ننطق أصوات السين والشين والفاء والذال ... إلخ . وربما سدت منافذ الفم جميعا على الهواء الخارج بحيث لاتترك له سبيلا للخروج سوى التجويف الأنفى كما يحصل عند ما ننطق صوتى الميم والنون .

ولعلك تلاحظ أننا وضعنا صوت الهمزة ضمن الأصوات الصامتة ، فهناك فرق بين الهمزة والألف .

---

(١) د . نايف خرما : أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة . ص٢٦١ ، ٢٦٢

وهناك تقسيمات أخرى كثيرة للأصوات ، فهناك الأصوات المجهورة والمهموسة ، والانفجارية ، واللثوية ، والاحتكاكية ... إلخ [١] . غير أننا يكفينا من مصطلحات علم الأصوات التمييز بين الصوت الصامت والصوت الصائت .

ملحوظة :

إلى جانب أصوات المد أو اللين الطويلة (الألف والواو والياء) هناك أيضا أصوات لين قصيرة (الفتحة والضمة والكسرة) . غير أننا لم نذكرها في حينها لعدم احتياجنا إليها في علم العروض وإنما ننظر إلى الحرف الذى وضعت عليه هذه الحركات .

ملحوظة أخرى :

يأتي الألف دائما حرف لين ، فهو صوت صائت أبدا . أما الواو والياء فأحيانا نعتبرهما صوتي لين وأحيانا أخرى نعتبرهما من الأصوات الصامتة . ولكي تدرك هذا انظر إلى المثالين التاليين :

وَقَفُوا

يَبِيعُ

فالكلمة الأولى (وقفوا) فيها واوان ، غير أن الأولى تختلف عن الثانية تمام الاختلاف من حيث الحركة أو السكون ، فالأولى تحركت بفتح فتكون (و) مثل (ب) ، (ت) ، ... إلخ . وما دام الحرف قد حرك بفتح أو ضم أو كسر ، فإننا نعتبره في علم العروض حرفا متحركا ونرمز إليه بشرطة مائلة هكذا /

أما الواو الثانية فليس عليها حركة ، لكن الذى عليه حركة هو الحرف الذى يسبقها وهو الفاء ، ولما وضعنا على الفاء ضمة وأطلنا حركة الضمة نتج عن هذه الإطالة حرف الواو . ولذلك نسمي الواو في هذه الحالة صوت مد ونرمز إليه بدائرة صغيرة هكذا ٥ دلالة على أنها حرف ساكن . والوضع نفسه ينطبق على كلمة (يبيع) ، حيث اجتمعت فيها ياءان ، الأولى متحركة بفتح نرمز إليها بالشرطة المائلة /
والثانية جاءت لإطالة كسرة الباء ، وهذه الإطالة نتج عنها ياء هي ياء المد التي نرمز إليها بالدائرة الصغيرة ٥

---

(١) انظر في ذلك : محمد المبارك : فقه اللغة : ص ٣٢ — ٣٧ .

والآن نحاول أن نميز الأصوات المتحركة والأصوات الساكنة التى وردت فى الأمثلة السابقة :

أنهــــار

فالكلمة تتكون من الحروف : أ ن هـ ا ر

وإذا حاولنا أن ننطقها مضبوطة بالشكل فإننا سنكتبها على النحو التالى :

أَ نْ هَـ ا رٌ

ونرمز إليها بالرموز الاتية

/ ٥ / ٥ / ٥

فالهمزة عليها فتحة إذن فهى حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة والنون ليس عليها حركة ووقفنا عندها إذن فهى حرف ساكن يرمز إليه بالدائرة الصغيرة .

ملحوظة :

لعلك لاحظت الآن أن الحرف المتحرك الذى يرمز إليه بشرطة مائلة هو أى حرف عليه ضمة أو فتحة أو كسرة . وأن الحرف الساكن الذى يرمز إليه بدائرة صغيرة هو الألف ، والواو والياء إن كانتا حرفى لين أو مد ، وكذلك أى حرف آخر وقفنا عنده بالسكون .

والآن نتابع وصفنا لكلمة أنهار :

والهاء عليها فتحة إذن فهى حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة . والألف ليس عليها حركة وجاءت لإطالة فتحة الهاء ، ولهذا نرمز إليها بالدائرة الصغيرة .

والراء عليها ضمة إذن فهى حرف متحرك يرمز إليه بالشرطة المائلة . لكن ألا تلاحظ أن كلمة (أنهار) نكرة ويجب تنوينها فنقول (أنهارٌ) بضمتين وليس بواحدة ؟

إننا فى هذه الحالة لابد أن نزيد سكونا أخرى بعد الشرطة المائلة ، لتكون رمزا للتنوين . وهكذا كل كلمة فيها تنوين (بضمتين أو كسرتين أو فتحتين) نضع لأجل التنوين دائرة صغيرة .

فلو أن الكلمة جاءت منصوبة منونة هكذا : (أنهــاراً)

لجعلنا رموزها على النحو التالى : /٥/٥/٥

ولو أن الكلمة جاءت مجرورة منونة هكذا : (أنهــارٍ)

لقابلناها بالرموز نفسها : /٥/٥/٥

السبب :

قلنا إن اللغة هى مجموعة من الأصوات ، إذن فلا نتصور أن يأتى الحرف أو الصوت مجردا هكذا من أى ارتباط بحرف آخر . فالكلام يتكون من مجموعة من المقاطع الصوتيـــة ، وفى لغتنا العربية أنواع المقاطع التاليـة : (١)

(١) المقطع القصير المفتوح : ويتكون من حرف صامت واحد تعقبه حركة قصيرة (فتحة أو ضمة أو كسرة) . فكلمة (كتب) مثلا تتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة متتابعة . وهـــذا المقطع رمزنا إليه بالشرطة المائلـة /

(٢) المقطع الطويل المفتوح : ويتكون من حرف صامت واحد وحركة طويلة (ألف أو واو أو ياء) ومثال ذلك المقطع (بـا) فى كلمة (بارك) . وهذا المقطع نرمز إليه هكذا : /ه ونسميه فى العروض سببـا خفيفا .

(٣) المقطع الطويل المغلق : ويتكون من صامت واحد وحركة قصيرة (ضمة أو فتحة أو كسرة) ثم صامت آخر . ومثال الكلمات : مِنْ ، عَنْ ، بَلْ ، هَلْ . ونرمز إليه فى العروض هكذا / ه ، ونسميه أيضا سببا خفيفا . إذن فالسبب الخفيف هو المقطع الذى يتكون من الرمزين حركة فسكـون / ه

(٤) وهناك مقطعان آخران يندر وجودهما فى لغتنا أو يستخدم أحدهما عندما يتم النطـــق دون تحقيق النهاية الإعرابيـة ، أما أحدهما فهو المقطع المفرق فى الطول أو المديـد الذى يتكون من صوت صامت وحركة طويلة ثم صوت صامت ، ومثاله المقطع (دَالّ) فـــى كلمة (دَالّة) ، ونرمز إليه هكذا : / ه ه

وأما الآخر فهو المقطع المغلق بصامتين ، الذى يتكون من صامت وحركة قصيرة ثـــم صامتين ، ومثاله كلمة (دِمَشْـق) إذا حذفت حركتها النهائية ، ونرمز إليها عروضيـا على النحو التالـى : //ه ه

فاذا إجتمع حرف متحرك بعده حرف ساكن أسمينا هذا سببا خفيفـا ، ورمزه هكذا /ه
واذا اجتمع حرف متحرك بعده حرف متحرك آخر أسمينا هذا سببا ثقيلا ، ورمزنـــا إليه بالشكل التالـى : //

---

(١) د . محمود فهمى حجازى : المدخل إلى علم اللغة . ص٥٢ ــ ٥٤ بتصرف

الوتـد :

قد يتكون المقطع من ثلاثـة أحرف ، ثانيها أو ثالثها ساكن ، فيسمى هذا بالوتـد ، فإن كان الساكن فى وسط الحرفين المتحركين سمى بالوتد المفروق مثل : كَانَ ، صَارَ ، جَاءَ . وإن كان الساكن فى آخر الكلمة سمى بالوتد المجموع مثل : إِلَى ، عَلَى ، سَمَى .

الفاصلـة :

إذا حاولنا أن نصف مقاطع كلمة (عَـلَمٌ) تبين لنا أنها تتكون من حركة فحركة فحركـة فسكون (الذى يرمز إلى التنوين كما قلنا) . وما دمت قد عرفت مصطلح (السبب) ونوعيه حاول أن تصف الكلمة بما عرفت من مصطلحات :

إن الكلمة تتكون من سبب ثقيل وسبب خفيـف .

وكعادة العلماء فى اختصار بعض المصطلحات نجدهم يطلقون مصطلحا جديدا هـو (الفاصلة) على الكلمة التى تتألف من اجتماع السببين الثقيل فالخفيف مثل كلمة (عَلَمٌ) السابقة ، والكلمة التى تتألف من اجتماع السبب الثقيل فالوتد المجموع مثل كلمة (بَلَدُهَـا) . وهم يميزون بين هذه وتلك بوصف الأولى بأنها فاصلة صغرى ، والثانية بأنها فاصلة كبرى .

إذن فالفاصلة الصغرى هى ما اجتمع فيه السببان الثقيل فالخفيف ويأخذ الرمز : ///ه ، والفاصلة الكبرى هى ما اجتمع فيه السبب الثقيل فالوتد المجموع ونرمز إليه بالشكل: ////ه

تدريب :

صف المقاطع التى تتألف منها الكلمات الآتية عروضيا :

إِسْتَفْهَمَ :

تتكون هذه الكلمة من سبب خفيف هو (إِسْـ) ثم سبب خفيف آخر هو (تَفْ) ، ثـم سبب ثقيل . وينطبق هذا الوصف على الكلمات : إِسْتَذْكَرَ ـ إِسْتَعْلَمَ ـ إِسْتَنْبَطَ ـ إِسْتَمَرَّ .

إِسْتَفْهِمْ :

تتكون الكلمة (وهى فعل أمر من الفعل السابق) من سبب خفيف هو (إِسْـ) ثم سبب خفيف آخر هو (تَـفْ) ، ثم سبب خفيف ثالث هو (هِمْ) حيث سكن الحرف الأخير لأنه مبنى على السكون .

يَعِدُهُمْ :

تتكون هذه الكلمة من سبب خفيف هو (يَعْـ) ثم سبب ثقيل هو (عِدُ) ، ثم سبب خفيف هو (هُمْ) .

أو بعبارة أخرى :

تتكون من سبب خفيف هو (يَعْـ) ثم فاصلة صغرى هى (عِدُهُمْ) . ومثل ذلك الكلمات :
يَحْكُمُهُمْ – تَنْفَعُهُمْ – مِنْ دَمِهِمْ – لَمْ يَقِفُوا – مَا عَمِلُوا .

يَسْتَلِمُهُمْ :

هذه الكلمة تتألف من سبب خفيف هو (يَسْـ) ثم سبب ثقيل هو (تَلِ) ، ثم وتد مجموع هو (مُهُمْ) .

أو بعبارة أخرى :

تتكون من سبب خفيف هو (يَسْـ) . ثم فاصلة كبرى هى (تَلِمُهُمْ) . ومثلها الكلمات :
يَنْتَهِزُهَا – مَنْ يَجِدُهَا – يَبْتَدِرُهُمْ – يَنْتَزِعُهُمْ – مِنْ عَمَلِهِمْ .

ومن الطريف أن بعض العروضيين جمع أمثلة لهذه المصطلحات فى قوله :

	لَمْ	أَرَ	عَلَى	ظَهْرِ	جَبَلٍ	سَمَكَةً
ورموزها :	/٥	//	//٥	/٥/	///٥	////٥
	سبب خفيف	سبب ثقيل	وتد مجموع	وتد مفروق	فاصلة صغرى	فاصلة كبرى

الكتابة الصوتية :

اللغة والكتابة نظامان متميزان للعلامات . ووجود الثانى من أجل غرض واحد هو تمثيل الأول . والصيغ المتكلمة وحدها تشكل الموضوع ، ولكن الكلمة المتكلمة مقيدة بصورتها الكتابية حتى إن الصورة الكتابية تسعى لاغتصاب الدور الرئيسى .

وهناك نظامان للكتابة :

(١) فكل كلمة في نظام الكتابة التصويرية ، تمثل بعلامة واحدة غير مرتبطة بأصوات الكلمة نفسها . والنموذج الكلاسيكي لهذا النظام هو اللغة الصينية .

(٢) النظام العام المعروف بالنظام الصوتي يحاول توليد وإيجاد تتابع من الأصوات التي تشكل الكلمة . تكون الأنظمة الصوتية في بعض الأحيان متقطعية ، وأحيانا أخرى أبجد بسة لحروف هجائية ، أعني قائمة على عناصر لا يمكن اختزالها ، مستعملة في الكلام .

غير أن علاقة التناسق والتناغم بين الكتابة والنطق ليست نهائية .

وهناك أسباب للتعارض بين الكتابة والنطق يذكر دي سوسير de Sausure منها :

(١) أن اللغة تتطور باستمرار ، في حين تميل اللغة إلى الاستقرار والثبات .
والنتيجة التي وصلت إليها هذه النقطة هي أن اللغة لم تتطابق طويلا مع ما هو مفترض أن تسجله . فقد تكون هناك مخطوطات أو كتابات تكون صحيحة ودقيقة في فترة معينة ثم تبدو سخيفة بعد قرن ، لأن الناس مع الزمن يمكن أن يغيروا الرموز الكتابية لتطابق التغيرات النطقية ، ثم يهجرون المحاولة .

(٢) سبب آخر للتعارض هو أن الأبجدية إذا استعيرت من لغة أخرى فقد لا تتلاءم مواردها أو ثروتها مع الوظيفة الجديدة ، فنتواجد الذريعة وعلى سبيل المثال استعمال حرفين للتعبير عن صوت واحد [(١)] .

ويقول سوسير : إن الكتابة تتذبذب مع الزمن لكونها غير ثابتة وفي صراع مستمر من أجل الاضطراد والانتظام ، والنتيجة هي تقلب الصور الكتابية (صور الإملاء) التي تنشأ من محاولات تسجيل الأصوات في فترات مختلفة .

وحين يعتقد كثيرون أن الكتابة بصفة عامة صورة صادقة للغة المنطوقة ، ففي هذا نظر ، فالمتفق عليه أن اللغة ظاهرة صوتية ، ومعنى هذا أن الأصل في اللغة أنها نظام من الرموز الصوتية المنطوقة التي يتعامل بها الإنسان [(٢)] .

ويذكر بالمر F.BALMAR أن هناك أربع حالات ــ على الأقل ــ تكون فيها اللغة المنطوقة أقدم ــ أو أكثر جوهرية ــ من اللغة المكتوبة :

(أ) الجنس الإنساني استخدم الكلام زمنا طويلا قبل أن يعرف الكتابة ، ولا تزال هناك لغات ليس لها شكل كتابي (يذكر منها أستاذنا الدكتور محمود فهمي حجازي اللغة المهرية واللغة النوبية ومئات اللغات الأفريقية ، فضلا عن لغات السكان الأصليين في أمريكا واستراليا) .

---

(١) دي سوسير : فصول في علم اللغة العام . ص ٥٣ – ٥٩ .
(٢) المدخل إلى علم اللغة . ص ٣٧ .

ب) الطفل يتعلم الكلام زمنا طويلا قبل أن يتعلم الكتابة .

جـ) اللغة المكتوبة يمكن — على نطاق واسع — أن تتحول إلى كلام دون أن تفقد شيئا . أما العكس فغير صحيح ، إذ اننا لو كتبنا ماقيل لفقدنا الكثير .

د) الكلام يلعب دورا أكبر — فى حياتنا — من الكتابة ، فنحن نمضى فى الكلام وقتا أكثر بكثير مما نمضيه فى الكتابة أو القراءة . (١)

وفى معظم اللغات تختلف الصورة المنطوقة عن الصورة المكتوبة :

ففى الإنجليزية كلمات فيها حروف تكتب ولا تنطق ومثال ذلك الكلمات :

WASHINGTON (فصوت الـ G لا ينطق)

Colour (فصوت الـ U لا ينطق ، وفى الإنجليزية الأمريكية لا يكتب الآن)

Right (صوت الـ gh لا ينطق)

Write (صوت الـ W لا ينطق)

وفى الفرنسية لا تنطق الحروف الأخيرة من الكلمات .

أما إذا نظرنا فى الخط العربى كما نكتبه اليوم محاولين معرفة مدى اختلافه عن الواقع المنطوق وجدنا عددا كبيرا من الأمثلة . فهناك حروف تكتب ولا تنطق ، وحروف أخرى ننطقها ولا نكتبها وإليك الأمثلة التالية :

(١) ألف الوصل :

نحن نكتب الألف فى كلمة (ابن) كما لو كانت هذه الكلمة مستقلة قائمة برأسها فى النطق . ويصدق هذا إن كانت هذه الكلمة فى أول الكلام ، أما إذا سبقت بحركة فلا مبرر لهذه الألف من الناحية الصوتية . ولذلك أطلق النحاة عليها ألف الوصل تمييزا لها عن همزة القطع . ولذلك هناك فرق بين نطقنا لعبارة (قالَ أحمد) وعبارة (قالَ اخْرُجْ) . ففى العبارة الأولى نطقنا كلمة (قال) التى تنتهى بحركة قصيرة هى الفتحة ، ثم جئنا بعد ذلك بكلمة (أحمد) ونطقنا بالهمزة باعتبارها أول أصوات الكلمة . وعلى العكس من هذا قولنا (قال اخرج) فالنطق الفصيح لهذه العبارة يجعلنا ننطق بعد اللام والفتحة التالية لها صوت الخاء مباشرة ، أى دون أن ننطق بالألف .

(٢) أل التعريف :

فاللام تظهر فى النطق أحيانا ، وتختفى مدغمة فى أحيان أخرى . فنحن نقول : الجامعة ،

(١) بالمر : علم الدلالة : ص ٢١

الإعلام ، الكتاب ، فننطق لام التعريف . ونقول : الشّمس فلا ننطق إلا بشين مشددة ، وفى كلتا الحالتين نكتب اللام .

(٣) الزيادة فى الحروف :

فنحن نكتب (دخلوا ، خرجوا ، ذهبوا) بزيادة ألف بعد واو الجماعة ، ونكتب (لم يدخلوا ، لم يخرجوا ، لم يذهبوا) بزيادة الألف كذلك بعد واو الجماعة ، لكننا لا ننطق بأى منها .

(٤) النقصان فى الحروف :

ونحن فى الوقت نفسه نكتب (الرحمن ، طه ، إسحق ، أولئك ، هذا ، هذاء ، السموات) رغم أن كتابة هذه الكلمات على هذا النحو لا تعكس كيفية نطقها (١) .

إذن فما الكتابة الصوتية ؟

إنها الكتابة التى تمثل طريقة النطق ، فلا زيادة فى الكتابة عن النطق ، ولا نقصان ، بل استماع دقيق لما يقال ، وترجمة للصوت إلى كتابة . والآن نتخير بعضًا من الكلمات السابقة ونحاول أن نكتبها كتابة صوتية :

	قَالَ أَحْمَدُ	
كتابتها الصوتية	قال أحمد	(بلا تغيير)
	قَالَ اخْرُجْ منها	
كتابتها الصوتية	قالخرج منها	(بحذف ألف اخرج لأنها لم تنطق)
	الْجَامعة	
كتابتها الصوتية	الجامعة	

وإن أدخلناها فى جملة وقلنا مثلا :

دَخَلْتُ الْجَامعة

كانت كتابتها الصوتية :

دخلتلجامعة (بحذف ألف الجامعة لأنها ألف ولا ننطق بها ، وأدمجنا الكلمتين معا)

---

(١) المدخل إلى علم اللغة ص ٣٨ ــ ٤١ بتصرف

الشَّمْسُ

كتابتها الصوتيـة : اشـشـمـس (بفك إدغام الشينين لأنها ال الشمسيـة)

وإن أدخلناها فى جملة وقلنا مثلا :

طَلَعَتِ الشَّمْسُ

كانت كتابتها الصوتية :

طلعتشـشـمـس (بحذف الألف وفك إدغام الشينين وإدماج الكلمتين)

دَخَلُوا

كتابتها الصوتية : دخلو (بحذف الألف الأخيرة لأننا لاننطق بها)

طـٰـه

كتابتها الصوتية: طاهـا (برد الألفين نطقـًا)

هـٰـذَا

كتابتها الصوتيـة : هاذا

الرَّحْمٰنُ

كتابتها الصوتية : اررحمان (بفك إدغام الراء لأن ال شمسية ، ثم رد الألف التى تنطق بها بعد الميم)

باختصار شديد استمع جيدا لما تنطق به ثم ترجم الصوت الصادر عنك إلى حروف مكتوبة . ولعل هذا يذكرنا تماما بما يفعله أنصاف المتعلمين حين يحاولون تحرير خطابات بأنفسهم . نهم يكتبون حرفيا ، فيكتبون مثلا عبارة :

" أنا بيعت لك جواب عشـان أطمنـك عليـيا " لكننا بالطبع لن نكتب بهذه الصورة العامية المبتذلة ، وهذا مجرد تمثيل لترجمة الصورة الصوتية إلى صورة كتابية . وقلنـا إن الهدف من هذه الكتابة الصوتية هو رد ماحذف ، وحذف ما ينبغى حذفه ومطابقـــة الكتابة للنطق .

ولنحاول أن نطبق هذا على كلمات وعبارات أخـرى :

بَلَدِى حُـرٌّ

بَلَدِى حُرْرُنْ

/ / / ٥ / ٥ / ٥

(بفك إدغام الراء فى كلمة حر وتحويل التنوين إلى نون صريحة)

هَجَرَ الأَحِبَّةُ الدِّيَارَ

هَجَرَ لْأَحِبْبَتُدْ دِيَارَا

/ / / ٥ / / ٥ / / ٥ / ٥

(بحذف ألف الأحبة لأنها ألف وصل وفك إدغام باء الأحبة ، ثم حذف ال من الديار لأنها شمسية وفك إدغام الدال ، وإدماج تاء الأحبة فى الدال الأولى من الديار ، وأخيرا إطالة حركة الراء الأخيرة لإشباعها)

شَبُّوا ضِرَامَ الْحَرْبِ

شَبْبُوضِرَا مَلْحَرْبِى

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥ / ٥

(بفك إدغام الباء فى شبوا وحذف ألف شبوا لأنها غير منطوقة وحذف ألف الحرب لأنها وصل وإطالة حركة الباء الأخيرة لإشباعها)

تَلَدُّتُكَ الشَّمْسُ

تَلْلَدْ تُكَشْـشِـمْسَا

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / ٥

(بفك إدغام اللام فى تلدتك ، ثم حذف ال الشمس لأنها شمسية ، وفك إدغام الشين ووصل الشين الأولى بالكاف ، وإطالة حركة الراء لإشباعها)

خُذْ مِنْ هٰذَا

خُذْ مِنْ هَاذَا

/ ٥ / ٥ / ٥ / ٥

(بزيادة ألف بعد الهاء لأننا ننطق بها . لاحظ أن نون من ساكنة لأن ما بعدها حرف متحرك ولذلك قابلناها بدائرة صغيرة علامة للتسكين)

مِنَ الآن فَصَاعِدًا
مِنْلانَ فَصَاعِدَنْ
/ /٥/٥/ / /٥/٥/ /٥

(بحذف ألف الآن ، وتحويل التنوين إلى نون • ولاحظ هنا أن نون مِنْ متحركة لأن بعدها حرفا ساكنا ولا يجتمع ساكنان . ولذلك حركنا النون للتخلص من ذلك وقابلناها بشرطة مائلة علامة للحركة)

وها نحن نطبق هذا على أبيات من الشعر :

قال محمود سامي البارودي :

لِكُلِّ دَمْعٍ جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ سَبَبُ ... وَكَيْفَ يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مُكْتَئِبُ

فهذا البيت نكتبه كتابة صوتية هكذا :

لِكُلْلِ دَمْعِنْ جَرَى مِنْ مُقْلَتِنْ سَبَبُنْ
وَكَيْفَ يَمْلِكُ دَمْعَلْعَيْنِ مُكْتَئِبُو

وتترجم حركاته وسكناته كما يلي :

/ /٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥/ / /٥

/ /٥/ /٥/ / /٥/٥/٥/ /٥/ / /٥

ففي الشطر الأول :

فككنا إدغام اللام في كلمة (لكل) ، وحولنا تنوين العين في كلمة (دمع) إلى نون صريحة . وكذلك فعلنا مع التاء المربوطة في كلمة (مقلة) والباء في كلمة (سبب) •

وفي الشطر الثاني :

حذفنا ألف (العين) لأن اللام قمرية والألف غير منطوقة ، وزدنا واوا لتناسب ضمة الباء في كلمة (مكتئب) • وسوف نلاحظ أننا في معظم الأحوال نشبع الحرف الأخير من كلا الشطرين بحرف يناسب حركته ، فإذا كان الحرف الأخير منهما عليه ضمة زدنا واوا ، وإذا كان تحته كسرة زدنا ياء ، وإذا كان عليه فتحة زدنا ألفا • وسوف نلاحظ أيضا أن الشطر الأول يقع

تنوين على الحرف الأخير منه ، أما الحرف الأخير من الشطر الثانى فلا يكون منونا ، بل كما قلنا يشبع بحرف من جنس الحركة السابقة .

وإليك بيتا آخر فيه تحويلات أخرى جديدة :

قال النابغة الذبيانى :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَدْلَهُ وَوَفَاءَهُ   فَلَا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعُ

فهذا البيت نكتبه كتابة صوتية على النحو التالى :

أَبَلْلَاهُ   إِلْلَا   عَدْلَهُو   وَوَفَاءَهُو

فَلَلْنُكْرُ   مَعْرُوفُنْ   وَلَلْعُرْفُ   ضَائِعُو

وتترجم حركاته وسكناته كما يلى :

٥//٥/// ٥//٥/ ٥/٥/ /٥/٥//

٥//٥/ /٥/٥// ٥/٥/٥/ /٥/٥//

ففى الشطر الأول :

حذفت ألف (أبى) وألف لفظ الجلالة ، ثم زيدت ألف بعد اللام الثانية لأننا ننطق الكلمة بألف مد ، وفككنا إدغام اللامين فى (إلّا) ، وأشبعنا حركة الهاء فى كلمتى (عدله) و (وفاءه).

وفى الشطر الثانى :

حذفت ألف (فلا) وألف (النكر) لأننا لا ننطقهما ، ثم زدنا نونا للتنوين لأننا ننطق بالتنوين على هيئة نون صريحة ، وحذفنا ألف (ولا) وألف (العرف) ، ثم زدنا واوا لتناسب ضمة العين فى كلمة (ضائع)

قال حافظ إبراهيم :

وَأَخْصَبْتَ فِى الْمَنْفَى وَمَا كُنْتَ مُجْدِبًا   وَفِى النَّفْيِ خِصْبُ الْعَبْقَرِيِّ الْمُبْدِعِ

ويكتب صوتيا على النحو التالى :

وَأَخْصَبْتَ   فِلْمَنْفَى   وَمَا كُنْتَ   مُجْدِبَنْ

وَفِنْنَفْيِ   خِصْبُلْعَبْقَرِيْيِلْمُبْدِعِى

وتترجم حركاته وسكناته كما يلى

٥//٥//٥/٥// ٥/٥/٥/ /٥//

٥//٥//٥/٥//٥/ ٥/٥/ /٥/٥//

ففي الشطر الأول من البيت :

حذفنا ياء (فى) وألف (المنفى) ، ثم زدنا نونا من أجل التنوين .

وفي الشطر الثاني :

حذفنا ياء (فى) وال (النفى) لأنها شمسية وفككنا إدغام النون فيها . ثم حذفنا ألف (العبقرى) وأدمجنا باء (خصب) مع لام (العبقرى) ، وفككنا إدغام الياء فى (العبقرى) وحذفنا ال من (السميذع) لأنها شمسية ، وأدمجنا ياء (العبقرى) مع سين (السميذع) .

ملحوظة :

ليس للام الشمسية أو القمرية أهمية كبيرة فى علم العروض ، فأنت تستطيع أن تجعلها شمسية دائما أو قمرية حسبما يتيسر لك ، فلن يكون لذلك تأثير على وزن البيت ولا الحكم بانتمائه إلى بحر معين . غير أننا نحاول التقيد بهذا الفرق تحقيقا للنطق العربى السليم .

وقال كثير عزة :

أَلا أَبْلِغَا عَنِّي النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ... بِأَنَّكَ حَقٌّ وَالْمَلِيكَ حَمِيدُ

ويكتب صوتيا هكذا :

أَلَا أَبْلِغَا عَنْنِنْنَبِيْيَمُحَمْمَدَنْ

بِأَنْنَكَ حَقْقُنْ وَلْمَلِيكَ حَمِيدُو

ونترجم حركاته وسكناته كما يلى :

/٥ //٥ /٥/٥/ /٥//٥ //٥//٥/

//٥// /٥/ ٥/ /٥//٥/ //٥/٥

ففي الشطر الأول :

فككنا إدغام النون فى كلمة (عنى) ثم حذفنا ال الشمسية فى كلمة (النبى) فصار عندنا نونان فى كلمة (عنى) ونونان فى كلمة (النبى) ، لأن الشدة يرمز إليها بسكون فحركة وتعنى اجتماع حرفين متماثلين الأول منهما ساكن والثانى متحرك مثل الكلمات (هَدَّ ـ شَدَّ ـ مَدَّ ـ فَرَّ)

ثم فككنا إدغام ياء (النبي) . أما كلمة (محمد) فقد فككنا فيها إدغام الميم، ثم حولنا التنوين الذي على الدال إلى نون صريحة .

وفي الشطر الثاني :

فككنا إدغام النون في (بأنّك) ، وإدغام القاف في (حقّ) ، وحولنا التنوين الذي على قاف (حق) إلى نون . ثم حذفنا ألف (المليك). وأخيرا زدنا واوا لإشباع آخر حرف في البيت وهو الدال لأن عليه ضمة ، والواو تناسبها .

ملحوظة :

طبيعي أنك سوف تستغني عن هذه الكتابة الصوتية بعد وقت قصير ، بعد أن تدرب أذنيك على السماع الصحيح والترجمة الصحيحة إلى حركات وسكنات ، وبعد وقت غير طويل أيضا — حسب قدرتك وإحساسك بالنغمة — سوف تستغني عن التقطيع إلى حركات وسكنات ، وتجد نغمة البيت في أذنيك مباشرة . ولا يتأتى هذا إلا بالتدريب المستمر . فالمادة كلها تعتمد على الحس الموسيقي .

طريقة أخرى للتقطيع :

ذكرنا فيما سبق طريقة مبسطة وبدائية للكتابة الصوتية وترجمة الكلام إلى مجموعة حركات وسكنات ، وعرفنا أنها تبدأ بقراءة البيت ثم تتبع ما ينبغي حذفه أو زيادته من حروف في الكلمة ، ومقابلة كل حرف متحرك أو ساكن بما يناسبه من رمز .

ولعلك لاحظت في كتابة الأبيات السابقة صوتيا أننا نكتب بعض الكلمات متصلة بما يسبقها أو يتلوها من كلمات ، ذلك لأن لغتنا العربية تحب الوصل ولا نتصور شاعرا أو قارئا للشعر يقرأ بيتا من الأبيات وهو يقف عند كل كلمة منه ، بل ينبغي أن يقسم البيت إلى مجموعة من الجمل والمعاني المتصلة ، ويوزعها حسب قدرته الصوتية وطول نفسه .

وهناك طريقة ثانية للتقطيع تأخذ من البيت مباشرة وتصب في حركات وسكنات . فمثلا بيت النابغة :

أبى الله إلا عدله ووفاءه . . . فلا النكر معروف ولا العرف ضائع

نترجمه إلى حركاته وسكناته هكذا :

أبى الله

/٥/٥//

إلا

٥/٥/

عدله

٥//٥/

ووفاءه

٥//٥///

فلا النكر

/٥/٥//

معروف

٥/٥/٥/

ولا العرف

/٥/٥//

ضائع

٥//٥/

معنى ذلك أننا نأخذ كل مجموعة مرتبطة من الكلمات ونقطعها ، ثم نجمع ما نتج لدينا في سطر واحد لنبحث عن وزن البيت والبحر الذى ينتمى إليه هكذا :

٥//٥/ /٥/٥// ٥/٥/٥//٥/٥//   ٥//٥/// ٥//٥/ ٥/٥/ /٥/ ٥//

تدريبات :

ولنحاول الآن باختصار أن نكتب الأبيات الآتية صوتيا ونبين ما فيها من حركات وسكنات :

قال عُمر بن أبى رَبيعـة :

غَـدًا يَكْثُرُ الْبَاكُـونَ مِنَّا وَمِنْكُـــمُ   وَتَزْدَادُ دَارِى مِنْ دِيَارِكُمْ بُعْدَا

عـدن يكـثر لباكـون منـا ومنكمـو   وتزداد دارى من دياركمو بعدا

٥//٥// ٥/٥/ /٥/٥/ ٥//٥/ ٥//   ٥/٥/ ٥///٥// ٥/ ٥/٥/ /٥/٥//

وقال أبو فِرَاس الحَمْدانى :

نَعَمْ أَنَا مُشْتَاقٌ وَعِنْدِىَ لَوْعَـةٌ   وَلَكِنَّ مِثْلِى لَا يُذَاعُ لَهُ سِـرُّ

نعم أنمشتـاقن وعندى لوعـتن   ولاكن مثلى لايذاع لهو سررو

٥//٥/ //٥// ٥/٥/٥/// ٥//   ٥/٥/ ٥// /٥//٥// ٥/٥/ /٥/٥//

وقال امرؤ القيس :

أَغَرَّكِ مِنِّى أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِى   وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِى الْقَلْبَ يَفْعَلِ

أغررك منى أنن حببك قاتلى   وأننك مهما تأمرلقلب يفعلى

٥//٥/ //٥/ /٥/ ٥/٥/ //٥//   ٥//٥/ /٥/٥//٥/ ٥/٥/ //٥//

وقال زُهَير بن أبى سُلْمَى :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَـهُ مُتَهَلِّلًا   كَأَنَّكَ تُعْطِيـهِ الَّذِى أَنْتَ سَائِلُـهْ

تراهو إذا ما جئتهو متهللن   كأنك تعطيهللذى أنت سائلـه

٥//٥/// ٥//٥/ ٥/ ٥// /٥//   ٥//٥/ /٥/ ٥//٥/٥/٥/ //٥//

وقال أحمد شوقـى :

بَدَا لِى أَرَى خَدَّيْكَ بِالدَّمْعِ بُلَّلَا   أَمِنْ فَرَحٍ عَيْنَاكَ تَبْتَـدِرَانِ ؟

بدا لى أرى خدديك بددمع بللا   أمن فرحن عيناك تبتدرانى

٥//٥/ /٥/٥/ /٥/٥/ ٥// ٥/ ٥//   ٥/٥///٥/ /٥/٥/ ٥/// ٥//

وقال طَرَفَة بن العبد :

وَكَيْفَ تَضِلُّ الْقَصْدَ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ

وكيف تضللقصـــد ولحقق واضحن وللحقق بينصصـــالحين سبيلو

//٥/ //٥/٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥ //٥/٥/ /٥/٥/٥//٥/ //٥/٥

وقال الأعشى :

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا ، وَعُلِّقَتْ رَجُـــلاً غَيْرِي ، وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

عللقتها عرضن ، وعللقـــت رجلـــن غيرى ، وعللق أخرى غيرهو رجلو

/٥/ /٥//٥ ///٥ //٥//٥ ///٥ /٥/ /٥ //٥/// /٥/ /٥ /٥//٥ ///٥

وقال عنترة بن شداد :

دَعَانِي دَعْوَةً وَالْخَيْلُ تَرْدِى فَمَا أَدْرِي أَبَاسْمِي أَمْ كَنَانِي

دعانى دعوتن ولخيل تردى فما أدرى أبسمى أم كنانى

//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥/ /٥/٥/ //٥ /٥/٥ //٥/٥ /٥ //٥/٥

وقال ابن الزِّبَعْرَى :

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقُبُلْ

إنن للخير ولششرر مدى وكلا ذالك وجهن وقبل

/٥/ /٥/٥/ //٥/٥/ //٥ ///٥ /٥// /٥/٥ ///٥

وقال جرير:

تُرِيدِينَ أَنْ أَرْضَى وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي الأَخِلَّاءَ بِالْبُخْلِ

تريدين أن أرضى وأنت بخيلتن ومن ذللذى يرضلأخللاء بالبخلِ

//٥/٥/ /٥ /٥/٥ //٥/ //٥//٥ //٥ /٥//٥ /٥/٥//٥/٥/ /٥/٥/

وقال الشاعر:

إِلَى اللهِ أَشْكُو الأَمْرَ فِي الْخَلْقِ كُلِّهِ وَلَيْسَ إِلَى الْمَخْلُوقِ شَيْءٌ مِنَ الأَمْرِ

إلللاه أشكلأمر فلخلق كللهـــو وليس إللمخلوق شيئن منلأمـــرى

//٥/٥/ /٥/٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥ //٥/ //٥/٥/٥/ /٥/٥ //٥/٥

والآن حاول أن تقوم بالعمل نفسه على الكلمات والأبيات الآتية :

(أ) إنه ، تبسّم ، ربيعُ العُمر ، الأمرُ المطيعُ ، الرحلةُ غداً ، غرّتنا الدنيا .

(ب) قال الأعشى :

يرى البخل مرّاً والعطاء كأنما ... يلذُّ به عذباً من الماء بارداً

وقال لبيد :

وإنا وإخواناً لنا قد تتابعوا ... لنا لمغتدى والرائح المتهجّر

وقال قيس بن الخطيم :

إذا ما فررنا كان أسوأ فرارنا ... صدود الخدود وازورار المناكب

وقال كثير عزة :

فقلت لها : ياعزّ أرسل صاحبي ... على نأي داره والموكّل مرسل

وقال أحمد شوقي :

فكل بلاد قرّبتْ منك منزلي ... وكل مكان أنت فيه مكاني

وقال طرفة :

وإن لسان المرء ما لم تكن له ... حصاة على عوراته لَدليل

وقال امرؤ القيس :

فيا رب مكروبٍ كررتُ وراءه ... وعانٍ فككتُ الغل عنه ففدّاني

وقال زهير بن أبي سلمى :

إن تؤته النصح يوجد لا يضيّعه ... وبالأمانة لم يغدر ولم يَخُنِ

وقال عنترة :

وقد علمتْ بنو عبس بأني ... أهَشُّ إذا دُعيتُ إلى الطّعان

وقال الفرّار السُّلمي :

وكتيبةٍ ألبستُها بكتيبةٍ ... حتى إذا التبستْ نفضتُ لها يدي

التفعيلة :

إذا كنا قد وصلنا إلى مرحلة القراءة السليمة ، وكتابة الأبيات كتابة صوتية عروضية وترجمة الكلام المنطوق إلى مجموعة من الحركات والسكنات ، فقد قطعنا شوطا كبيرا في إتقان علم العروض .

لكن العمليات العروضية لا تقف عند حد الحركات والسكنات ، وإنما تتطلب تشكيل مجموعات متنوعة من هذه الحركات والسكنات ، وفقا لموسيقى البيت أو القصيدة . وكل مجموعة تتشكل من عدد معين من الحركات والسكنات تسمى بالتفعيلة :

فمثلا يعرف عروض الشعر العربي تفعيلة تتكون من الرموز الآتية :

//٥/٥

وهذه سوف نسميها : فَعُولُنْ

ويعرف تفعيلة مثل :

//٥/٥/٥

وهذه نسميها : مَفَاعِيلُنْ

وهكذا كما سنرى .

ولقد اصطلح علماء العروض على إقامة موازين يوزن بها الشعر ، ولعلك تذكر من دراستك لعلم الصرف أن الكلمة لها ميزان صرفي :

فمثلا كلمة : ضَرَبَ

على وزن : فَعَلَ

وكلمة : إِسْتَفْهَمَ

على وزن : إِسْتَفْعَلَ

وكلمة : ذَاكَرَ

على وزن : فَاعَلَ

غير أن الميزان العروضي هنا يختلف عن الميزان الصرفي في أن هناك حروفا بذاتها هي التي تكون هذا الميزان أو هذه التفعيلات . وهذه الحروف هي :

الفاء والعين واللام والنون والميم والسين والتاء والألف والواو والياء . وجمعها بعضهم في

قوله : " لَمَعَتْ سُيُوفُنَا " . ومن هذه الحروف تكونت مجموعة من التفاعيل هي :

فَعُولُـــنْ	ويرمز اليها الشكل	//٥/٥
مَفَاعِيلُـــنْ	" " "	//٥/٥/٥
مُفَاعَلَـــتُنْ	" " "	//٥///٥
فَاعِلُـــنْ	" " "	/٥//٥
فَاعِلاتُـــنْ	" " "	/٥//٥/٥
مُتَفَاعِلُـــنْ	" " "	///٥//٥
مُسْتَفْعِلُـــنْ	" " "	/٥/٥//٥
مَفْــــعُولاتُ	" " "	/٥/٥/٥/٥
فَا عِ لَاتُـــنْ	" " "	/٥//٥/٥
مُسْتَفْعِ لُـــنْ	" " "	/٥/٥/ /٥

وإليك مقارنة سريعة بين الميزان الصرفى والميزان العروضى :

(أ) كلمة إِسْتَفْهَمَ :

ميزانها الصرفـــى : إِسْتَفْعَـــلَ

وميزانها العروضـى : مُسْتَفْعِلُنْ (لأنه لايوجد وزن عروضى توامه استفعل ، ولأننا إذا ترجمنا الكلمة الى حركاتها وسكناتها نتــج عندنا الشكل الآتـــى :

/٥/٥//٥

وهى نفسها رموز التفعيلة التى نسميها : مستفعلن .

كلمة جَمِيـــلٌ :

ميزانها الصرفـــى : فَعِيـــلٌ

وميزانها العروضـى : فَعُولُنْ //٥/٥ (لأن الميزان الصرفى لايتطلب تحويل التنوين إلى نون صحيحة ، ولأن الميزان العروضـــى ليس من تفعيلاته المعروفة وزن فعيل ، ولأنه لايفرق بين الواو والياء والألف حيث إنها كلها تترجم إلى حرف ساكن وتأخذ علامة الدائرة الصغيرة)

كلمة حِصَانٌ :
ميزانها الصرفي : فِعَالٌ
وميزانها العروضي : فَعُولُنْ //٥/٥ أيضا .

كلمة حَسُودٌ :
ميزانها الصرفي : فَعُولٌ
وميزانها العروضي : فَعُولُنْ //٥/٥ كذلك .

(ب) والآن نحاول أن نتعرف على الوزن العروضي للكلمات الآتية :

حَبِيبِي
//٥/٥
إذن هي : فَعُولُنْ
(ومثلها : صَدِيقِي ، فُؤادِي ، غَرِيمِي ، يُغَاثُوا ، يُغِيثُوا ، فَمِنْهَا ، إليها ، بِثَغْرِهِ بِدَارِي ، وَيَسْعَى ، فَدَانِي)

تنبيه :

حاول أن تقرأ الكلمة ووزنها العروضي لتدرب أذنيك على النغمة ثم حاول الإتيان بكلمات تماثلها في نغمتها .

مِنَ المَاضِي
//٥/٥/٥
فهي إذن : مَفَاعِيلُنْ
(ومثلها : بأنياب ، نَوَاهِيهِ ، بِمَكْرُوبٍ ، بِلاَ فَضْلٍ ، وَيَسْتَعْلِي ، مِنَ البأسِ ، أَيَا عُمْرِي ، مِنَ اللّهِ ، وَيُعْطِيهِ ، بِإِحْسَانٍ ، يُلاقيني ، فأشكوه)

مِنَ الذَّهَبِ
//٥///٥
فهي تفعيلة : مُفَاعَلَتُنْ
(ومثلها : أيقتلني ، سأشكرك ، فيابلدي ، قلائد ، ، أبوه هنا ، أَهَشُّ لها ، يُؤَرِّقُني ، نَزَلْتُ بها ، ويعشقه ، سفاهتهم ، ولا حَرَمٌ ، إذا نزلوا)

صَادَ هَـــا

/٥//٥

فهى تفعيلــة : فَاعِلُنْ

(ومثلها : جاءهم ، إنَّ لِى ، إنَّنَا ، مِنْ هُنَا ، كُنْتَ لِى ، يَا أَخِى ، فِى الصِّبَى ، بَلْدَتِى ، قَدْ سَمَا ، صائب ، يَجْهلوا ، ذَنْبهُ ، بِالدُّجَى)

يَا حَبِيبِى

/٥//٥/٥

فهى تفعيلة : فَاعِلاتُنْ

(ومثلها : قد هجانى ، بَعْدَ قُرْب ، مِنْ دِيَارِى ، تلك دُنْيَا ، مــس الغَدَاة ، سوف أمضى ، وائتلاف ، أبلغتْنا ، وانتظارى ، فى يديــه ، طاف رَكْــبُه ليس يُرْجَى) .

بِكَتِيبَـــةٍ

///٥//٥

فهى تفعيلة : مُتَفَاعِلُــنْ

(ومثلها : فَإِذَا الَّذِى ، فَلَقَدْ رَأَى ، وَأُولِى النُّهَى ، فوقفتُ بِى ، موجدتُه ، وصرعتُــهُ ، وَبُطُولَةٍ ، بِدَلَالِهَا)

إِنَّ الَّذِى

/٥/٥//٥

فهى تفعيلة : مُسْتَفْعِلُنْ

(ومثلها : أَشْكُو إِلَى ، مِنْ عَاشِقٍ ، بَلْ قَدْ جَرَى ، مِنْ عَيْنِهَا ، يَصْطَادُهَا ، فِرْدَوْسُهَا ، يَارَاقِدا ، شُدُّوا على ، أُوصِيكُمْ)

كَانَ الأَمْرُ

/٥/٥/٥/٥

فهى تفعيلة : مَفْعُولَاتُ

(ومثلها : أَهْلُ السُّهْدِ ، حِينًا مِنَّا ، بِتُّ الْيَوْمَ ، يَحْيَا الْعَدْلُ ، فِينَا الْمُلْكُ ، [illegible] الذِّكْرْ ، [illegible]

جـ) ائت أنت بكلمات وعبارات على كل وزن من الأوزان العروضية التي عرفتها .

بحور الشعر العربي

بحور الشعر العربى

حين تقوم بالخطوات السابقة كلها والتى تشمل ترجمة البيت إلى مجموعة من الحركات والسكنات ، ثم محاولة تشكيل مجموعات مؤتلفة من هذه الحركات والسكنات ، يتجمع لديك تسلسل معين من التفعيلات وبكيفية معينة وترتيب معين . هذه المجموعة نسميها بالبحر . ولعلك قد سمعت أو لاحظت عند تصفحك لديوان شعر من دواوين القدماء أو المحدثين عبارة : قال من بحر الطويل ، مثلا ، فهذا يعنى أن تفعيلات هذا البيت بتكوينها هذا تؤلف البحر الطويل ، وهكذا . ولعلك تلاحظ أننا نستخدم كلمة (بحور الشعر) جمعا لكلمة (بحر) تخصيصا لهذا الجمع لعلم العروض . كما أننا نجمع (البيت) من الشعر على (أبيات) وليس بيوت .

مثال :

زن البيت التالى ووضح ما فيه من تفعيلات :

قال امرؤ القيس :

قِفَا نبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وعِرْفَـــــانِ وَرَسْمٍ عَفَتْ آياتُـهُ مُنْذُ أزْمَـــانِ

تقا نبك من ذكرى حبيبن وعرفانن ورسمن عفت أا ياتهو منذ أزمانى

//٥ /٥/ /٥ /٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥ /٥/٥//٥ /٥/ /٥/٥/٥

ولنرجع إلى التفعيلات العشر ونتذكر تكوين رموزها :

إن أول تفعيلة رموزها هكذا //٥/٥ وتسمى : فعولن

والآن انظر إلى رموز البيت نفسه وافصل رموز التفعيلة الأولى عن بقية الرموز هكذا :

//٥/٥ / //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥ /٥/٥//٥ /٥/ /٥/٥/٥

فعولن

وقبل أن نستمر فى تشكيل المجموعة الثانية من الرموز لنكون تفعيلة أخرى يجب أن نتعرف على التفعيلات التى يتألف منها كل بحر من بحور الشعر العربى ، لأنه إذا كانت التفعيلة الأولى هامة وتعطى مؤشرا كبيرا على أن البيت المذكور ينتمى إلى بحر بعينه فإن التفعيلة الثانية هى الفيصل فى ذلك . فالتفعيلة التى أمامنا هى (فعولن) وهناك أكثر من بحر يبدأ بهذه التفعيلة والذى [illegible] الأمر ما يلى هذه التفعيلة الأولى .

ولكل بحر من بحور الشعر العربى نموذج أساسى أو صورة شهيرة تتكون من تفعيلات معينة ٠

فعندنا خمسة عشر بحرًا نص عليها الخليل بن أحمد هى :

(الطويل ، المديد ، البسيط ، الوافر ، الكامل ، الهزج ، الرجز ، الرمل ، السريع ، المنسرح ، الخفيف ، المضارع ، المقتضب ، المجتث ، المتقارب)

أما البحر السادس عشر فقد زاده الأخفش وهو البحر المتدارك ٠

فالبحر الطويل :

يتكون نموذجه الأساسى من التفعيلات الآتية :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلـــن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥   //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

قال أحمد شوقى :

سجا الليل حتى هاج لى الشعر والهوى   وما البيد إلا الليل والشعر والحـــب

ونموذج المديد :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلـــن فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥   /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥

قال الشاعر :

كن جوادا تلق خلقـــا كثـــيرا   إن من يعطى إليـــه يمـــــال

ونموذج البسيط :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ   مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ

/٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥   /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ ///٥

قال النابغـة :

لا يبعد الله جيرانـــا تركتهـــمُ   مثل المصابيح تجلو ليلة الظلـــم

ونموذج الوافر :

مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//	٥///٥//	٥///٥//	٥/٥//

قال أمية بن أبي الصَّلْت :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك ؟ إن شيمتَك الحياءُ (١)

ونموذج الكامل :

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///

قال عَبيد بن الأبرص :

زَعَمَ الأحبةُ أن رحلتنا غَدًا ... وبذاك خبّرنا الغُدافُ الأسودُ

ونموذج الهزج :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//	٥/٥/٥//

قال أحمد شوقي

لقد أحسنتَ ياوردُ ... وما للناس إحسانُ

ونموذج الرجز :

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/

قال أحمد شوقي :

قيسُ إمام العاشقين أيُّهم ... فهُم كثير كلُّ قيسٍ يهوَى

(١) قد تلاحظ بعض التغييرات الطفيفة إذا ما حاولت مقارنة النموذج بالبيت المذكور وسوف نفصل لك هذا بعد قليل في حديثنا عن التغييرات التي قد تحدث في كل بحر والتي سوف نسميها بالزحافات والعلل .

ونموذج الرمل :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

قال عديّ بن زيد :

أَبلِغِ النعمانَ عنى مَأْلُكـــا أنه قد طـال حَبْسِـى وانتظـارى

ونموذج السريع:

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن
/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥

قال الربيع بن أبى الحقيق:

إنا إذا نحكم فى دِيننـــا نَرْضَى بحُكْمِ العادل الفاصل

ونموذج المنسرح

مستفعلـن مفعـولات مستعلـن مستفعلن مفعـولات مستعلن
/٥/٥//٥ /٥/٥/٥/٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥/٥ /٥///٥

قال زهير بن أبى سلمى :

قد يقبل المـال بعد حين علـى الـــ مرء وحينًا لمهلكه دبـــرْ

ونموذج الخفيف :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
/٥//٥/٥ /٥/٥/ ٥/ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥/٥/ ٥/ /٥//٥/٥

قال إيليا ابو ماضى :

نَسِيَ الطـينُ ساعة أنـه طيـــنٌ حقير فصـال تيهـًا وعربـــدْ

ونموذج المضارع :

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن فاع لاتن
//٥/٥/٥ /٥/ /٥/٥ //٥/٥/٥ /٥/ /٥/٥

قال الشاعر :

وقد رأيتُ الرجــالَ فما أَدرِى شَـانَ زيـد

ونموذج المقتضب :

مفعولات	مستعلن	مفعولات	مستعلن
/٥/٥/٥/٥	/٥///٥	/٥/٥/٥/٥	/٥///٥

قال الشاعر :

حاملُ الهوَى تَعِبُ   يستخفُّه الطَّرَبُ

ونموذج المجتث :

مستفع	لن	فاعلاتن	مستفع	لن	فاعلاتن
/٥/٥/	/٥	/٥//٥/٥	/٥/٥/	/٥	/٥//٥/٥

قال الشاعر :

فليلةُ القدرِ تَخْفَى   على جميعِ الليالى

ونموذج المتقارب :

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥	//٥/٥

قال طرفة :

تَصَدَّقْ عَلَىَّ ه هداكَ المليكُ   فإنَّ لكلِّ مَقَامٍ مَقَالا

ونموذج المتدارك :

فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥	/٥//٥

قال الشاعر:

إنَّ يوم الفدى بات يأتى غدا   فكأيّنْ فتى سيفُهُ صارمُ

غير أن هذه النماذج الأساسية قد تأتى على صور متنوعة ٠ وهذا عرض مفصل لما

يتشكل فيه كل بحر من صور :

(١) البحر الطويل

يأتي البحر الطويل على ثلاث صور متفرعة . وغالبا ما يكون السبب في تنوع صور البحر الواحد اختلاف شكل التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول والتي سوف نسميها " بالعروض " والتفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني والتي سنسميها " بالضرب " .

وتلك صور البحر الطويل :

الصورة الأولى :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِيلُنْ

//٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ //٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/٥ //٥/٥/٥

العروض مقبوضة — الضرب صحيح

قلنا إن البحر الطويل يتألف من تفعيلتين أساسيتين هما :

فعولن مفاعيلن

وتتكررهاتان التفعيلتان مرتين في كل شطر . لكنك تلاحظ أن تفعيلة "العروض" جاءت على وزن " مفاعلن " ورموزها كالتالي //٥//٥ ومن ثم فقد نقص منها حرف ساكن هو الياء التي بعد العين . وبالتالي نقصت من رموزها دائرة صغيرة بعد الحركة الثالثة . وهذا نسميه "القبض". وهو من الزحافات أي التغييرات التي تدخل على بعض التفاعيل مثل مفاعيلن وفعولن فتحذف لها ياء (مفاعيلن) ونون (فعولن) . إذن فالقبض هو : حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة .

وهذه التغييرات التي تحدث في التفاعيل منها ما يكون لازما في القصيدة كلها وهذه نسميها " العلل " . ومنها ما يكون غير لازم . أي إذا جاء في بيت فليس من الضروري أن يأتي في البيت التالي . وهذه نسميها " الزحافات " .

ويمكنك التفريق ببساطة بين ما هو مجرد زحاف وما هو علة ملتزمة بمكان التغيير . فإذا دخل التغيير على تفعيلة " العروض " أو تفعيلة " الضرب " والتزم به الشاعر في قصيدته كلها فتلك هي العلة . وإذا دخل التغيير نفسه على أي تفعيلة أخرى من التفعيلات التي تسبق

العروض والضرب فذلك هو الزحاف .

قال زهير بن أبي سلمى :

وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوهُهـــا وأنديةٌ ينتابها القــولُ والفعـلُ

وخطوات العمل في هذا البيت هي :

وفيهم مقامانن حسانن وجوهها وأنديتن ينتابهلقول والفعلو

ه /ه // ه /ه /ه // ه / ه // ه //ه // ه ///ه // /ه / ه //ه /ه / ه / ه / ه /

ه/ ه // / ه /ه /ه // / ه / ه // ه //ه // /ه // / ه/ه /ه/ // / ه /ه // / ه / ه / ه / //

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(مفاعلن ← قبض) (فعولُ ← قبض)

ونستطيع أن نصف البيت السابق عروضيا على النحو التالي :

(أ)البيت من البحر الطويل

(ب)عروضه مقبوضة (حيث حذفت الياء وهي الحرف الساكن الخامس)

(جـ)ضربه صحيح (فلم يحدث فيه أي نقص في الحروف)

(د)وقد دخل القبض أيضا ــ وهو هنا مجرد زحاف لا يلتزم ــ على التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

ولكي نختبر صحة تقطيعنا للبيت نقرؤه قراءة عروضية تطابق وزن التفعيلات الموجودة فيـــه هكذا :

وفيهم مقامات حسان وجوهها وأندية ينتابها القول والفعل

وفيهم / مقامات / حسان/ وجوهها واند/ية ينتا/بها القو/ل والفعل

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وإليك بعض الأبيات الأخرى :

١ ــ قال امرؤ القيس :

فَقَالَ هَدَاكَ اللّٰهُ إنك إنّما دعوتَ لِمَا لم يأته سَبُعٌ قَبْلِي

فقال هداكللاه إننك إنتما دعوت لما لم يأتهى سبعن قبلى

٥/٥/ ٥/// ٥//٥/ ٥/٥// /٥// ٥//٥/ //٥/ /٥/٥/٥// /٥//

٥/٥/ ٥///|٥//|٥/ ٥/٥//|/٥// ٥//٥/ /|/٥/ /|٥/٥/٥//|/٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

فقال / هداك اللا/ ـه إنـ/ ك إنما

دعوت / لما لم يأ/ ته سـ/ بع قبلى

(أ) فالبيت من البحر الطويل نفسه

(ب) العروض فيه مقبوضة .

(جـ) والضرب صحيح .

(د) ودخل القبض هنا على التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، وعلى التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثانى . وكل هذا زحافات لا تلتزم .

٢ ــ قال عبيد بن الأبرص :

فَأصبحَ مِنِّى كلُّ ذلك قد مَضَـــــى فأىُّ فَتًى فى الناس ليس بمَكْذُوب

فأصبح منني كلل ذالك قد مضى فأيي فتن فنناس ليس بمكذوبى

٥/٥/٥// /٥/ /٥/٥/ ٥// /٥// ٥// ٥/ //٥/ /٥/ ٥/٥/ //٥//

٥/٥/٥//|/٥/ /|٥/٥/ ٥//|/٥// ٥// ٥/ /|/٥/ /|٥/ ٥/٥/ /|/٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

فاصب/ ح منى كل/ ل ذ ل/ ك قد مضى

فأى / فتى فى النا/ س ليس/ بمكـــذوب

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) العروض فيه مقبوضـــة

(جـ) والضرب صحيح

(د) ودخل القبض على التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطرين .

٣ ــ قال الأعشى :

وكُونوا كما كنا نكون وحافظـــوا   علينا كما كنا نحافظ عن رُهْمِ

وكونوا كما كنا نكون وحافظو   علينا كما كنتا نحافظ عن رهمى

//٥/٥/ //٥/٥/٥/ //٥/ //٥//٥   //٥/٥/ //٥/٥/٥/ //٥/ //٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

وكونوا / كما كنا / نكون / وحافظوا   علينا / كما كنا / نحافـ / ظ عن رهم

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) العروض فيه مقبوضـــــة

(جـ) الضرب صحيح

(د) ودخل القبض على التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٤ ــ قال عَلْقَمَـــة :

تَرَى الشَّرَّ قد أَفْنَى دوائرَ وَجْهِهِ   كَضَبِّ الكُدَى أفنى أناملَهُ الحَفْرُ

ترشْـــشررِ قد أفنى دوائر وجههى   كضببلكدى أفنى أناملهلحفـــــرو

//٥/ //٥/٥/٥/ //٥/ //٥//٥   //٥/٥/ //٥/٥/٥/ //٥/ //٥/٥/٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

ترى الشر / ر قد أفنى / دوا / ئر وجهه

كضب الـ / كدى أفنى / أنام / له الحفر

(أ) فالبيت من البحر الطويـــل

(ب) العروض فيه مقبوضـــــــة

(جـ) والضرب صحيح

(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الثالثة من الشطرين .

وهكذا تتألف الصورة الأولى من البحر الطويل من التفعيلات :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعـــولن مفاعيلـــن

وتستطيع أن تميزها موسيقيا بالنغمات الآتيـة :

تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَ تَمْ

تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ / تَ تَمْ تَمْ تَمْ

تدريب :

والآن وبالطريقة نفسها حاول أن تصف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الأعشى :

بَني عمِّنا لاتبعثوا الحربَ بيننا	كردِّ رجيع الرفض وارموا إلى السلْمِ
فلا تكسروا أرماحكم في صدوركم	فتغشمكم إن الرماح من الغشم

وقال زهير :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم	طوال الرماح لاقصار ولاعزلُ
بخيل عليها جنةٌ عبقرية	جديرون يوما أن ينالوا ويستعلوا

وقال علقمة :

تراه كأنّ الله يجدع أنفه	وعينيه إنْ مولاه ثاب له وَفْرُ

وقال النابغة :

إذا ماتداعت من كنانة عصبةٌ	عليهم سرابيل الحديد أولو بأسِ
هم قتلوا من قتّلوا من سراتنا	وهم حبسوا الأملاك بالمحبس الشأس

وقال امرؤ القيس :

ثيابُ بني عوف طهارَى نقيةٌ	وأوجهُهم عند المشاهد غُرّان
فلمّا رأيتُ الشر ليس ببارح	دعوتُ لنفسي عند ذلك بالغيظ

وقال عبيد :

ترى المرء يصبو للحياة وطولها	وفي طول عيش المرء أبرحُ تعذيبِ
وألهاه شربٌ ناعم وقراتر	وأعياه ثأر كان يطلب في حجر

الصورة الثانية :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ

//٥//٥ //٥//٥

العروض الضرب

مقبوضة مقبوض

ونغماتها الموسيقية تسير على النحو التالي :

تا تم تم / تا تم تم تم / تا تم تم / تا تم تا تم

تا تم تم / تا تم تم تم / تا تم تم / تا تم تا تم

١ — قال ورقة بن نوفل :

وجبريل يأتيه وميكال معهمـــا من الله وحيٌ يشرح الصدَرَ منزلُ

وجبريل يأتيهي وميكال معهما منللاه وحين يشرحصدر منزلو

//٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥ / //٥//٥ //٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥ / //٥//٥

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

وجبر ي / ل يأتيه / وميكا / ل معهما

من الل / ـه وحي يشـ / رح الصد / ر منزل

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة (حيث حذفت الياء وهي الحرف الساكن الخامس)

(جـ) وضربه مقبوض (حيث حذفت الياء أيضا وهي الحرف الساكن الخامس)

(د) والبيت لم يدخل في تفعيلاته الأخرى أي زحاف •

٢ — قال الأحوص :

فكدتُ اشتياقا إذْ ألمَّ خيالُهـــا أبوحُ ويبدو من هواي المغيَّبُ

فكد تشتياقن إذ ألم خيالها أبوح ويبدو من هوا يلمغييبو

//٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/ / //٥//٥ //٥/ / //٥/٥/٥ / //٥/٥ / //٥//٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن فعول مفاعيلن فعولن مفاعلن

فكدت اشـ / تياقا إذ / ألم / خيالها

أبوح / ويبدو من / هواي الـ / مغيب

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ ــ قال ذو الرمة:

وقفتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقتي ... فمازلتُ أَبكي عنده وأُخاطبهْ[1]

0//0//|/0//|0/0/ 0//|/0// ... 0//0//|/0//|0/ 0/0/ /|0/0//

فعول مفاعلن فعول مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

وقفت / على ربع / لميـ/ـة ناقتي ... فمازلـ / ت أبكي عنـ/ دهو/ أخاطبه

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ودخل القبض في التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٤ ــ قال ابن نباتة المصري :

له كلَّ يوم فيك واشٍ وعاذلٌ ... وفي قلبه شغلٌ من الحب شاغل

0//0//|0/0/ /|0/ 0/0//|0/ 0// ... 0//0/ /|0/0//|0/0/ 0//|0/ 0//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

له كلـ/ل يوم فيـ/ ك واش/ وعاذل ... وفي قلـ/ به شغل / من الحب/ ب شاغل

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه مقبوض

(د) ولم يدخل في تفعيلاته الأخرى أية زحافات .

---

(١) من الآن فصاعداً سنختصر الخطوات إلى ثلاث فقط ، ونستغني عن كتابة البيت كتابة صوتية .

تدريب :

الأبيات التالية من البحر الطويل ، فحاول وصف عروضها وضربها وما دخلها من زحاف:

قال حافظ إبراهيم :

نُعيتَ فلم تجزع ولم تك ضارعاً ... ومَنْ ترمه الأيامُ يجزعْ ويضرعِ

وقال يزيد بن الطثرية :

يداً بيدٍ من جاء بالعين منهمُ ... وإن لم يجئ بالعين جيزتْ رهونُها

وقال طرفة بن العبد :

صباحُ الفتَى ينعَى إليه شبابَــه ... وما زال ينعاه إليه مساؤه

وقال الشاعر :

إذا امتلأتْ كفُّ اللئيم من الغِنَى ... تمايل إعجابا وقال : أنا أنا

ولكن كريم الأصل كالغصن كلَّمــا ... تحمّل أثمارا تمايلَ وانحــنى

وقال امرؤ القيس :

ففاضتْ دموعُ العين منّي صبابةً ... على النحر حتى بلَّ دمعيَ محملي

وقال النابغة :

بأنك شمسٌ والملوكُ كواكبُ ... إذا طلعتْ لم يَبْدُ منهن كوكبُ

وقال لَبيد :

فشيّعهم حمد وزانت قبورهم ... أسرّة ريحان بقاع منوّر

وقال زهير :

سعى ساعيا غيظِ بن مرة بعد ما ... تبزّل ما بين العشيرة بالدم

فأقسمتُ بالبيت الذى طاف حوله ... رجال بَنَوْه من قريش وجرهم

وقال الأعشى :

نبى يرى ما لا ترون وذكره ... أغار لعمرى فى البلاد وأنجدا

له صدقات ما تغبّ ونائــل ... وليس عطاء اليوم مانعه غــدا

إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى ... ولاقيت بعد الموت من قد تزوّدا

ندمت على أن لا تكون كمثلــه ... وأنك لم ترصد لما كان أرصــدا

الصورة الثالثة :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ   فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِي
//٥//٥   //٥/٥

العروض   الضرب
مقبوضة   محذوف

ونقماتها الموسيقية تأخذ الشكل التالي :

تَ تُم تُم / تَ تُم تُم تُم / تَ تُم تُم / تَ تُم تَ تُم

تَ تُم تُم / تَ تُم تُم تُم / تَ تُم تُم / تَ تُم تُم

وقد نتجت هذه الصورة عن دخول علة (الحذف) في الضرب • والحذف يعني إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة ، فالتفعيلة الأساسية كانت تتكون من : مفاعيلن
ورموزهـا : //٥/٥/٥

فلما حذفنا السبب الخفيف الأخير (أي الحركة والسكون) بقي من التفعيلة : مفاعي
ورموزها : //٥/٥

وإذا عدنا إلى جدول التفعيلات التي تتكون منها بحور الشعر العربي تبين لنا أن وزن (مفاعي) ليس ضمن الأوزان المذكورة ، غير أن رموز هذا الوزن (وهي //٥/٥) تضمه رموز وزن (فعولن) • ولذلك يفضل العروضيون تسميتها : فعولن • وبالتالي يمكننـا قراءة تفعيلات هذه الصورة كما يلي :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن فعولن

١ — قال كثير عزة :

ألا أبلغا عني النبي محمدا   بأنك حق والمليك حميد
//٥ /٥/ //٥ /٥/٥/ //٥// //٥//٥   //٥/ / //٥/٥ /٥/ //٥/ //٥/٥
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعول مفاعيلن فعول مفاعي
ألا أب / لغا عني النـ / نبي / محمدا

بأنـ / ك حق والـ / مليك / حميد

(أ) فالبيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) وضربه محذوف (حيث سقطت لن من مفاعيلن) .

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الثانى .

٢ — قال كعب بن سعد الغنوى :

فلو كانت الموتى تُباع اشتريتُه — بما لم تكن عنه النفوسُ تَطيبُ

ه//ه//ه/ه/ه//ه/ه/ه// /ه/ه// — ه/ه// /ه/ه//ه/ه/ ه// /ه/ ه//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

فلوكا / نت الموتى / تباع اش / تريته

بما لم / تكن عنه النـ / نفوس / تطيب

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه مقبوضة

(جـ) ضربه محذوف

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

٣ — قال أبو فراس الحمدانـــى :

أيا جارتا ما أنصفَ الدهرُ بيننا — تعالى أقاسمْكِ الهمومَ تعالى

ه//ه/ه//ه/ه/ه//ه/ ه//ه/ه// — ه/ه//ه/ه/ه//ه//ه/ه//ه/ه//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن — فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

أيا جا / رتا ما أنـ / صف الدهـ / ر بيننا

تعالى / أقاسمك الـ / هموم / تعالى

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه مقبوضـــــة .

(جـ) وضربـــه محـــذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .

٤ـ قال لبيـد :

وإن كنتِ تهوَيْن الفراقَ ففارقِي   لأمرٍ شتاتٍ أو لأمر جميع

٥// /٥/ // | /٥/٥/٥ | /٥// || ٥//٥//   //٥/ | ٥/٥// | /٥/ ٥/٥// | ٥/٥// | /٥//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعي

وإن كنـ / ت تهوين الـ / فراق / ففارقى

لأمر / شتات أو / لأمر / جميع

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه مقبوضـــــــة .

(جـ) وضربه محــــــذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الأول .

تدريـــب :

صف الأبيات التاليـــة عروضيـــا :

قال النابغـــة :

فلا تطعنـــوا فـــى دار ذبيان إن من   دعا منكم بالصالحات مجـــــــابُ

وقال عنترة :

وكان فتى الهيجاء يحمى ذمارها ... ويضرب عند الكرب كل بنان

وقال امرؤ القيس :

أجارتنا إنا غريبان هاهنا ... وكلُّ غريبٍ للغريب نسيبُ

وقال طرفة :

فَمَيَّزْنَ آياتِ الديار مع البِلَى ... وليس على ريب الزمان كفيلُ

وإن امرءا لم يعفُ يوما فكاهةً ... لمن لم يرد سوءا لها لجهول

إذا قلت فاعلم ماتقول ولا تقلْ ... وأنت عَمٍ لم تَدْرِ كيف تقول

وقال حريث بن محفظ المازنى :

فإن تعجبى منى عُمَيْرُ فقد أتت ... لوالٍ وأيام علىَّ طِوالُ

وقال أحمد شوقى (فى مسرحيته مجنون ليلى) :

أحقٌّ حبيب القلب أنتَ بجانبى ... أَحُلْمٌ سَرَى أم نحن منتبهان

وقال حسان بن ثابت :

وإن امرءا أمسى وأصبح سالما ... من الناس إلاّ ماجَنَى لَسَعيدُ

الصورة الرابعة :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِيلُنْ فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِيلُنْ

//٥/٥/٥ ... //٥/٥/٥

العروض صحيحة ... الضرب صحيح

وتتميز نغماتها على النحو التالى :

ت تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم تم

ت تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم تم

وقد نتجت هذه الصورة عن موافقة العروض للضرب ، أى مجىء تفعيلة العروض مثل تفعيلة الضرب ، وهذا هو ما يسمى بالتصريع . وتعرفه كذلك من مماثلة الحرف الأخير من تفعيلة العروض للحرف الأخير من تفعيلة الضرب . وهذه الصورة توجد فى مطلع القصائد فحسب ، أما بقية أبيات القصيدة فتأتى على أى صورة من الصور الثلاث السابقة .

١ ــ قال امرؤ القيس فى مطلع قصيدة له :

أَلَا عِمْ صباحا أيها الطللُ البالى   وهل يَعِمَنْ مَنْ كان فى العُصُر الخالى

٥/٥/٥/// ٥//٥/٥/ ٥/// ٥//   ٥/٥/٥//|/٥//|٥/ ٥/٥//|٥/ ٥//

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن   فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن

الا عم / صباحا أيـ/ يها الطـ/ لل البالى

وهل يـ/ عمن من كا / ن فى العـ/ صر الخالى

(أ) البيت من البحر الطويل

(ب) عروضه صحيحة (بسبب التصريع)

(جـ) وضربه صحيح

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الثانى .

وهنا نلاحظ أن الكلمة الأخيرة فى الشطر الأول هى (البالى) وهى مناسبة تماما لكلمة (الخالى) فى الشطر الثانى .

(٢) وقال امرؤ القيس فى مطلع قصيدة أخرى :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حبيبٍ وعرفانِ   ورَسْمٍ عفتْ آياتُه منذ أزمانِ

٥/٥/٥/ /|٥/ ٥//|٥/٥/ ٥//|٥/٥//   ٥/٥/٥//|٥/٥//|٥/٥/٥/ /|٥/ ٥//

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

قفا نبـ/ ك من ذكرى/ حبيب / وعرفان

ورسم / عفت آيا/ ته منـ/ ذ أزمان

(أ) البيت من البحر الطويل .

(ب) عروضه صحيحة .

(جـ) وضربه صحيح .

الصورة الخامسة :

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مَفَاعِى	فعولن	مفاعيلن	فعولن	مَفَاعِى
			//٥/٥				//٥/٥
			العروض محذوفة				الضرب محذوف

أما عن نغماتها فتصير على النسق التالى :

ت تم تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم

ت تم تم / ت تم تم تم / ت تم تم / ت تم تم

وهذه الصورة تنشأ أيضا عن التصريع ·

١ — قال لبيد :

غَشِيتُ دِيارَ الحىِّ بِالسُّبُعَانِ كما البدر فالمينان تبتدرانِ

//٥/ //٥/٥/٥/ //٥/ //٥/٥ //٥/ //٥/٥/٥/ //٥/ //٥/٥

فعولن مفاعيلن فعول مفاعى فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

غشيت / ديار الحى / ى بالـ / بعان كما البد / ر فالمينا / ن تبتـ / دران

(أ) البيت من البحر الطويل ·

(ب) عروضه محذوفة (بسبب التصريع) ·

(جـ) وضربه محذوف ·

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثالثة من الشطرين ·

٢ ــ وقال امرؤ القيس :

أجارتَنا إن المَزارَ قريبُ وإني مُقيمٌ ما أقام عَسِيبُ

٥/٥// | /٥// |٥/ ٥/٥// |٥/٥// ٥/٥// | /٥// |٥/٥/ ٥// | /٥//

فعول مفاعيلن فعول مفاعى فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

أجار/ تنا إن الـ/ مزار / قريب وإنى / مقيم ما / أقام / عسيب

(أ) البيت من البحر الطويل ٠

(ب) عروضه محذوفة ٠

(جـ) وضربه محذوف ٠

(د) ودخل زحاف القبض فى التفعيلتين الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثانى ٠

وفى نهاية كلامنا عن البحر الطويل نقدم لك وصفا عروضيا لهاتين القصيدتين :

(أ) قال أبو فراس الحمداني

أراكَ عصيَّ الدمعِ شيمتُكَ الصبرُ ... أمَا للهوى نَهْيٌ عليكَ ولا أمْرُ

نعم أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ ... ولكنَّ مثلي لا يُذاعُ له سِرُّ

إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى ... وأذللتُ دمعًا مِنْ خلائقِه الكِبْرُ

وَفَيْتُ وفي بعضِ الوفاءِ مذلّةٌ ... لفاتنةٍ في الحيِّ شيمتُها الغدرُ

تُسائلني مَنْ أنتَ وَهْيَ عليمةٌ ... وهل بِفتًى مثلي على حالِه نُكْرُ

فقلتُ كما شاءتْ وشاءَ لها الهوى ... قتيلُكِ ، قالتْ أيُّهمْ فَهُمُ كُثْرُ

وقلّبتُ أمري لا أرى ليَ راحةً ... إذا البينُ أنساني ألحَّ بيَ الهجرُ

وقالت لقد أزرى بكَ الدهرُ بعدنا ... فقلتُ معاذَ اللهِ بل أنتِ لا الدهرُ

(أ) بنيت هذه القصيدة على تفعيلات الصورة الأولى ذات الضرب الصحيح . أما العروض فمقبوضة إلا البيت الأول فقد جاءت فيه صحيحة ، بسبب التصريع في مطلع القصيدة .

(ب) ودخل زحاف القبض في تفعيلات أخرى على النحو التالي :

١ ـ البيت الأول : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .
٢ ـ البيت الثاني : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .
٣ ـ البيت الثالث : التفعيلة الثالثة من الشطرين .
٤ ـ البيت الرابع : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطرين .
٥ ـ البيت الخامس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .
٦ ـ البيت السادس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطرين .
٧ ـ البيت السابع : التفعيلة الثالثة من الشطرين .
٨ ـ البيت الثامن : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | /٥//	/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/ ٥// | ٥/٥//
فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن	فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن
٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | /٥//	٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن
٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//	٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن
٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | /٥//	٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/ ٥// | /٥//
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن	فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن
٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | /٥//	٥/٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥/ ٥// | /٥//
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن	فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن
٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | /٥//	٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | /٥//
فعول مفاعيلن فعول مفاعلن	فعول مفاعيلن فعول مفاعيلن
٥//٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//	٥/٥/٥// | /٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن
٥//٥// | ٥/٥// | ٥/٥/٥// | ٥/٥//	٥/٥/٥// | ٥/٥// | ٥/٥/٥// | /٥//
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

(ب) قال علقمة

طَحَا بِكَ قلبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ	بُعَيْدَ الشبابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ
منعمة لا يُستطاع كلامُها	على بابها من أن تُزار رقيب
إذا غاب عنها البعلُ لم تُفْشِ سرَّه	وترضى إياب البعل حين يؤوب
فإن تسألوني بالنساء فإنني	بصيرٌ بأدواء النساء طبيب
إذا شاب رأسُ المرءِ أو قلَّ مالُه	فليس له من وُدِّهن نصيب
يُرِدْنَ ثراءَ المال حيثُ علمْنَه	وشرخ الشباب عندهن عَجِيب

(أ) أما هذه القصيدة فقد تمت على تفعيلات الصورة الثالثة ذات الضرب المحذوف .
أما العروض فمقبوضة إلا البيت الأول فقد جاءت فيه محذوفة بسبب التصريع في مطلع القصيدة .

(ب) ودخل زحاف القبض في تفعيلات أخرى على النحو التالي :

١ ـ البيت الأول : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثاني .

٢ ـ البيت الثاني : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول والتفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٣ ـ البيت الثالث : التفعيلة الثالثة من الشطر الثاني .

٤ ـ البيت الرابع : التفعيلة الثالثة من الشطرين .

٥ ـ البيت الخامس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثاني .

٦ ـ البيت السادس : التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثاني .

//ه/ | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه/ه

فعول مفاعيلن فعول مفاعى

//ه/ | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه//ه

فعول مفاعيلن قمول مفاعلن

//ه/ه | //ه/ه/ه | //ه/ه | //ه//ه

فعولى مفاعيلن فعولن مفاعلن

//ه/ه | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه//ه

فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

//ه/ه | //ه/ه/ه | //ه/ه | //ه//ه

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

//ه/ | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه//ه

فعول مفاعيلن فعول مفاعلن

//ه/ه | //ه/ /ه | //ه/ | //ه/ه

فصولن مفاعلن فصول مفاعى

//ه/ه | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه/ه

فعولن مفاعيلن فعول نفاعى

//ه/ه | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه/ه

فصولن مفاعيلن فعول مفاعى

//ه/ه | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه/ه

فعولن مفاعيلن فعول مفاعى

//ه/ | //ه/ه/ه | //ه/ | //ه/ه

فعول مفاعيلن فعول مفاعى

//ه/ه | //ه//ه | //ه/ | //ه/ه

فعولن مفاعلن فصول مفاعى

تدريب عام :

حدد صورة كل بيت مما يلى ، ثم صفه عروضيا :

قال عنترة :

لقد جلبا حينا وحربا عظيمة ... تُبيد سراةَ القوم من غطفان

وقال لبيد :

رمانى بأمر كنتُ منه ووالدى ... بريئًا ومن أجل الطوىّ رمانى

وقال امرؤ القيس :

لقد دمعتْ عيناى فى القُرِّ والقيظ ... وهل تدمع العينان إلا من الغيظ

وقال أيضا :

أيقتلنى والمشرفىُّ مُضاجعى ... ومسنونةٌ زُرْقٌ كأنياب أغوال

وقال الأعشى :

فقال له : أهلا وسهلا ومرحبا ... أرى رجلًا قد وافقتها صلاتها

وقال أيضا :

وربِّك لا تُشرك به إنَّ شركه ... يحطُّ من الخيرات تلك البواقيا

وقال علقمة :

ولستَ لإنسىٍّ ولكنْ لملأكٍ ... تنزَّلُ من جوِّ السماء يَصُوبُ

وقال كثير عزة :

لقد كذبَ الواشون ما بُحْتُ عندهم ... بليلَى ولا أرسلتُهمْ برسول

وقال الشاعر :

وإن الذى قد كان بينى وبينهم ... لودٌّ وتحنان ودنيا قلوب

وقال أحمد شوقى (فى مسرحية مصرع كليوباترا) :

يموتون بى عشقًا ويشقَوْن بالهوى ... فكم من حياةٍ فى يدى وممات

وقال العجير السلولى :

حلفت جوادًا والجواد مثابرٌ ... على جريه ذو علة ويسير

وقال زهير :

فلو كان حمدٌ يخلد الناس لم يمتْ ... ولكن حمد الناس ليس بمخلد

ولكنَّ فيه باقيات وراثـــةٍ ... فأورثْ بنيك بعضها وتزوَّد

وقال الأعشى :

فإن القريب مَنْ يقرّب نفســه   لعمر أبيك الخير لا من تَنَسَّبــا

وقال لبيد :

دعى اللوم أو بِينى كشقّ عصابةٍ   فقد لست قبل اليوم غير مطيعِ

---

(٢) البحر المديد

هذا هو البحر الثانى . وسوف نتنوع صوره . والزحافات والعلل التى تدخل فى تفعيلاته على النحو التالى :

الصورة الأولى :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلَاتُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلَاتُنْ
/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥	/٥//٥/٥
		العروض صحيحة			الضرب صحيح

ونغماتها هى :

تم ت تم تم/ تم ت تم/ تم ت تم تم

تم ت تم تم/ تم ت تم/ تم ت تم تم

١ ـ قال الشاعر:

أضرعونا   للعِدَى   مُذ تولّوا   أَمْرَنَا ه   لِلّهِ   دَرُّ   الملوكِ

/٥//٥/٥ / /٥//٥ / /٥//٥/٥   /٥//٥ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥

فاعلاتن   فاعلن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلن   فاعلاتن

أضرعونا / للعدى / مذ تولوا   أمرنا للـ/ له در / ر الملوك

فإذا حاولت أن تستخرج من هذا البيت تفعيلات البحر الطويل التى ذكرناها لـك فيما مضى فلن تفلح ، لأن أول كلمة فى البيت (أضرعونا) على وزن (فاعلاتن) وليس (فعولن) . وبالتالى عليك أن تبحث عن تفعيلات بحر آخر تنطبق على أوزانها كلمات البيت .

(أ) فالبيت هنا من البحر المديد
(ب) عروضه صحيحة
(جـ) وضربه صحيح

٢ ــ وقال الشاعر :

يا حبيبا طال شوقى اليه   هل نسيت العهد من بعد صرم
/ه//ه ه /ه /ه /ه //ه ه   /ه //ه ه/ه //ه /ه//ه/ه
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
يا حبيبا طال شو فى اليه   هل نسيت ال عهد من بعد صرم

(أ) البيت من البحر المديد .
(ب) عروضه صحيحة
(جـ) وضربه صحيح .

٣ ــ وقال الشاعر :

أَشْتَكِى منها إليها غرامى   وهى سرُّ الداء والدمعات
/ه//ه /ه/ /ه/ه //ه/ /ه//ه ه   /ه/ /ه/ه/ /ه/ه/ ///ه/ه
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن فعلاتن
أشتكى منـ/ها إليـ/ها غرامى   وهى سر الد/ داء والد/ دمعات

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه صحيحة .
(جـ) وضربه مخبون .

ولعلك تذكر أن البحر الطويل يدخله زحاف (القبض) ، أما الزحافات التى تدخل فى أبيات البحر المديد فمنها (الخبن) وهو بمعنى حذف الحرف الثانى الساكن من التفعيلة .

وبالتالي يتحول وزن (فاعلاتن) إلى (فَعِلاتن) ، ويتحول وزن (فاعلن) الى (فَعِلن) ويتحول وزن (مستفعلن) الى (مُتَفْعِلن) ،

٤ ـ وقال الشاعر:

مَرَّ كالطيف الجميل علينا	عُودُه كالغصن حين يَميلُ
٥/٥///٥// ٥/ /٥/٥/ /٥/	٥/٥// / /٥/ /٥/ /٥/ ٥//٥/
فاعلاتن فاعلن فعلاتن	فاعلاتن فاعلن فعلاتن
مر كالطيـ / ف الجميـ / ل علينا	عوده كال / غصن حيـ / ن يميل

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه مخبونة .

(جـ) وضربه مخبون .

٥ ـ وقال أيضا :

وبَنَاتُ عمتي لا يُرِدْنَ	أن يكنَّ مثلَ من قد بَقِينَ
/٥//٥/ /٥//٥/ / /٥///	/٥// ٥/ /٥//٥/ /٥// ٥/
فعلات فاعلن فاعلات	فاعلات فاعلن فاعلات
وبنات / عمتي / لا يردن	ان يكن / مثل من / قد بقين

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) فى عروضه كف . والكف زحاف يعنى حذف الحرف السابع الساكن ، فتفعيلة (فاعلاتن) مع الكف تصير بدون نون (فاعلاتُ) بضم التاء .

(جـ) وفى ضربه كف

(د) ودخل الكف أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

أما التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقد حدث بها إلى جانب الكف (وهو حذف النون) الخبن (وهو حذف ألف فا) . إذن فنحن أمام زحافين هما الكف والخبن . وبدلا من أن نقول إن التفعيلة دخلها خبن وكف نقول إنه قد دخلها زحاف مزدوج . ومن أجل الاختصار نسمى ما حدث (شكلا) .

تدريب :

الأبيات التالية من البحر المديد ، فحاول التعرف على تفعيلاتها ، وصف عروضها وضربها ، وما دخلها من زحاف :

قال الشاعر:

كُنْ جواداً أتلق خلقاً كثيراً — إن من يُعطِي إليه يُســـالُ
ثم أمسكْ عن عطائك يوماً — وانظر الناسَ وما عنك قالوا

وقال الشاعر:

ولقد لا موافقات دُعُوتِـــي — إن من تَنهَون عنه حبيـــبُ

الصورة الثانية :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ
		/٥//٥			/٥//٥
		العروض			الضرب
		محذوفة			محذوف

وتصير نقطاتها على النحو التالي :

تم ت تم تم/ تم ت تم/ تم ت تم
تم ت تم تم/ تم ت تم/ تم ت تم

ولعلك تذكر معنى الحذف : إنه علة تسبب إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة . فقد كانت التفعيلة الرئيسية (فاعلاتن) ورموزها (/٥//٥/٥) ، فلما حذفنا آخر حركة فسكون بقي لدينا وزن (فاعلا) ورموزه (/٥//٥) . ولما كان هذا الوزن الأخير لا يدخل ضمن جدول التفعيلات المعروفة ، فإننا نقوم بتحويل كلمة (فاعلا) إلى (فاعلن) الـــتي تشبهها في رموزها .

١ ـ قال حسان بن ثابت:

فَأْبكِ ماشِئْتَ على ما انقضـى	كلُّ وصـلٍ منقضٍ ذاهبُ
/ه/ /ه/ه/ / ///ه / /ه//ه	/ه//ه/ه / /ه//ه / /ه//ه
فاعلاتن فعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فاعلن
فابك ما شئـ/ت على/ ما انقضى	كل وصل / منقض / ذاهب

(أ) فالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة .

(جـ) وضربه محذوف .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٢ ـ وقال الشاعر ايضـا :

لو يَرُدُّ الدمعُ شيـئا لقد	ردَّ شيئا دمعُك الساكبُ
/ه//ه/ه / /ه/ /ه/ / /ه/ ه// ه	/ه//ه/ه/ /ه//ه/ /ه//ه
فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فاعلن
لو يرد الد/ دمع شيـ/ ئا لقد	رد شيئا / دمعك السـ/ ساكب

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف

٣ ـ وقال الشاعر :

ربَّنا إنك أنتَ الرحيـــ	ـمُ وأنت الواحدُ الأحدُ (١)
/ه//ه /ه/ // /ه/ /ه//ه	/ /ه/ه// /ه//ه/ ///ه
فاعلاتن فعلن فاعلن	فعلاتن فاعلن فعلن
ربنا إنـ/ نك أن/ ت الرحيـــ	ـم وأنت الـ/ واحد الـ / أحد

(١) قد تجد بيتا الكلمة الأخيرة من شطره الأول لها بقية فى أول الشطر الثانى وهذا هو البيت المدور . وتضع بعض الدواوين مكان الفراغ الذى بين الشطرين حرف (م) دلالة على اتصال الشطرين .

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف وبه خبن

(د) ودخل الخبن كذلك في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٤ ــ وقال طرفة بن العبد :

يُطعم الناسَ إذا أمحلوا   من نقى فوقه أُدُمُهْ

٥///‏/٥//٥/ /٥/٥//٥/   ٥//٥/‏/٥// //٥/٥//٥/

فاعلاتن   فعلن   فاعلن   فاعلاتن   فاعلن   فعلن

يطعم النا / س إذا / أمحلوا   من نقى / فوقه / أدمه

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه محذوف وبه خبن

(د) ودخل زحاف الخبن كذلك في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

تدريب :

قدم وصفا عروضيا تفصيليا للأبيات الآتيــة :

قال الشاعر :

لم تكن مُهْدى لِتُنْصفـــنى   قلّما يُنصفنى الصاحـبُ

وقال الشاعر :

حَدَّثَ الشاهدُ من قوله   بالذى يُخفى لنا الغائبُ

وقال الشاعر :

اِعْلَموا أنّى لكم حافــظ   شاهدًا ماكنت أو غائبـــا

وقال الشاعر :

كَانَ لـى لا أعاتبـــه   ربما يستكبر العاتـــبُ

الصورة الثالثة :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلَاتْ
		/٥//٥			/٥//٥٥
		العروض			الضرب
		محذوفة			مقصور

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم
تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم تْ

وهنا تظهر في الضرب علة جديدة هي (القصر) . وهو يعني حذف ساكن السبب الخفيف ، وتسكين متحركه . فلقد كانت التفعيلة الرئيسية هي (فاعلاتن) ورموزهـا (/٥//٥/٥) فحذفنا النون (وهي الحرف الساكن في السبب الخفيف :تن) ، فصارت التفعيلة (فاعلاتُ) . ثم سكنا التاء نفسها (وهي الحرف المتحرك في السبب الخفيف نفسه) فصارت التفعيلة (فاعلاتْ) .

١ـ قال الشاعر :

ظُلْمَتَا لبلٍ وأرضٍ على   جامعٍ من هَمِّه تَجْثُوانْ
/٥//٥ /٥/٥ ٥// /٥//٥   /٥//٥ /٥/ /٥//٥ /٥//٥٥
فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلات

ظلمتا لبـ / ل وأر / ض على   جامع من / همه / تجثوان

(أ) فالبيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة
(جـ) وضربه مقصور .

٢ ـ وقال :

كيف تَلْحَانى أنا إن مَنْ   باتَ فى نار الهوى لاينامْ

/ه/ /ه/ه/ /ه ه// /ه//ه   /ه//ه/ه/ /ه//ه/ /ه//هه

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلات

كيف تلحا / نى أنا / ان من   باتفى نا / رالهوى / لاينام

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفــة

(جـ) وضربه مقصــور .

٣ ـ وقال :

كَلَّمَتْنى فى الهوى ثم نا   دت بصوت داقىء : يا بلالْ

/ه//ه/ه/ /ه//ه/ /ه//ه   /ه //ه/ه/ /ه//ه/ /ه//هه

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلات

كلمتنى / فى الهوى / ثم نا   دت بصوت / داقىء / يابلال

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفــة

(جـ) وضربه مقصــور .

٤ ـ وقال :

لاتقُلْ إنى غريب فإنْ   نَ الترابَ يَحْتوى العالمينْ

/ه//ه /ه/ /ه //ه/ /ه//ه   /ه//ه/ /ه//ه/ /ه //هه

فاعلاتن فاعلن فاعلن   فاعلات فاعلن فاعلات

لاتقل اِنْ / نى غريـ / ب فان   ن التراب / يحتوى ال / عالمين

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة

(حـ) وضربه مقصور

(د) ودخل التفعيلة الأولى من الشطر الثانى زحاف الكف حيث حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة .

الصورة الرابعة :

فاعلاتن	فاعلن	فَاعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلُنْ
		/٥//٥			/٥/٥
		العروض محذوفة			الضرب أبتر

وتتألف من النغمات الآتية :

تم ت تم تم / تم ت تم / تم ت تم
تم ت تم تم / تم ت تم / تم تم

وهنا أيضا تظهر فى الضرب علة جديدة هى (البتر) . والبتر يعنى حذف السبب الخفيف ، وآخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (فاعلاتن) فلما حذفنا السبب الخفيف أولا صارت (فاعلا) . ثم حذفنا آخر حرف فى الوتد المجموع وهو الألف الأخير من (فاعلا) فصارت (فاعلَ) بفتح اللام . وأخيرا سكنا هذه اللام فصارت التفعيلة (فاعلْ) ورموزها /٥/٥ ويمكننا تحويلها قراءة إلى (فَعْلُنْ) .

قال الشاعر:

ضَلَّلَتْنَا	نَشْقِينا	بها	وأَتَيْنَا	بالذى	يُغْضِبْ
/٥//٥٥	///٥/٥	//٥	///٥/٥	/٥//٥	/٥/٥
فاعلاتن	فعلن	فاعلن	فعلاتن	فاعلن	فعلن
ضللتنا /	نشقيـ /	نا بها	وأتينا /	بالذى /	يغضب

(أ) فالبيت من البحر المديد .

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه أبتر .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال الشاعر :

إنما الذَّلفاء ياقوتةٌ	/٥/٥//٥/ /٥//٥/ ٥//	فاعلاتن فاعلن فاعلن	إنما الذل/ فاء يا/ قوتة
أُخرجت من كِيس دهقانِ	/٥//٥ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥/٥	فاعلاتن فاعلن فعلن	أخرجت من/ كيس ده/ قان

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه أبتر .

٣ـ وقال الشاعر :

فليكن مطلوبُها سالبا	/٥//٥ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥	فاعلاتن فاعلن فاعلن	فليكن مط/ لوبها/ سالبا
وليكن مطلوبها غالبْ	/٥//٥ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥/	فاعلاتن فاعلن فعلن	وليكن مط/ لوبها/ غالب

(أ) البيت من البحر المديد .

(ب) عروضه محذوفة

(جـ) وضربه أبتر .

الصورة الخامسة :

فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ   فاعلاتن فاعلن فَعِلُنْ

///٥   ///٥

العروض محذوفة مخبونة   الضرب محذوف مخبون

ونغماتها هى :

تم ت تم تم/ تم ت تم/ ت ت تم

تم ت تم تم/ تم ت تم/ ت ت تم

١ ـ قال امرؤ القيس :

مطعم للصيد ليس له ... غيرها كسب على كِبَرِه

/٥//٥ /٥/ /٥/ /٥/ ٥// ... /٥//٥ /٥/ /٥/ /٥// ٥///

فاعلاتن فاعلن فعلن ... فاعلاتن فاعلن فعلن

مطعم للصـ/ صيد لي/ س له ... غيرها كسـ/ ب على/ كبره

(أ) فالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه محذوف مخبون .

٢ ـ وقال أيضا :

فَرِمها في فَرَائِصها ... بإزاءِ الحَوْضِ أو عُقُرِهْ

///٥/٥ /٥/ //٥/ ///٥ ... ///٥/٥ /٥/ /٥/ ٥///

فعلاتن فاعلن فعلن ... فعلاتن فاعلن فعلن

فرماها / في فرا/ ئصها

بإزاءِ الـ/ حوض أو/ عقره

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه محذوف مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن كذلك في التفعيلة الأولى من كل شطر .

٣ ـ وقال ابن قيس الرقيات :

ليتني ألقى رُقَيَّةَ في ... خَلْوةٍ من غير ما بَئِسِ

/٥//٥ /٥/ /٥/ //٥// /٥ ... /٥//٥ /٥/ /٥/ /٥/ ٥///

فاعلاتن فاعلن فعلن ... فاعلاتن فاعلن فعلن

ليتني ألـ/ قى رقيـ/ يةَ في

خلوة من / غير ما / بئس

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه محذوف مخبون .

٤ ـ وقال الشاعر:

صارَ جِدّاً ما مزحت به   رُبَّ جِدٍّ ساقه اللَّعِبُ

/٥/ /٥/٥ / ٥/ ٥//٥/ / ٥//   /٥/ /٥/٥ / ٥//٥/ / ٥///

فاعلاتن فاعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

صار جدا / ما مزح / ت به

رب جد / ساقه ال / لعب

(أ) البيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونة

(جـ) وضربه محذوف مخبون .

تدريب :

صف الأبيات التالية وصفا عروضيـــا :

قال امرؤ القيس :

وخليلٍ قد أفارقــه   ثم لا أبكي على أثَرِهْ

وابنِ عمّ قد تركتُ لـــه   صفوَ ماء الحوض عن كدره

وقال آخر :

يا خليلي نابَني سُهُدي   لم تنمْ عيني ولم تَكَدِ

الصورة السادسة :

فاعلاتن	فاعلن	فَعِلُنْ	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلُنْ
		///٥			/٥/٥
		العروض			الضرب
		محذوفة مخبونة			أبتر

ونغماتها كما يلي :

تم ت تم تم/تم ت تم/ ت ت تم

تم ت تم تم/ تم ت تم/ تم تم

١ ـ قال الشاعر :

صَاحِ شَمِّرْ ساعدَيْك إذا	كان من أعدائك الغَدْرُ
/٥/٥ /٥/٥//٥/ //٥	/٥/ /٥ /٥/٥/٥/٥/ /٥/٥
فاعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
صاح شمر/ ساعدي/ ك إذا	كان من أع/ دائك ال/ غدر

(أ) فالبيت من البحر المديد

(ب) عروضه محذوفة مخبونـــة .

(جـ) وضربه أبتر .

٢ ـ وقال :

قد طويتُ الهَمَّ في كَبِدِي	أشتكي أطلالَها عِنْدِي
/٥//٥/٥/ /٥/ /٥/ ///٥	/٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥/٥
فاعلاتن فاعلن فعلن	فاعلاتن فاعلن فعلن
قد طويت ال/هم في/ كبدي	أشتكي أط/ لالها/ عندي

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة مخبونة
(جـ) وضربه أبتر .

٣ ـ وقال :

يا عُميرٌ شاب رأسُك من   هَوْل مالاقَيْت من ضُرِّ

/ه//ه/ه / /ه/ /ه / /ه////   /ه/ /ه/ه/ه / /ه/ /ه/ / /ه/ه/ه

فاعلاتن ماعلن فعلن   فاعلاتن فاعلن فعلن

ياعمير / شاب رأ / سك من

هول ما لا / قيت من / ضر

(أ) البيت من البحر المديد
(ب) عروضه محذوفة مخبونة
(جـ) وضربه أبتر .

وفى ختام عرضنا للبحر المديد نصف القصيدة التالية :

قال طَرَفة بن العبد

لَعِبَتْ بَعْدِي السيولُ به	وجَرى في رَوْنقٍ رِهَمُهْ
لا أرى إلا النَّعامَ به	كالإماء أشرفتْ حُزَمُهْ
تذكرون إذ نقاتلكم	لا يضر معدما عدمه
لا ترى إلا أخا رجل	آخذا قرنا فملتزمه
للفتى عقل يعيش به	حيث تهدى ساقَه قدمه
إن تعيدوها نعد لكمُ	من هجاء سائر كلمه

(أ) العروض في القصيدة كلها محذوفة مخبونة ، وكذلك الضرب .

(ب) دخل في الأبيات زحافا الخبن والكف على النحو التالي :

١ — في البيت الأول : دخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ — في البيت الثاني: دخل الكف في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ — في البيت الثالث: دخل الكف في التفعيلة الأولى من الشطرين .

///ه /ه/ ه//ه/ //ه

فعلاتن فاعلن فعلن

/ه//ه /ه/ ه//ه/ //ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

/ه//ه/ /ه//ه/ ///ه

فاعلات فاعلن فعلن

/ه//ه/ه /ه//ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

/ه//ه/ه /ه//ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

/ه//ه/ه /ه//ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

///ه /ه/ ه//ه/ ///ه

فعلاتن فاعلن فعلن

/ه/ه/ /ه//ه/ ///ه

فاعلات فاعلن فعلن

/ه/ه/ /ه//ه/ ///ه

فاعلات فاعلن فعلن

/ه//ه /ه/ ه//ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

/ه//ه/ه /ه//ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

/ه//ه/ه /ه//ه/ ///ه

فاعلاتن فاعلن فعلن

تدريب عام :

حدد البحر الذى ينتمى إليه كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر نوع عروضه وضربه ، وما دخله من أنواع الزحاف :

قال امرؤ القيس :

دِيارٌ لِسَلْمى عافياتٌ بذى خالٍ   ألحَّ عليها كلُّ أسحمَ هطّالِ

وقال أيضا :

لِمَنْ طللٌ أبصرتُه فشجانى   كَخَطِّ زَبُورٍ فى عَسِيبِ يَمانِ

وقال عنترة :

ولبئسما ماتا جميعا ببلدةٍ   وأخطاهما قيسٌ فلا يُرْتَجانِ

وقال أحمد شوقى (فى مصرع كليوباترا)

تَعَثَّرَ حظى بعد طول سلامةٍ   وأقلع نَجْمِى بعد طول تَمادِ

وقال فى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم :

إلى عرفات الله يا خيرَ زائرٍ   عليك سلامُ الله فى عرفاتِ

وقال الأعشى :

بل اللهَ فاعبد لا شريك لوجهه   يكن لك فيما تكدح اليوم راعيا
وإياك والميتاتِ لا تقربنَّها   كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا
ولا تَعِدَنْ الناس ما لستَ مُنجزا   ولا تشتمنْ جارا لطيفا مصافيا

وقال زهير :

نظرت إليه نظرة فرأيته   على كل حال مرة هو حامله
أخى ثقة لا تهلك الخمرُ ماله   ولكنه قد يهلك المالَ نائله

وقال أيضا :

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم   طوالَ الرماح لا قصار ولا عُزْلُ

وقال الشاعر:

إخوتى لاتبعدوا أبـــــدا   وا بلى واللـــه قد بعــــدوا

وقال امرؤ القيس:

وحديث الركب يوم هنـــا   وحديثها على قِصَـــرِهْ

وقال الشاعر:

فأْتِنَـا يامن تُغير علـــى   نِسْوة يَفْزعن من صـــوتِ

وقال آخر:

أنضجتْ نار الهـوى كبـــدى   ودموعى تطفىء النـــارا

وقال الأعشى:

فتىً لو ينادى الشمسَ ألقت قناعهـــا   أو القمرَ السارى لألقى المقالدا

وقال أيضـا:

وأنت الذى عودتنى أن تَرِيشنى   وأنت الذى آويتَنى فى ظِلالكـــا

===========

(٢) البحر البسيط

الصورة الأولى :

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلُنْ	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فَعِلُنْ
/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥
			العروض تامة مخبونة				الضرب تام مخبون

وتتألف نغماتها مما يلي :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم

وسبق أن عرفت معنى قولنا (العروض مخبونة). لكن ما معنى أنها (تامة) ؟

البيت التام هو ما كانت تفعيلاته جميعها موجودة . ففي هذه الصورة أربع تفعيلات في كل شطر . أما إذا حذفنا ـ كما سوف نرى ـ تفعيلتي العروض والضرب ، وبقيت ثلاث تفعيلات فقط في كل شطر فإننا نسمي هذا البيت (مجزوءاً) . وسوف نعرض لهذا وغيره في حينه .

١ ـ قال بشامة بن الغدير :

لاتَرْجِمُنَّ أحاديثاً وتنتهكوا ... مِنَّا محارِمَناه قد تُتَّقَى الحُرُمْ

/٥/٥//٥ /٥ // /٥/٥//٥ ///٥ ... /٥/٥//٥ ///٥ /٥/٥//٥ ///٥

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن ... مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لاترجمن / ن أحا / ديثا وتن / تهكوا

منا محا / رمنا / قد تتقى الـ / حرم

وإذا حاولت أن تستخرج من البيت السابق تفعيلات البحر الطويل أو تفعيلات البحر المديد فلن تستطيع ، وذلك لأن قوله (لاترجمن) على وزن (مستفعلن) وليس (فعولن)

ولا (فاعلاتن) . فلابد أن تدرك أنك أمام بحر جديد ، وعليك أن تبحث عن تفصيلاته .

(أ) فالبيت هنا من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة (لأن التفعيلات الأربع موجودة ، ولأن الحرف الساكن الثانى — وهو الألف — محذوف)

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) وقد دخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٢ — وقال إيليا أبو ماضى :

أَشْقَى البريةِ نَفْسًا صاحبُ الهِمَمِ	وأتعس الخلق حظا صاحب القلمِ
/ه/ه//ه / ///ه /ه//ه / ///ه	//ه//ه / /ه/ه / /ه//ه / ///ه
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
أشقى البريـ/ ـة نفـ/ ـسا صاحب الـ/ ـهمم	وأتعس الـ/ خلق حظـ/ ـظا صاحب الـ/ ـقلم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول (فأصلها فاعلن وحذفت الألف) والأولى من الشطر الثانى (فأصلها مستفعلن وحذفت السين الساكنة) .

٣ — وقال محمود سامى البارودى :

لكل دمع جرى من مقلة سبب	وكيف يملك دمع العين مكتئب
//ه//ه / /ه//ه / /ه//ه / ///ه	//ه//ه / ///ه / /ه/ه//ه / ///ه
متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن	متفعلن فعلن مستفعلن فعلن
لكل دمـ/ ـع جرى / من مقلة / سبب	وكيف يمـ/ ـلك دمـ/ ـع العين مكـ/ ـتئب

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

٤ــ وقال أحمد شوقي :

سَرَيْتَ من حَرَمٍ ليلا إلى حرم	كما سَرَى البدرُ في داجٍ من الظُّلَمِ
//٥/ /٥/ / ///٥ / /٥/٥ //٥ / ///٥	//٥ //٥ / /٥/ /٥/ / /٥/٥ //٥ / ///٥
متفعلن فعلن مستفعلن فعلن	متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
سريت من / حرم / ليلا الى / حرم	كما سرى ال / بدر في / داج من ال / ظلم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مخبون

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

والآن حاول أن تقطع الأبيات الآتية بالطريقة نفسها :

قال عنترة :

هَلَّا سألتِ ابنةَ العبسيِّ ما حَسَبي	عند الطعان إذا ما احمرَّتِ الحَدَقُ

وقال زهير :

هَنَّاكَ رَبُّك ما أعطاك من حسـن	وحيثما يَكُ أمرٌ صالح تكـن

وقال النابغة :

يُنبئك ذو عرضهم عني وعالمهـم	وليس جاهلُ شيءٍ مثل من عَلِمـا

وقال طرفة :

وإن أحسن بيت أنت قائلـه	بيت يقال إذا أنشدته : صَدَقا

وقال عبيد :

وكل مجتمع لابد مفـترق	وكل ذي عصر يوما ليمتبط

وقال إيليا أبو ماضي :

ميا له عاشقا طاب الحِمَامُ لـه	إن المحب لمجنون فلا تَلُـمِ

وقال الأعشى :

يا ليتها وجدت بي ما وجدت بها　　　وكان حبٌ ووجد دام فاتفقا

وقال امرؤ القيس :

وقد كنت أصطاد من أرميه فأقصده　　　وليس يصطادني ذو الحيلة الأربُ

وقال لبيد :

إني أتاني خطوبا مايقوم لها　　　إلا الكرامُ على أمثالها الصُّبُرُ

وقال الشاعر :

أستغفر الله ذنبا لست محصيه　　　رب العباد إليه الوجه والعملُ

====

الصورة الثانية :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ	مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ
///ه	/ه/ه
العروض تامة مخبونة	الضرب تام مقطوع

والنغمة فيها على النحو التالي :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / ت ت تم
تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

والقطع علة تعني حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله . فالتفعيلة الأصلية هي (فاعلن) والوتد المجموع فيها هو (علن) فحذفت النون منه وسكنت اللام فصارت التفعيلة (فاعل) وتحول قراءة إلى (فَعْلُنْ) .

١ــ قال المتنبي :

طَلِلْتُ بين أُصَيْحابي أكفكفه   وظلّ يسفح بين العذر والعذل

٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥/ //٥/ /٥//   ٥///٥// ٥/٥/ //٥/ //٥/ /٥//

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فعلن مستفعلن فعلن

طللت بيـ/ ن أصيـ/ حابي أكفـ/ كفه

وطل يسـ/ فح بيـ/ ن العذر والـ/ عذل

(أ) فالبيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٢ــ وقال كعب بن زهير :

إن الرسول لسيف يستضاء به   مهندٌ من سيوف الله مسلولُ

/٥/٥ //٥/ //٥/٥/ ٥//٥/ ٥//   //٥//٥/ ٥// /٥/٥/ /٥/ /٥/٥

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن   متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

إن الرسو/ ل لسيـ/ ف يستضا/ ء به

مهند / من سيو/ ف الله مسـ/ لول

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ــ وقال حافظ ابراهيم :

لعل في أمة الإسلام نابتةً   تجلو لحاضرها مرآة ماضيها

//٥/ /٥/ /٥/٥/ //٥/٥/ /٥/ ///٥   /٥/٥ //٥/ ///٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥

متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن   مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

لعل في / أمة الـ/ إسلام نا/ بتة

تجلو لحا/ضرها / مرآة ما / ضيها

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٤ — وقال البحترى :

رَأى التواضعَ والإنصاف مكرُمةً وإنما اللؤم بين المحب والتِّيهِ

//٥ //٥/// /٥/٥/٥/ /٥/ ///٥ ///٥ //٥/ ///٥/ /٥/ /٥/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥

متفعلن فعلن مستفعلن فعلن متفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

رأى التوا/ ضع والـ/ إنصاف مكـ/ رمة

وإنما الـ/ لؤم بيـ/ ن المجب والتـ/ تيه

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه تامة مخبونة

(جـ) وضربه تام مقطوع

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

الأبيات التالية تمثل الصورة الثانية من البحر البسيط ، تصفها عروضيا :

قال المازنى :

ماكان ذلك ظنى بالحياة ولا — قدرت أن تجلب الآفات أذهان

وقال أحمد شوقى :

كل المناهل بعد النيل آسنة — ما أبعد النيلَ إلا عن أمانينا

وقال النابغة :

تبدو كواكبه والشمس طالعة — لا النور نور ولا الإظلام إظلام

وقال امرؤ القيس

نحن الملوك وأبناء الملوك لنا — ملك به عاش هذا الناس أحقابا

وقال طرفة :

لن يوجد الخير إلا في معادنه ... أو يجرى الماء إلا في مجاريه

وقال عمران بن حطّان :

والروح جبريل فيهم لا كفاء لـه ... وكان جبريل عند الله مأمونـا

وقال كعب بن مالك :

ويوم بدر لقيناكم لنا مـدد ... فيه مع النصر ميكال وجبريـل

وقال البحتري :

لولا التعلّق من قلب يبرّح بي ... لحاجُه ويمنيني تماديـه

وقال علقمة :

وكل بيت وإن طالت إقامتـه ... على دعائمه لابد مهـدوم

وقال عنترة :

لا شك للمرء أن الدهر ذو خلف ... فيه تفرّق ذو إلف ومألـوف

وقال الأعشى :

كالغيث ما استمطروه جاد وابله ... وعند ذمته المستأسد الضارى

الصورة الثالثة

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن ؟	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن ؟
		/ه/ه//ه			/ه/ه/ه
		العروض مجزوءة صحيحة			الضرب مجزوء صحيح

وهنا سقطت التفعيلة الرابعة ، وهو ما يسمى بالجزء ، وصارت العروض والضرب في التفعيلة التي تليها .

ونفعلات هذه الصورة تأخذ الشكل الآتي :

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم ت تم / تم تم ت تم

١ـ قال الشاعر :

ماذا وقوفي على ربعٍ عَفا مخلولقٍ دارسٍ مستعجمِ

/٥/٥ //٥/٥ //٥/ /٥/٥/ //٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥/٥//٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

ماذا وقو / في على / ربع عفا

مخلولق / دارس / مستعجم

(أ) فالبيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٢ـ وقال الشاعر:

البأسُ أخلاقُنا إن تلقنا والجودُ بالمال من أعرافنا

/٥/٥/ /٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥//٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن

البأسأخ / لاقنا / إن تلقنا

والجود بال / مال من / أعرافنا

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء صحيح

٣ـ وقال أيضا :

إنّا إذا القوم نادوا أقبلتْ مِنَّا جحافلُ مُرْدٍ تُشْهِرُ

/٥/٥ /٥//٥/ /٥/٥/ /٥//٥ /٥/٥/٥ //٥// //٥/ /٥//٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فعلن مستفعلن

إنا إذا ال/ قوم نا/ دوا أقبلت

منا جحا/ فل مر / د تشهر

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء صحيح

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى ٠

٤ـ وقال أيضا :

إن الملوكَ إذا بقريةٍ مَرُّوا فيهم تاركوها خَرِبَهْ

/٥/٥ //٥// //٥/ /٥// //٥//٥ /٥/٥ //٥ / /٥//٥/ //٥/ ٥///٥ ///٥

مستفعلن فعلن متفعلن مستفعلن فاعلن مُسْتَعِلُنْ

إن الملو/ ك إذا / بقرية

مروا فيهم / تاركو / ها خربه

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكنها ليست صحيحة ٠ بل دخلها زحاف الخبن فحذفت من أجله سين (مستفعلن) ٠

(جـ) وضربه مجزوء ، ولكنه ليس صحيحا كذلك ٠ بل دخله زحاف جديد حذفت من أجله فاء (مستفعلن) أى الحرف الرابع الساكن وهذا الزحاف يسمى (الطَّىّ) ٠

(د) أما فى التفعيلات الداخلية فقد حدث خبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ٠

الصورة الرابعة :

فاعلن	مستفعلن ؟	مستفعلن	فاعلن	مستفعلانْ ؟
	/٥/٥//٥			/٥/٥//٥٥
	العروض مجزوءة صحيحة			الضرب مجزوء مذيل

وتأخذ نغماتها الموسيقية الشكل التالى :

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم ت تم

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم ت تم مْ

وقد نتجت هذه الصورة عن دخول علة (التذييل) فى الضرب . والتذييل هو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مستفعلن) فلما زدنا حرفا ساكنا على الوتد (علن) صارت التفعيلة (مستفعلنْ نْ) . وطبيعى أننا لانستطيع قراءة مثل هذا الوزن لالتقاء النونين الساكنين ، فنحول النون الأولى إلى ألف وهو حرف ساكن مثلها فتنتج التفعيلة (مستفعلانْ) .

١ـ قال الشاعر :

فِيمَ انتظارى إذا فرسانُكم وَلَّوا فِرارا كما يَجْرِى النَّعامْ

/٥/٥//٥/ /٥// /٥/٥//٥ /٥/٥ //٥/ //٥/ //٥/٥//٥ ٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلان

فيم انتظا / رى إذا / فرسانكم

ولوا فرا / را كما / يجرى النعام

(أ) فالبيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

٢ ــ وقال أيضا :

لو أملك الأمر ما حاربْتُهمْ   لكنني لا أرى فيهم حكيمْ

/٥/٥//٥ | /٥/ /٥ | /٥/٥//٥   /٥/٥//٥ | /٥ //٥ | /٥/٥ //٥٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلان

لوأملك الـ / أمر ما / حاربتهم

لكنني / لا أرى / فيهم حكيم

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

٣ ــ وقال

ماكان ضَرَّكَ لو صالحتَنا   إنَّا على فُرْقةٍ لانستطيعْ

/٥/٥/ /٥ | ///٥ | /٥/٥//٥   /٥/٥//٥ | /٥//٥ | /٥ /٥//٥٥

مستفعلن فعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلان

ماكان ضر / رك لو / صالحتنا

إنا على / فرقة / لانستطيع

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٤ ــ وقال :

لاتَبْغِ وصلا إذا قطّعتَ أو   صال الودادَه كما دِنْتَ تُدَانْ

/٥/٥/ /٥ | /٥ //٥ | /٥/٥/ /٥   /٥/٥ //٥ | / //٥ | /٥/ //٥٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فعلن مُسْتَعِلاَن

لاتبغ وصـ / لا إذا / قطعت أو

صال الودا / د كما / دنت تدان

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مذيل ، ودخله زحاف الطى (حيث حذفت فاء مستفعلان وهى رابعـة ساكنة

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٥ ـ وقال :

نُمْنِمَتْ زَادَهَا وضُرِبَتْ	حتى تَعُودَ إلى هذا الهَوانْ
////٥ / /٥//٥ / ////٥	/٥/٥ //٥// //٥// /٥/٥//٥٥
متعلن فاعلن متعلن	مستفعلن فعلن مستفعلان
نمنمت / زادها / وضربت	حتى تعو / د إلى / هذا الهوان

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة لكنها غير صحيحة ، حيث حذف من (مستفعلن) السين وهى الحرف الثانى الساكن والفاء وهى الحرف الرابع الساكن . وقد أسمينا حذف الثانى الساكن خبناً ، وحذف الرابع الساكن طياً . أما اجتماع هذين الزحافين فى التفعيلـة الواحدة فيسمى (الخبل) وهو كما رأينا زحاف مزدوج

(جـ) وضربه مجزوء مذيل

(د) ودخل الخبل أيضاً فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، كما دخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

تدريب :

صف البيتين التاليين عروضياً :

قال الشاعر:

لا تلتمسْ وُصلةً من مُخْلِفٍ ولا تكن طالباً مالا يُنالْ

وقال آخر:

قال : وَداعاً سُليمى إننى فى الليل مرتحل ، قالت : سلامْ

الصورة الخامسة :

مستفعلن فاعلن مستفعلن ؟ مستفعلن فاعلن مستفعلْ ؟

/٥/٥//٥   /٥/٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة   الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها هي :

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم ت تم

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم تم

وقد عرفنا القطع من قبل بأنه حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ماقبله وكانت التفعيلـــة الاصلية (مستفعلن) فحذفنا النون وسكنا اللام فصارت (مستفعل) .

١ـ قال عبيد :

فكل ذى نعمة مَخْلُوسُها   وكل ذى أمل مكذوب

//٥//٥/ //٥/٥/ /٥//٥/ /٥/٥//٥   //٥// /٥/ ///٥/ /٥/٥/٥/

متفعلن فاعلن مستفعلن   متفعلن فعلن مستفعل

فكل ذى / نعمة / مخلوسها

وكل ذى / أمل / مكذوب

(أ) فالبيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطـــوع .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانيـة من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال أيضا :

ساعد بأرض إذا كنت بها   ولا تقل إننى غريب

/٥/٥ //٥/ //٥/ /٥/ ///٥   //٥ //٥/ /٥//٥/ //٥/٥/٥

مستفعلن فاعلن مستعلن   متفعلن فاعلن مُتَفْعِلْ

حامد بأر/ض إذا / كنت بها   ولاتقل / إننى / غريب

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكنها غير صحيحة ، حيث دخلها زحاف الطى فحذفت من أجلــه فاء (مستفعلن) .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخله زحاف الخبن ، فحذفت سين التفعيلة .

(د) ودخل الخبن كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ــ وقال امرؤ القيس :

وخارقٍ قد تلبّيت بها   كأن أُسرابها الرِّعالُ

o/o/// /o//o/o/ /o// ///o   o// ///o/o// o/ /o//o//

متفعلن فاعلن مستعلن   متفعلن فاعلن متفعل

وخارة / قد تلب/ بيت بها

كأن أسـ / رابها الر/ رعال

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخل فيها زحاف الطى ، فحذفت الفاء .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخل فيه زحاف الخبن ، فحذفت السين .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٤ ــ وقال الشاعر:

سِيرُوا معًا إنما ميعادكم   يوم الثلاثا ببَطْنِ الوادِى

o/o/ o//o// o//o// o/o/   o//o/o//o/o/ /o// ///o/o/

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعل

سيروا معا / إنما / ميعادكم

يوم الثلا / ثا ببط / ن الوادى

(أ) البيت من البحر البسيط

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة

(جـ) وضربه مجزوء مقطــوع

تدريب : صف البيتين الآتيين عروضيا :

قال عبيد :

لا ينفع اللب عن تعلم   إلا السجيات والقلوب

وقال الشاعر:

سبحان رب العلا ما يفعل   عما رهنني به أيامـــــــى

الصورة السادسة :

مستفعلن فاعلن مستفعلْ ؟   مستفعلن فاعلن مستفعلْ ؟

٥/٥/٥/   ٥/٥/٥/

العروض مجزوءة مقطوعة   الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها :

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم تم   تم تم ت تم/ تم تتم/ تم تم تم

١ ــ قال الشاعر:

ماهيج الشوق من أطلال   أضحت قفارا كوحى الواحى

٥/٥/ ٥//٥/ /٥//٥//٥/٥/   ٥/٥/ ٥//٥// ٥//٥// ٥/٥/

مستفعلن فاعلن مستفعل   مستفعلن فاعلن مستفعل

ماهيج الشـ/ شوق من/ اطلال   أضحت قفا/ را كوحـ/ ى الواحى

(أ) فالبيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطـــوع .

٢ — وقال آخر:

حَسْبُ الذى يجمع الأموال   أن يسأل الناس عن قارون

/٥/٥ //٥/ ٥// / ٥// / ٥/٥/٥   /٥ /٥//٥/ / ٥/ /٥/ / ٥/٥/٥/

مستفعلن فاعلن مستفعل   مستفعلن فاعلن مستفعل

حسب الذى / بجمع ال / أموال

أن يسأل الن / ناس عن / قارون

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع .

٣ — وقال امرؤ القيس :

كأنهم حرشف مبثوث   بالجو إذ تبرق النمال

//٥//٥/ / ٥//٥/ / ٥/٥/٥/   /٥/٥/ /٥/ ٥//٥/ / ٥/٥//

متفعلن فاعلن مستفعل   مستفعلن فاعلن متفعل

كأنهم / حرشف / مبثوث

بالجو إذ / تبرق الن / نمال

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، وحدث به خبن ، فحذف السين من التفعيلة .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة من الشطر الأول .

٤ — وقال أيضا :

كأنها لقوة طلوب   كأن خرطومها منشال

//٥//٥/ / ٥//٥/ / ٥/٥//   /٥// /٥/ ٥//٥/ / ٥/٥/٥/

متفعلن فاعلن متفعل   متفعلن فاعلن مستفعل

كأنها / لقوة / طلوب

كأن خر / طومها / منشال

(أ) البيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة ، وحدث بها خبن .

(جـ) وضربه مجزوء مقطــوع .

(د) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب : قطع البيتين الآتيين ، وصفهما عروضيا :

قال الشاعر:

يا قوم إني تركت الأمــر · إن تعملوا فاعلوا ما شئتم

وقال آخر :

شغلت قلبي بلحظ عيني · إليك من حسن ذا الفناء

الصورة السابعة :

مستعلن	فاعلن	مُتَفْعِلْ ؟	مستفعلن	فاعلن	مُتَفْعِلْ ؟
		//ه/ه			//ه/ه
		العروض مجزوءة مقطوعة مخبونة			الضرب مجزوء مقطوع مخبون

وهي ما يسمى (مخلع البسيط) .

ونغماتها :

تم تم ت تم / تم ت تم / ت تم تم

تم تم ت تم / تم ت تم / ت تم تم

١ ــ قال امرؤ القيس:

أو جدول	في طلال	نحل	للماء	من	تحته	مجال
/ه/ه//ه /	/ه //ه/ /	/ه/ه	/ه/ه/	/ه /	/ه//ه /	//ه/ه
مستعلن	فاعلن	متفعل	مستفعلن		فاعلن	متفعل

أو جدول / في طلا / ل نخل

للماء من / تحته / مجال

(أ) فالبيت من مخلع البسيط ·

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة · والخبن هنا ملتزم فى القصيدة كلها

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون ·

٢ — وقال الأعشى :

ألم تروا إرما وعادا   أودى بها الليلُ والنهار

ه//   ه// / ه/// / ه/ه//   ه/ه/ ه// / ه/ ه/ / ه/ه//

متفعلن فعلن متفعل   مستفعلن فاعلن متفعل

ألم تروا / إرما / وعادا

أودى بها ال/ ليل والنـ/ نهار

(أ) البيت من مخلع البسيط ·

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة ·

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون ·

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ·

٣ — وقال عبيد :

وكل ذى غيبة يئوبُ   وغائبُ الموت لا يئوب

/ه//   ه/ / ه//ه/ / ه/ه//   ه//ه// / ه/ ه/ / ه/ه//

متفعلن فاعلن متفعل   متفعلن فاعلن متفعل

وكل ذى / غيبة / يئوب

وغائب ال / موت لا / يئوب

(أ) البيت من مخلع البسيط ·

(ب) عروضه مجزوءة مقطوعة مخبونة ·

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع مخبون ·

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الاولى من الشطرين ·

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

من آل ليلى وأين ليلى   وخير ما رمت ما ينال

وقال الأعشى :

فقد صبرنا ولم تدل — وليس من شأننا الفرار
وقد فررتم وماصبرتم — وذاك شين لكم وعار

وقال عبيد :

والله ليس له شريك — علام ما أخفت القلوب

الصورة الثامنة :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ — مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعْلُنْ
/٥/٥ — /٥/٥

العروض — الضرب
تامة مقطوعة — تام مقطوع

ونغماتها :

تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم ت تم/تم تم
تم تم ت تم/ تم ت تم/ تم تم ت تم/ تم تم

وهذه الصورة تنشأ عن التصريع ، أى موافقة العروض للضرب ، فى مطلع القصيدة .

١ـ قال عنترة :

أمن سمية دمعُ العين تذريفُ — لو أن ذا منكِ قبل اليوم معروفُ
/٥/٥/٥//٥/ /٥/٥/٥// //٥// ٥// — /٥/٥//٥/ /٥/ /٥//٥/٥/ /٥/٥//٥/
متفعلن فعلن مستفعلن فعلن — مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
أمن سمي/ ية دمـ/ ع العين تذ/ ريف — لوأن ذا/ منك قبـ/ل اليوم معـ/ روف

(أ) فالبيت من البحر البسيط .

(ب) عروضه تامة مقطوعة (بسبب التصريع) .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ٠

٢ — وقال حافظ إبراهيم:

حَسْبُ القوافى وحسبى حين أُلقيها أنى إلى ساحة الفاروق أُهديها

/٥/٥ //٥/٥ //٥//٥ /٥//٥/ ٥/٥/٥   /٥/٥//٥ /٥//٥/ /٥/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

حسب القوا / فى وحسـ / بى حين أل / قيها

أنى إلى / ساحة الـ / فاروق أهـ / ديها

(أ) البيت من البحر البسيط ٠

(ب) عروضه تامة مقطوعة ٠

(جـ) وضربه تام مقطوع ٠

وبعد أن فصلنا صور البحر البسيط نقدم لك هذا الوصف العروضى لهاتين القصيدتين :

(أ) قال حافظ ابراهيم

حَسْبُ القوافي وحسبي حين أُلقيهـــا	أني إلى ساحة الفاروق أهديها
لَاهُمَّ هَبْ لي بياناً أستعين بـــــه	على قضاء حقوق نام قاضيهـــا
قد نازعتنيَ نفسي أن أُوَفِّيَهَــــا	وليس في طوق مثلي أن يوفيهـــا
فَمُرْ سَرِيَّ المعاني أن يواتيَــــني	فيها فإني ضعيف الحال واهيها
رأيتَ في الدين آراءً موفقـــــة	فأنزل اللـــه قرآنـــا يزكيهـــــا
وكنت أول مـن قـرّتْ بصحبتـــــه	عينُ الحنيفة واجتازت أمانيهـــا
خرجتَ تبغي أذاها في محمـــدها	وللحنيفـة جبـــار يواليهـــا
فلم تكد تسمع الآيات بالغــــــة	حتى انكفأت تناوى من يناويهـــا

(أ) العروض في القصيدة كلها تامة مخبونة ، إلا في البيت الأول فهي تامة مقطوعة بسبب التصريع ،
أما الضرب فتام مقطوع ٠

(ب) وقد دخل في الأبيات زحاف الخبن في التفعيلات الآتية :

١ـ في البيت الثاني: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٢ـ في البيت الثالث: التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني ٠

٣ـ في البيت الرابع: التفعيلة الأولى من الشطر الأول ٠

٤ـ في البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطرين ٠

٥ـ في البيت السادس: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني ٠

٦ـ في البيت السابع: التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني

٧ـ في البيت الثامن : التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثاني ٠

0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/	0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
مستفعلن قاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن قاعلن مستفعلن فعلن
0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/	0/0/ 0//0/0/ 0/// 0//0//
مستفعلن قاعلن مستفعلن فعلن	متفعلن فعلن مستفعلن فعلن
0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/	0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0//
مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن	متفعلن قاعلن مستفعلن فعلن
0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0//	0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
متفعلن قاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0//	0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0//
متفعلن قاعلن مستفعلن فعلن	متفعلن قاعلن مستفعلن فعلن
0/// 0//0/0/ 0/// 0//0//	0/0/ 0//0/0/ 0/// 0//0/0/
متفعلن فعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0//	0/0/ 0//0/0/ 0/// 0//0//
متفعلن قاعلن مستفعلن فعلن	متفعلن فعلن مستفعلن فعلن
0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0//	0/0/ 0//0/0/ 0/// 0//0/0/
متفعلن قاعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

(ب) وقال محمود حسن إسماعيل

مُسافرٌ زادُهُ الخيـــــالُ　　　والسحر والعطر والظــــلالُ

ظمآن والكأسُ في يديـــهِ　　　والحب والفــــن والجمـــال

شابتْ على أرضـه الليالــي　　　وضيَّعتْ عمرَهـــا الجبـــال

والناسُ في حبـــه سكـــارى　　　هاموا علــى شطـه الرحيـــب

آهٍ على ســرك الرهيــــب　　　وموجــك التائـه الغريـــب

ياواهبَ الخلــد للزمـــان　　　ياساقيَ الحب والأغانــــي

هاتِ اسقني واسقني ودَعْنـــي　　　أهيمُ كالطـــير في الجنـــان

ياليتني موجـةٌ فأحكـــي　　　إلى ليالـــك ماشَجَانـــي

(أ) العروض في القصيدة كلها مجزوءة مقطوعة مخبونة ، والضرب كذلك فهي من مخلع البسيط .

(ب) وقد دخل زحاف الخبن في التفعيلات الآتيـــة:

١ـ في البيت الأول　:　التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ـ في البيت الثالث :　التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ـ في البيت الخامس:　التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٤ـ في البيت السابع:　التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٥ـ في البيت الثامن :　التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥//
متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلى متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥//
متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥//
متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥//
متفعلن فاعلن متفعل

٥/٥/// / ٥//٥/ / ٥//٥//
متفعلن فاعلن متفعل

تدريب عام :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال لبيد :

ولا أقول إذا ما أزمة أزمت ... ياويح نفسي مما أحدث القدرُ

وقال النابغة :

إني لأخشى عليكم أن يكون لكم ... من أجل بغضائهم يوم كأيام

وقال ايضا :

هم الملوك وأبناء الملوك لهم ... فضل على الناس في اللاواء والنعم

وقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن أنزلها ... رب البرية بين الناس مقياسا

وقال أيضا :

ماينكر الناس منا حين نملكهم ... كانوا عبيدا وكنا نحن أربابا

وقال أيضا :

بانَ الملوك فأمسى القلب مرتاعا ... من هؤلاء الناس عاشوا بعد أحزابا

وقال طرفة :

من قال في الناس قالوا فيه مافيه ... وحسبه ذاك من خزى ويكفيه

وقال أيضا :

إن تقسم المجد أكدى في سراتكم ... أو تقسم اللؤم فضلتم بأشياخ

وقال علقمة :

ساروا جميعا وقد طال الوجيف بهم ... حتى بدا واضح الأقراب مشهور

وقال عنترة :

وجالت الخيل بالأبطال عابسة ... شعث النواصي عليها البيض تأتلق

وقال :

لا أملك السيف إلا قد ضربت به ... ولا تموت جيادي وهي أعسار

وقال أحمد شوقي :

كم جئتُ ليلى بأسباب ملفقـــة ما كان أكثر أسبابي وعلاّتـــي

وقال الأعشى :

بل ليت شعري وأين ليـــت وهل يغنين مـــــستعار

وهل يعودن بعد عصـــر على أخي فاقـة يســـار

وقال عبيـــد :

من يسأل الناس يحـــرموه وسائل اللـــه لايخيـــب

وقال أيضـــا :

طاف الخيال علينا ليلة الوادي من أم عمرو ، ولم يلمم لميعـاد

وقال الشاعر :

لم يريا أنني ذو قـــــوة حتى دفعت عن القوم الأذى

وقال المتنبي :

أنام ملء جفوني عن شواردهـا ويسهر الخلق جرّاها ويختصم

وقال الإمام البوصيري :

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تسج ولم تحم

(٤) البحر الوافـــــر

الصورة الأولى :

مفاعلتن	مفاعلتن	مُفَاعَلْ	مفاعلتن	مفاعلتن	مُفَاعَلْ
//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥	//٥///٥	//٥///٥	//٥/٥

العروض مقطوفة — الضرب مقطوف

ونغماتها :

ت تم ت ت تم/ ت تم ت ت تم/ت تم تم

ت تم ت ت تم/ ت تم ت ت تم/ ت تم تم

وفى هذا البحر تدخل على العروض والضرب علة تسمى "القطف" ، ومعناها حذف السبب الخفيف الأخير وتسكين الحرف الخامس من التفعيلة . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مفاعلتن) ورموزها (//٥///٥) ، فلما حذفنا السبب الخفيف صارت (مفاعلَ) بتحرك اللام ، لكـــن اللام هى الحرف الخامس فسكنتها فتصير التفعيلة (مفاعلْ) ورموزها (//٥/٥) . ونحولها قراءة إلى (فعولن) . لكننى سوف أبقى على قراءتها على أصلها حتى يتذكر الدارس أصـــل التفعيلة وما حدث فيها من علل أو زحافات .

١ ــ قال ابن مقرّب العُيُونى :

علامَ	وفيمَ	طُلُّها	تَلحيانى	ذَرَانِى	لاأبا	لكما	ذرانى
//٥/	///٥/	/٥/٥	/٥//٥/٥	//٥/٥/٥	/٥//٥///٥		//٥/٥/٥
مفاعلتن		مفاعَلْتن	مفاعل	مفاعلتن	مفاعلتن		مفاعل

علام وفيـ / م طلطا تلـ / حيانى

ذرانى لا/ أبا لكما / ذرانى

وهنا نلاحظ أن التفعيلة جاءت تارة (مفاعلَتن) بتحريك اللام ، وتارة أخرى بتسكينهـا . والسبب فى هذا التسكين هو دخول زحاف جديد يسمى (العَصْب) ، ويعنى تسكين الحرف الخامس من التفعـــيلة .

(أ) فالبيت من البحر الوافر ٠

(ب) عروضه مقطوفة (بسبب حذف تن ، وتسكين اللام) ٠

(جـ) وضربه أيضا مقطوف ٠

(د) ودخل زحاف العصب فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

٢ — وقال المتنبى :

وما ماضى الشباب بمسترد ولا يومٌ يمر بمستعاد

//٥/٥/٥ / ///٥/ //٥//٥/٥ — ٥//٥/٥/ /٥// /٥//٥//٥/٥

مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل — مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

وما ماضى الشـ/شباب بمسـ/ترد

ولا يوم / يمر بمسـ/تعاد

(أ) البيت من البحر الوافر ٠

(ب) عروضه مقطوفة ٠

(جـ) وضربه مقطوف ٠

(د) ودخل العصب فى التفعيلة الأولى من الشطرين ٠

٣ — وقال أمية بن أبى الصلت :

أأذكر حاجتى أم قد كفانى حياؤك ؟ إن شيمتك الحياء

//٥///٥/ ٥//٥/ /٥/٥/ //٥/٥ — //٥// /٥/ ///٥//٥///٥//٥/٥

مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل — مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

أأذكر حا/جتى أم قد/ كفانى

حياؤك إنـ/ن شيمتك الـ/ حياء

(أ) البيت من البحر الوافر ٠

(ب) عروضه مقطوفة ٠

(جـ) وضربه مقطوف ٠

(د) ودخل العصب فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول فقط ٠

٤ — وقال الفرزدق :

وكانت جنةً فخرجْتَ منها | كآدم حين أخرجه الضِّرارُ
//٥/٥ /٥/ /٥///٥///٥//٥/٥ | //٥//٥///٥/ /٥///٥/ /٥/٥
مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل | مفاعلتن مفاعلتن مفاعل
وكانت جنْ/ نة فخرجـ/ ت منها | كآدم حيـ/ ن أخرجه الضـ/ ضرار

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مقطوفـــــة .

(جـ) وضربه مقطـــوف .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط .

تدريب :

الأبيات الآتية من البحر الوافر ، قطعها عروضيا ، وبين عروضها وضربها ، وما دخلها من زحاف :

قال كعب بن مالك :

نطيع رسولنا ونطيع ربـــــًا | هو الرحمن كان بنا رؤوفـــا

وقال أحمد شوقي :

وما ضر الورود وما عليهـــا | إذا المزكوم لم يَطْعم شذاهـــا

وقال عمرو بن كلثوم :

تصالوا صولة فيمن يليهــــم | وصلنا صولة فيمن يلينـــــا

وقال أبو قيس بن رفاعة :

متى ما يأت يومي لا تجدْني | بمالي حين أتركه عَتِيـــــتُ

وقال ابن زيدون :

وحسبي أن تطالعك الأماني | بأفقك في مساء أو صبـــاح

وقال حسان بن ثابت :

وجبريل رسول الله فينـــا | وروح القدس ليس له كفـــاء

وقال ابو حية النميرى :

دَعِى ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبّئينى

وقال عمرو بن معد يكرب :

أمن ريحانة الداعى السميع يؤرقنى وأصحابى هجوع

وقال أُحيحة بن الجلاح :

فما يدرى الفقير متى غِناهُ ولا يدرى الغنى متى يعيل

الصورة الثانية :

مفاعلتن مفاعلَتن ؟ مفاعلتن مفاعلَتن ؟

//٥///٥ //٥///٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هى :

ت تم ت ت تم / ت تم ت ت تم

ت تم ت ت تم / ت تم ت ت تم

وقد اكتفى فى هذه الصورة بتفعيلتين وحذفت الثالثة وهذا ما أسميناه من قبل بالجزء ·

١ ـ قال كثير عزة :

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ يَلُوح كأنه خِلَلُ

//٥// /٥/ //٥/// ٥ //٥/ //٥/ //٥///٥

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

لمية مو / حشا طلل يلوح كأنـ / ـه خلل

(أ) فالبيت من البحر الوافر ·

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ·

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ·

٢ ــ وقال الأعشى :

فلاقَوا مَعشرا أَنُفا   غِضَابًا أحرزوا الغنما

//٥/٥ /٥/ //٥/// ٥   //٥/٥ /٥/ //٥///٥

مفاعلْتن مفاعلتن   مفاعلْتن مفاعلتن

فلاقوا معـ/ شرا أنفا

غضابا أحـ/ رزوا الغنما

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيـــح .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ ــ وقال الشاعر:

وأَمْرُ المسلمين كما   تعالى الله قد وَصَفَهْ

//٥/٥/٥/ //٥/ //٥   //٥/٥/٥/ / /٥ ///٥

مفاعلْتن مفاعلتن   مفاعلْتن مفاعلتن

وأمر المســ/ لمين كما

تعالى الله/ ـه قد وصفه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف العصب في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٤ ــ وقال أيضا :

هو الشورى برأيهم   هو العدل هو النصفه

//٥ /٥/٥/ //٥///٥   //٥ /٥/٥/ //٥///٥

مفاعلْتن مفاعلتن   مفاعلْتُ مفاعلتن

هو الشورى / برايهـــم

هو العدل / هو النصفـه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ودخل العصب والكف في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف مايلي من أبيات عروضيـــا :

قال الأعشـــى :

أباة الضيم لا يعطو ن من عادوه ماحَكَما
أبت أعناقهم عــزّا فما يعطون من غشما

وقال الشاعر :

إذا أعطيتها أرجو يد الرحمن تأخذها

وقال أيضا :

فكن سمحا على أعدا ئنا أعدائك الأول

وقال الشاعر :

ورثت العلم والمالَ فهل تدرى بأيهما
تصير إلى ذرى مجد ويبقى اسمك علمـا

وقال آخر :

خليل لــي ســأهجـــرهُ لذنب لست أذكرهُ

وقال الشاعر :

أتيأس أن ترى فرجـــا فأين الله والقدرُ ؟

وقال الشاعر :

غزال زانه الحَـــــوَرُ وساعد طرفه القدر

الصورة الثالثـة :

مفاعلتن مفاعلَتن ؟ مفاعلتن مفاعلْتن ؟

//٥///٥ //٥/٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء معصوب

وتسير نغمات هذه الصورة على النحو التالي :

تَ تُم تَ تَ تُم / تَ تُم تَ تَ تُم

تَ تُم تَ تَ تُم / تَ تُم تُم تُم

والعصب في الضرب هنا كالعلة يلتزم في القصيدة كلها .

١ ـ قال الشاعر :

تَهَدَّدَنِي أبُو خَلَفٍ وعن أوْتاره ناما

//٥///٥ / //٥ ///٥ //٥ /٥/٥ / //٥/٥/٥

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلْتن مفاعلْتن

تهددني / أبو خلف

وعن أوتا / ره نامــا

(أ) فالبيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـة .

(جـ) وضربه مجزوء معصـوب .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الاولى من الشطر الثاني .

٢ ـ وقال آخر :

سكونُ الليلِ يُرهبني وهَدْأته أغانيها

//٥/٥/٥ / //٥///٥ //٥///٥ / //٥/٥/٥

مفاعلْتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلْتن

سكون الليـ / ل يرهبني

وهدأته / أغانيها

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـة .

(جـ) وضربه مجزوء معصوب .

(د) ودخل العصب في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ ـ وقال أيضا :

لنا يوم سنلقاه ونحصد مازرعناه

//٥ /٥/٥/ //٥/٥/٥ //٥/ /٥/ //٥/٥/٥

مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعلْتن

لنا يوم / سنلقاه

ونحصد ما / زرعناه

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف العصب .

(جـ) وضربه مجزوء معصوب .

(د) ودخل زحاف العصب فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ ـ وقال أيضا :

نُجيب إذا دعا القوم سراعا كالأبابيـــــل

//٥/ //٥ //٥/ ٥/٥/ //٥/٥/ ٥/ //٥/٥/٥

مفاعلتن مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعلْتن

نجيب إذا / دعا القوم

سراعا كال / أبابيـــل

(أ) البيت من البحر الوافر .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف العصب .

(جـ) وضربه مجزوء معصوب .

(د) ودخل زحاف العصب فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيا :

قال الشاعر :

إذا ماتازلوا جِنًّا حسبتَهُمُ هم الجن

وقال آخر :

بسَيْفٍ لأبى صُفْــــرَ ةَ لايقطع إبهامـــا

وقال الشاعر : فيَنْبلها ويمنحنى من الحسنات يُربيهـا

وقال أيضـا : إلهى أنت خالقنا ومعطينا بلا ســـؤل

وإليك هذا الوصف العروضى للقصيدتين الآتيتين :

(أ) قال محمد إقبال

حديثُ الروحِ للأرواحِ يَسْرِى ... وتدركه القلوبُ بلا عناءِ

هتفتُ به فطار بلا جناحٍ ... وشقَّ أنينُه صدرَ الفضاء

ومعدنه ترابىٌّ ولكن ... جرت فى لفظه لغةُ السماء

لقد فاضت دموعُ العشقِ منى ... حديثًا كان علوىَّ النداء

فحلق فى ربى الأفلاك حتى ... أهاج العالمَ الأعلى بُكائى

تحاورتِ النجومُ وقُلْنَ صوتٌ ... بقربِ العرشِ موصولُ الدعاء

وجاوبتِ المجرَّةُ علَّ طيفًا ... سرى بين الكواكبِ فى خفاء

وقال البدرُ هذا قلبُ شاكٍ ... يواصل شدوه عند المساء

(أ) قامت القصيدة على تفعيلات الصورة الأولى من البحر الوافر . فالعروض مقطوفة والضرب مثلها .

(ب) دخل العصب أبيات القصيدة كلها على النحو التالى :

١ـ فى البيت الأول : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .

٢ـ فى البيت الثانى : التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٣ـ فى البيت الثالث: التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ـ فى البيت الرابع: التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٥ـ فى البيت الخامس: التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى.

٦ـ فى البيت السادس: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

٧ـ فى البيت السابع : التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٨ـ فى البيت الثامن: التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى.

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

//٥///٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

//٥///٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥///٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلتن مفاعل

//٥///٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعل

//٥/٥/٥ / //٥///٥ / //٥/٥
مفاعلْتن مفاعلتن مفاعل

//٥///٥ / //٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعلتن مفاعلْتن مفاعل

(ب) وقال كمال الوحيدى
(فى ديوان : طريد الدار)

بربكَ أيها القمَـــرُ ‏ ‏ إليك الصَّحْبُ هل نَظَروا ؟
بربك قل ولا تكتـــمْ ‏ ‏ بنورك هل ترى سَمَروا ؟
أما سعدوا بسهرتـــم ‏ ‏ أما ناغاهم الوتَـــر ؟
وهل عزفت ربـابات ‏ ‏ يَلَذُّ بلحنهـا السهـر ؟
وطاب أريجُ قهوتهم ‏ ‏ من الدلاّت ينتشـــر ؟
أيصفو اليومَ عيشُهم ‏ ‏ وهذا الدهـر معتكـر ؟

(أ) أما هذه القصيدة فقد قامت على نغمات الصورة الثانية ذات الضرب المجزوء الصحيح . أما عروضها فهى محزوءة صحيحة ، إلا عروض البيت الثانى والرابع فقد دخلهما زحاف العصب .
(ب) كما دخل العصب فى تفعيلات أخرى على الوجه التالى :
(١) البيت الأول: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .
(٢) البيت الثالث: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .
(٣) البيت الرابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول .
(٤) البيت الخامس: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .
(٥) البيت السادس: التفعيلة الأولى من الشطرين .

//ه///ه / //ه///ه
مفاعلتن مفاعلتن

//ه///ه / //ه/ه/ه
مفاعلتن مفاعلْتن

//ه///ه / //ه///ه
مفاعلتن مفاعلتن

//ه///ه / //ه/ه/ه
مفاعلتن مفاعلْتن

//ه///ه / //ه///ه
مفاعلتن مفاعلتن

//ه/ه/ه / //ه///ه
مفاعلْتن مفاعلتن

//ه/ه/ه / //ه///ه
مفاعلْتن مفاعلتن

//ه///ه / //ه///ه
مفاعلتن مفاعلتن

//ه/ه/ه / //ه///ه
مفاعلْتن مفاعلتن

//ه///ه / //ه///ه
مفاعلتن مفاعلتن

//ه/ه/ه / //ه///ه
مفاعلْتن مفاعلتن

//ه/ه/ه / //ه///ه
مفاعلْتن مفاعلتن

تدريب عام :

حدد البحر الذي صيغت على نغماته هذه الأبيات ، واذكر نوع عروضها وضربهما وما دخلها من أنواع الزحاف :

قال عنترة :

وسيفي صارم قبضت عليه أشاجعُ لا ترى فيها انتشارا

وقال النابغة :

شهدت لهم مواطنَ صادقاتٍ أتيتهم بود الصدر مني

وقال امرؤ القيس :

وقد طوّفت في الآفاق حتى رَضيتُ من الغنيمة بالإياب

وقال الشاعر :

إلى حتفي سَعَى قدمي أرى قدمي أراق دمي

وقال لبيد :

سآخذ من سراتهم بعرضي وليسوا بالوفاء ولا التداني

وقال الأعشى :

إذا ماقلت حان لها أفول تصعدت الثريا والسعود

وقال أيضا :

الضيف أوصيكم بالضيف إن له حقا علي فأعطيه وأعترف

وقال الشاعر :

وقد مددت يدي بالذل مبتهلا إليك ياخير من مُدَّت إليه يدُ

وقال إيليا أبو ماضي :

ماكان أحوج سوريا إلى بطل يردّ بالسيف عنها كل مفترس

وقال زهير :

وقلت تعلم أن للصيد غِـرَّةً وإلا تضيعه فإنك قاتله

وقال عنترة :

وليتهما لم يجريا نصفَ غلوةٍ ولينهما لم يرسلا لرهــــان

وقال امرؤ القيس :

جر الزمان عليها ذيل حلتـه وفي الزمان وفي تصريفه عَجَـبُ

وقال الشاعر:

أشكو إليك أمورا أنت تعلمها مالى على حملها صبر ولا جلد

وقال عبيد :

هل الليالى والأيام راجعــة أيام نحن وسلمى جيرة خلــطُ

وقال حافظ إبراهيم :

ويوم أسلمت عز الحق وارتفعت عن كاهل الدين أثقال يعانيها

وقال النابغة :

وَدِّعْ أُمامةَ والتوديع تعذيرُ وما وداعك من قفت به العــير

وقال طرفة :

وهل يخشى وعيدَ الناس إلا كبيرُ السن أو ضرع صغير

======

(٥) البحر الكامـــل

الصورة الاولى :

متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَاعِلُنْ	متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَاعِلُنْ
٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///
		العروض تامة صحيحة			الضرب تام صحيح

ونقوم موسيقاها على نغمة واحدة متكررة هى :

ت ت تم ت تم / ت ت تم ت تم / ت ت تم ت تم

ت ت تم ت تم / ت ت تم ت تم / ت ت تم ت تم

١ ــ قال أبو نُوَاس :

يا ربِّ إنْ عَظُمتْ ذنوبىَ كثرةً فلقد علمتُ بأن عفوك أعظمُ

/٥/٥/ /٥/ ///٥ //٥// /٥//٥ ///٥ //٥// //٥/ /٥/ //٥/ /٥//٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

يا ربِ إن / عظمت ذنو / بى كثرة

فلقد علـ / ت بأن عفـ / وك أعظم

(أ) فالبيت من البحر الكامل ٠

(ب) عروضه تامة صحيحـــــة ٠

(جـ) وضربه تام صحيـــــح ٠

(د) ودخل فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول زحاف جديد يسمى "الإضمار" وهـــــو تسكين الحرف الثانى ٠

٢ ــ وقال الأخطل :

إن السيوف غُدُوَّها ورواحها تركتْ هَوَازن مثل قرن الأعضبِ

/٥/٥//٥/ //٥//٥/ ///٥//٥ ///٥//٥// /٥/ /٥/ ٥/ /٥//٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن

إن السيو/ ف غدوها / ورواحها

تركت هوا/ زن مثل قر/ ن الأعضب

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــــة .

(جـ) وضربه تام ، ولكن دخله زحاف الإضمار (حيث سكنت التاء) .

(د) ودخل الإضمار كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ ـ وقال ابن هانىء الاندلسى :

لو كنتَ أنت أبا البريةِ كلها ما كان فى نسل العباد مُبَخَّلُ

/ه /ه/ /ه/ / //ه// ///ه//ه /ه/ه/ /ه/ه//ه// //ه//ه

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن متفاعلن

لو كنت أن/ ت أبا البري/ ية كلها

ما كان فى / نسل العبا / د مبخل

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحــــة .

(جـ) وضربه تام صحيـــــح .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

٤ ـ وقال الفرزدق :

أحلامُنا تَزِنُ الجبالَ رزانةً وتخالُنا جنا إذا ما نجهلُ

/ه/ه//ه/ ///ه// //ه// ///ه//ه ///ه//ه/ /ه/ه// //ه/ه/ ه//ه

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن

أحلامنا / تزن الجبا/ ل رزانة

وتخالنا / جنا إذا / ما نجهل

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة . (جـ) وضربه تام ولكـــن دخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٥ ـ وقال الشاعر:

وَمِثْلُ مَنْ يَنْفِي الضلالةَ بالهدى كَمِثْلِ مَنْ تُسْعِدُهُ رِيحُ القَذَى

///٥// /٥/ /٥/٥ //٥///٥//٥ ///٥//٥/ /٥///٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥

مفاعلن متفاعلن متفاعلن مفاعلن متفعلن متفاعلن

ومثل من / يفنى الضلا / لة بالهدى

كمثل من / تسعده / ريح القذى

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه تام ، ولكن دخله زحاف الإضمار .

(د) وإلى جانب الإضمار الذي دخل في التفعيلة الثانية من الشطر الأول نجد تغييرات أخرى :

١ ـ ففي التفعيلة الأولى من الشطرين دخل زحاف جديد يسمى (الوَقص) ويعـــنى حذف الحرف الثاني المتحرك . فقد كانت التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) فحذفت التاء المتحركة فصارت التفعيلة (مُفَاعلن) .

٢ ـ وفي التفعيلة الثانية من الشطر الثاني دخل زحاف جديد أيضا اسمه (الخَزل) وهو زحاف مزدوج يعني تسكين الحرف الثاني وحذف الحرف الرابع . وقد كانت التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) فسكنا التاء المتحركة وحذفنا الألف فصارت التفعيلة (مُتْفَعِلن) .

تدريب :

الأبيات التالية جاءت نغماتها على نغمات الصورة الأولى من البحر الكامل فصفهـــا عروضيـا .

قال أبو ذؤيب الهذلي :

ولقد حَرَصْتُ بأن أدافع عنهم فإذا المنية أقبلت لاتدفع

وقال أبو تمام :

ولقد سلوت لَوَ انَّ دارًا لم تلح وحلمت لو أن الهوى لم يجهل

وقال ابن خفاجة الأندلسي :

يامترفا يمشي الهوينا غـــرة ويهز اعطاف القضيب المورق

وقال لبيد :

فاقنع بما قسم المليك فإنما   قسم الخلائقَ بيننا علاَّمُها

وقال عبيد :

إنى امرؤ فىْ الناس ليس له أخ   إما يصرُّ به وإما يغضب

وقال طرفة :

قد يبعث الأَمْرَ العظيم صغيرُه   حتى تظل له الدماء تصبَّبُ

وقال الأعشى :

وأرى الغوانى حين شبْتُ هجرننى   أن لا أكون لهن مثلى أمردا
إن الغوانى لا يواصلن امرءا   فقد الشباب وقد يصلن الأمردا

وقال عنترة :

هل غادر الشعراء من متردَّمِ   أم هل عرفت الدار بعد توهم
يادار عبلة بالجِواء تكلمى   وعِمِى صباحا دارَ عبلةَ واسلمى

الصورة الثانية :

متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَاعِلُنْ	متفا علن	متفاعلن	مُتَفَاعِلْ
		///٥//٥			///٥/٥
		العروض تامة صحيحة			الضرب تام مقطوع

ونغماتها هى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

١ـ قال المقنَّع الكندى :

ليس العطاء من الفضول سماحةً   حتى تجود وما لديك قليل

/٥/٥ //٥// //٥//٥/ ///٥//٥   /٥/٥//٥/ ///٥//٥/ //٥/٥

مُتْفاعلن متفاعلن متفاعلن   مُتْفاعلن متفاعلن متفاعل

ليس العطا/ء من الفضو/ل سماحة   حتى تجو/د وما لدي/ك قليل

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ـ وقال المتنبي :

حاشَى لمثلك أُن تكون بخيلةً ولمثل وجهك أُن يكون عبوسا

/٥/٥ //٥// ٥/ //٥// /٥//٥ ///٥/ //٥/ /٥//٥/ //٥/٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

حاشى لمثـ / لك أُن تكو / ن بخيلة

ولمثل وجـ / هك أُن يكو / ن عبوسا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط .

٣ ـ وقال أبو العتاهية :

إن القناعة بالكَفاف هى الغِنَى والفقر عين الفقر فى الأموالِ

/٥/٥//٥/ ///٥//٥/ //٥//٥ /٥/٥//٥/ /٥/٥/ /٥/٥/٥/٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن مْتفاعل

إن القنا / عة بالكفا / ف هى الغنى

والفقر عيـ / ن الفقر فى الـ / أموال

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقطوع ، ودخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٤ـ وقال أحمد شوقى :

الأم مدرسة إذا أعددتها	أعددت شعبا طيب الأعراق
/٥/٥//٥/٥//٥///٥//٥/٥/٥//٥	/٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥/٥/٥
متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن	متْفاعلن متْفاعلن متْفاعل
الأم مد / رسة إذا / أعددتها	أعددت شعـ / با طيب الـ / أعراق

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع ، ودخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

تدريب :

صف مايلى من أبيات عروضيـــا :

قال حسان :

فكفى بنا فضلا على من غيرنـــا ... حبُّ النبى محمـــد إيانا

وقال المسيّب بن علس :

أنت الذى زعمتْ مَعَدٌّ أنـــه ... أهل التكرم والندى والبـــاع

وقال الفرزدق :

والشيب ينهض فى الشبـــاب كأنه ... ليل يصيح بجانبيه نهـــارُ

وقال أبو تمام :

هذا النبى وكان صفوة ربـــه ... من بين بادٍ فى الأنام وقـــار

وقال جميل بثينة :

وأتت صواحبها وقلن أذا الذى ... منح المودة غيرنا وجفانـــا

وقال عنترة :

وأغض طرفى مابدت لى جارتى ... حتى يوارى جارتى مأواهـــا

إنى امرؤ سمح الخليقة ماجـــد ... لا أتبع النفسَ اللجوجَ هواهـــا

وقال الأعشى :

فَانْهَيْ حبالك أن يزور فإنـــه   فى كل منزلة بعود وِســادِى

وقال أحمد شوقى :

ياحافظ الفصحى وحارسَ مجدِهــا   وإمامَ مَنْ نَجَبَتْ من البُلَغـــاءِ

الصورة الثالثـة :

متفاعلن متفاعلن مُتَفَاعِلُنْ   متفاعلن متفاعلن مُتْفَا

٥//٥///   ٥/٥/

العروض تامة صحيحة   الضرب أحذّ مضمر

ونغمات هذه الصورة تسير على النحو التالى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تم تم

وبالإضافة إلى دخول الإضمار (اللازم هنا) على تفعيلة الضرب ظهرت علة جديدة تقلصت معها التفعيلة الأصلية (مُتَفَاعلن) إلى (مُتْفَا) • إنها علة (الحَذَذ) • ومعناها حذف الوتد المجموع من التفعيلة • فقد حذفنا الوتد (علن) وبقيت (متفا) • ويمكن تحويلهـــا تراثيًا الى (فعلن) •

١ـ قال الحطيئة :

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه   أن الوليدَ أحق بالعُذْرِ

٥//٥/// / // ٥/ ٥//٥/ ٥//٥/   ٥//٥/٥/ / ٥//٥/// / ٥/٥/٥/

متفاعلن متفاعلن مُتْفاعلن   مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفا

شهد الحطي / ئة يوم يل / قى ربه

أن الولي / د أحق بال / عذر

(أ) فالبيت من البحر الكامل •

(ب) عروضه تامة صحيحـــة •

(جـ) وضربه أحذ مضمـــر •

(د) ودخل الإضمار كزحاف عارض فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

٢ـ وقال امرؤ القيس :

وزعمتِ أنى قد كبرتُ وإنما — تلك المكاذب ليس لى عهد

٥//٥/// //٥// ٥/٥//٥/ /٥/// — ٥/٥/ /٥//٥/ // /٥//٥/٥/

متفاعلن مْتفاعلن متفاعلن — مْتفاعلن متفاعلن مْتفا

وزعمت أنـ/ نى قد كبر/ت وإنما

تلك المكا/ ذب ليس لى/ عهد

(أ) البيت من البحر الكامل •

(ب) عروضه تامة صحيحـــة •

(جـ) وضربه أحذ مضمـــر •

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال الشاعر :

بالله أكبرُ صاح كل جنودنا — وغَدَوْا يقاتل واحدٌ عَشْرا

٥//٥/// /٥/ /٥/ // /٥//٥/٥/ — ٥/٥/ /٥//٥/ // /٥// ٥///

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن — متفاعلن متفاعلن مْتفا

بالله أك/ بر صاح كل/ ل جنودنا.

وغدوا يقا/ تل واحد/ عشرا

(أ) البيت من البحر الكامل •

(ب) عروضه تامة صحيحـــة •

(جـ) وضربه أحذ مضمـــر •

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول •

١ـ وقال عنترة :

فنجا أمام رماحنا وكأنه ... فوتُ الأسنّةِ حافرُ الجأبِ

///ه //ه/ / //ه//ه/ ///ه//ه ... /ه/ه/ ه/ / ///ه//ه/ /ه/ه/ه

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ... متْفاعلن متفاعلن متْفا

فنجا أما/ م رماحنا / وكأنه ... فوت الأسـنـ/ نة حافر ال/ جأب

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة صحيحـــة .

(جـ) وضربه أحذ مضمـــر .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

إن تصرمى بادَعْدُ أو تتبدّلى ... غيرى ، فليس لِمُخْلِفٍ عَقْدُ

الحمد والإقدام أجمع والندى ... أحمى العشيرة ذلك المجد

فلئن هلكت لقد علمت بأننى ... حلو الشمائل ماجد الأصـل

وقال عنترة :

فكأن مهرى ظل منغمسـا ... بشبا الأسنة مغرة الجـأب

الصورة الرابعة :

متفاعلن متفاعلن مُتَفَا ... متفاعلن متفاعلن مُتَفَا

///ه ... ///ه

العروض حذّاء ... الضرب أحذّ

ونغمات هذه الصورة كما يلى :

تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم

تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم تـ تم/ تـ تـ تم

١ ــ قال طرفة :

أَوَ ما علمت غداة تُوعدنى ... أنى بخزيك عالم ثقفُ

///ه //ه/ //ه// /ه///ه ... /ه/ه //ه// /ه//ه/ه///ه

متفاعلن متفاعلن متفا ... مْتفاعلن متفاعلن متفا

أوما علمـ / ت غداة تو / عدنى

أنى بخز / يك عالم / ثقف

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء (حيث حذف الوتد علن) .

(جـ) وضربه أحذ .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ــ وقال أيضا :

إن غاب عنه الأقربون ولم ... يصبح بِرَبِّق مائه شجره

/ه/ه/ /ه/ /ه/ /ه//ه/ /ه// ... /ه/ه //ه// /ه//ه/ه///ه

مْتفاعلن مْتفاعلن متفا ... مْتفاعلن متفاعلن متفا

إن غاب عن / ه الأقربو / ن ولم

يصبح برب / يق مائه / شجره

(أ) البيت من البحر الكامل

(ب) عروضه حذاء

(جـ) وضربه أحذ

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ــ وقال أيضا :

نعفو كما تعفو الجيادُ على الـ ... علاّته والمخذول لا نذره

/ه/ه//ه/ /ه/ه/ه//ه/ /ه// ... /ه/ه/ /ه/ه/ه/ه/ /ه///ه

مْتفاعلن مْتفاعلن متفا ... مْتفاعلن مْتفاعلن متفا

نعفو كما / تعفو الجيا / د على الـ

علات والـ / مخذول لا / نذره

(أ) البيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه حذاء .
(جـ) وضربه أحذ .
(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٤ — وقال الشاعر :

بل إن تجربة الأمور لمن	حسن التثبت إن سميت له
/٥/٥/ /٥/ ٥///٥// //٥//	/٥/٥// //٥// ٥/ //٥/ //٥///
مْتفاعلن متفاعلن متفا	مْتفاعلن متفاعلن متفا
بل إن تجـ/ ربة الأمو/ ر لمن	حسن التثبـ/ بتإن سميـ/ ت له

(أ) البيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه حذاء .
(جـ) وضربه أحذ .
(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

الصورة الخامسة :

متفاعلن	متفاعلن	مُتَفَا	متفاعلن	متفاعلن	مُتْفَا
		///٥			/٥/٥
		العروض حذاء			الضرب أحذ مضمر

ونغماتها هى :

تـتـتم تـتم/ تـتـتم تـتم/ تـتـتم

تـتـتم تـتم/ تـتـتم تـتم/ تم تم

قال أحمد شوقى :

فى كل ناحية أرى ملكا	يتنفسون تنفس الورد
/٥/٥/ /٥/ ٥///٥// ٥///	///٥//٥/ ///٥//٥// /٥/٥
مْتفاعلن متفا علن متفا	متفاعلن متفاعلن مْتفا
فى كل نا/ حية أرى/ ملكا	يتنفسو/ ن تنفس الـ/ ورد

(أ) فالبيت من البحر الكامل ·

(ب) عروضه حذاء ·

(جـ) وضربه أحذ مضمر ·

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ·

٢ ــ وقال حسان :

فوقفتُ بالبيداء أسألها	أنى اهتديت لمنزل السفر
٥///|٥/ /٥/٥/|٥/ /٥///	٥/٥/|٥//٥// /|٥//٥/٥/
متفاعلن مْتفاعلن متفا	مْتفاعلن متفاعلن مْتفا
فوقفت بال/ بيداء أسـ/ ألها	أنى اهتدي/ ت لمنزل السـ/ سفر

(أ) البيت من البحر الكامل ·

(ب) عروضه حذاء ·

(جـ) وضربه أحذ مضمر ·

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى ·

٣ ــ وقال الحارث بن وَعْلة الجرمى :

قَوْمِى هم قتلوا أُمَيْمَ أخى	فإذا رميتُ يصيبنى سهمى
٥// /|٥// ٥///|٥// ٥/٥/	٥/٥/|٥//٥// /|٥// ٥///
مْتفاعلن متفاعلن متفا	متفاعلن متفاعلن مْتفا
قومى هم/ قتلوا أمي/ م أخى	فإذا رمي/ ت يصيبنى/ سهمى

(أ) البيت من البحر الكامل ·

(ب) عروضه حذاء ·

(جـ) وضربه أحذ مضمر .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول فقط ·

٤ ــ وقال زهير :

لو كنت من شىءٍ سوى بشر	كنت المنير لليلة البدر
٥///|٥// ٥/٥/|٥/ /٥/٥/	٥/٥/|٥//٥///|٥//٥/٥/
مْتفاعلن مْتفاعلن متفا	مْتفاعلن متفاعلن مْتفا

لو كنت من/ شئ سوى/ بشر   كنت المنو/ ر لليلة ال/ بدر

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه أحذ مضمر .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال امرؤ القيس :

راقت نوادى إذ عرضت لها   بدلالها وكلامها الرّتِل

وقال طرفة :

وإذا ألمّ خيالها طرفــت   عينى ، فماء شئونها سجم

وقال عنترة :

وفوارس لى قد علمتهــم   صُبُر على التكرار والكَلْــم

يمشون والماذِىُّ فوقهـــمُ   يتوقدون توقد الفحـــم

وقال إيليا أبو ماضى :

تأبى وتأنف أن يلمّ بهــــا   تعب وأن تشكو سوى الزجر

وقال حسان :

ولأنت أحسن إذ برزت لنـا   يوم الخروج بساحة القصـر

وقال الأعشى :

تنأى وتدنو كل ذلك منــا   شتى فلا تعطى ولا تبخــل

لا طائش عند الهياج ولا   رث السلاح مغادر أعــزل

الصورة السادسة :

متفاعلن متفاعلن ؟ متفاعلن متفاعلن ؟
///٥//٥ ///٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

وتتألف نغماتها مما يلى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم
تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

١ – قال امرؤ القيس :

كالأسد فى حلق الحديـ د لدى انثا ث غارها
/٥/٥/ /٥/ /٥///٥ //٥ / //٥ //٥/ //٥//٥
متْفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
كالأسد فى / حلق الحديـ
د لدى انثا / ث غارها

(أ) فالبيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .
(جـ) وضربه مجزوء صحيح .
(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ – وقال حسان :

فلتصبحنّ وأنت ما ليقين علمك حامده
///٥ //٥/ //٥/ /٥ ///٥/ /٥/ // /٥//٥
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
فلتصبحن / ن وأنت ما
ليقين عل / مك حامده

(أ) البيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .
(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٣ ــ وقال الأعشى :

ورجعت بعد الشيب تب غى وُدَّها وطِلابها

ه//ه/// / ه//ه/ ه/   ه/ /ه/ ه//ه/ /ه///

مُتفاعلن مُتْفاعلن   مُتْفاعلن مُتفاعلن

ورجعت بعـ / د الشيب تب

ـغى ودها / وطلابها

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ ــ وقال الشاعر :

يا غافلا ترنو بعيـ نى راقد لاتبصر

ه//ه/ ه/ /ه//ه/ ه/   ه// ه/ه/ /ه//ه/ه/

مُتْفاعلن مُتْفاعلن   مُتْفاعلن مُتْفاعلن

يا غافلا / ترنو بعيـ

نى راقد / لاتبصر

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله أيضا زحاف الإضمار . ومن الأبيات التى بعد هذا البيت :

تصل الذنوب إلى الذنو ب وترتجى ما تأمر

ونسيت نيران الإلـــــــ ــه ولم تعد تتذكر

(د) ودخل الإضمار كذلك فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

قطِّع الأبيات التالية ، ثم بين نوع العروض والضرب فيهما ، وما دخل تفعيلاتهما من زحاف :

قال الأعشى :

إن الثعالب بالضحـــى يلعبن فى أبوابها

فبعثت جنيا لنـــــا يأتى برجع جوابها

وقال امرؤ القيس :

إني امرؤ من خير كنـ ... ـدة لست من أشرارها
من خيرها نسبا إذا ... تُنمى إلى أخيارها
من خيرها خبرا إذا ... صارت إلى أخبارها

وقال حسان :

من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت أحاذرُ

وقال أيضا :

المطعمون إذا سنو ... ن المحْل تصبح راكده

الصورة السابعة :

متفاعلن متفاعلن ؟ متفاعلن متفاعلانْ ؟

///٥//٥ ///٥//٥٥

العروض مجزوءة صحيحة ... الضرب مجزوء مذيَّل

ونغمات هذه الصورة هي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم مْ

وهنا تظهر علة (التذييل) ، وتعني زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع . فالتفعيلة الأصلية هي (متفاعلن) ولما زدنا نونا ساكنة بعد الوتد (علن) صارت التفعيلة (متفاعلنْ نْ) وبالطبع لا نستطيع قراءة التونين الساكنين ، فتنقلب النون الأولى ألفا فتصير (متفاعلانْ) .

١ - قال الشاعر :

كيف السبيلُ إلى هوى اليوم فيه كالف عامْ

/٥/٥//٥ ///٥//٥ ///٥ /٥/٥ /٥/ ///٥//٥٥

متْفاعلن متفاعلن متْفاعلن متفاعلان

كيف السبيـ / ـل إلى هوى ... اليوم فيـ / ـه كالف عام

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ — وقال أحمد شوقي :

البوم أهلا بالحيا ةِ ومرحبا بك ياشبابْ

/٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥/ / //٥//٥/ // /٥/ //٥٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان

البوم أهـ / لا بالحيا ةِ ومرحبا / بك ياشباب

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ — وقال طرفة :

بكتائبٍ تَرْدِى كما تردى إلى الجِيَفِ النسورْ

///٥//٥/ /٥/٥ //٥ /٥/٥ //٥ / ///٥//٥٥

متفاعلن مْتفاعلن مْتفاعلن متفاعلان

بكتائب / تردى كما

تردى إلى الـ / جيف النسور

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٤ — وقال القاسم بن محسن :

أن تهبطين بلادَ قو مِ يرتعون من الطلاحْ

/٥ /٥//٥/ / //٥//٥ /٥ /٥//٥/ / //٥//٥٥

مْتفاعلن متفاعلن مْتفاعلن متفاعلان

أن تهبطيـ / ن بلاد قو مِ يرتعو / ن من الطلاح

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات التالية عروضيا :

قال الشاعر:

يا ربنا نشكو لكثـ رة ما علينا من ذنوبْ

وقال أيضا :

لَاهُمَّ هَبْ لى رحمةً سترا لما كان يعيب

وقال طرفة :

فلَأَمْنَعَنَّ منابت الضْـ ضِمْران إذ منع القصور

وقال أحمد شوقى :

مَنْ مبلغ أمى الحزيـ نةَ أن عقلى اليوم ثاب

وقال كمال الوحيدى (فى ديوان طريد الدار)

قرآنها دستورها فيه النجاة من الكروب

سادت به أجدادنا وجه البسيطة فى الحروب

وقال الشاعر :

وكأن لهوى عنده كالطيف فى وقت المنام

الصورة الثامنة :

متفاعلن	متفاعلن ؟	متفاعلن	متفاعلاتُنْ ؟
	///٥//٥		///٥//٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء مرفل

وسير نغماتها على النحو التالي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم تم

والترفيل علة تعني زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (متفاعلنْ) فلما زدنا السبب الخفيف (تُنْ) وقلبنا نون متفاعلن ألفا صارت التفعيلة (متفاعلاتن)

١ ـ قال لبيد :

ما إن رأيت ولا سمعـ ــت بمثلهم في العالمينا
/٥ /٥ //٥/ ///٥//٥ / ///٥//٥/ /٥//٥/٥/٥
مْتْفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتْفاعلاتن
ما إن رأيـ / ـت ولا سمعـ ـت بمثلهم / في العالمينا

(أ) فالبيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .
(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار كزحاف عارض .
(د) ودخل الإضمار أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٢ ـ وقال النابغة :

المرء يأمل أن يعيـ ـش وطول عمر قد يضره
/٥/٥/ /٥/ //٥//٥ / ///٥//٥/ /٥/٥/ /٥/٥
مْتْفاعلن متفاعلن متفاعلن مْتْفاعلاتنْ

(أ) البيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .
(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار .
(د) ودخل الإضمار كذلك في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ــ وقال عنترة :

والخيل تعلم حين تضْـ   بَحُ في حياض الموت ضَبْحا

/٥/٥/ /٥/ //٥/ /٥/   // /٥/ /٥/٥/ /٥/٥/ /٥/٥

مْتفاعلن متفاعلن   متفاعلن مْتفاعلاتن

والخيل تعـ / لم حين تضـ

بح في حيا / ض الموت ضحــــا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحــة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٤ــ وقال ذو الإصبع العدواني :

حنقــا عليَّ ولا أرى   لي منهما شرا يُبيـمَــا

///٥ //٥// ///٥ //٥   ///٥//٥ /٥/٥ //٥/٥

متفاعلن متفا علن   متفاعلن مْتفاعلاتن

حنقا عليــ / ي ولا أرى

لي منهما / شرا بثيـمــا

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحــة .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل . ودخله زحاف الإضمار .

تدريب :

تستطيع أن تقطع الأبيات الآتية بالطريقة نفسها :

قال الأعشى :

وإذا غزال أحور   عينين يُعجبني لعابــه

وقال عبد الله بن الزبعرى :

يا ليت زوجك قد غدا   متقلدا سيفا ورمحـــا

وقال عبيد :

هبت له من خلفـــه   ريح يمانية تسوقـــه

وقال أيضا :

أنت المليك عليهم ... وهم العبيد إلى القيامه

وقال عنترة :

بمجنّب مثل العقا ... ب تخاله للضمر قدحـــا

وقال شريح بن عمران :

إن الكريم إذا توا ... خيه وجدت له فضولا

وقال الشاعر :

العبد يُقرع بالعصـا ... والحر تكفيــه الإشاره

الصورة التاسعة :

متفاعلن ... متفاعلن ؟ ... متفاعلن ... متفاعلْ ؟

٥//٥/// ... ٥/٥///

العروض مجزوءة صحيحة ... الضرب مجزوء مقطوع

ونغماتها هي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

ولعلك تذكر أن القطع هو حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله .

١ ــ قال الشاعر:

ربّاه مالى حيلةْ ... إلا الرجاءُ فَضُمَّنِى

/٥/٥/ /٥/ // /٥// ٥ ... /٥/٥//٥/ / /٥///٥/٥

مْتفاعلن متفاعلن ... مْتفاعلن متفاعل

رباه ما / لى حيلة

إلا الرجا / ء فضنى

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ ـ وقال أيضا :

رمضانُ جاءَ بخيره / يافرحةً بقدومه

///٥/ /٥/ //٥//٥ ///٥/٥ /٥/٥//٥ ///٥/٥

متفاعلن متفاعلن متْفاعلن متفاعل

رمضان جا / ء بخيره

يافرحة / بقدومه

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ـ وقال الشاعر :

وإذا هُمُ ذكروا الإسا ءَةَ أكثروا الحسناتِ

///٥ //٥ / ///٥//٥ // /٥//٥ / ///٥/٥

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

وإذا هم / ذكروا الإســا

ءة أكثروا الـ / حسنات

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع .

وقال آخر:

عيناىَ غرقى بالدمو ع مخافةً من نارك

/٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥/ / /٥//٥// /٥/٥/٥/٥

مْتفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعل

عيناى غر / قى بالدمو

ع مخافة / من نارك

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها الإضمار .

(جـ) وضربه مجزوء مقطوع ، ودخله الإضمار أيضا .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر :

إن السخىَّ من الأُنا سِ وللإله قريبُ

وقال أيضا :

الصوم طب للنفــو س وراحة للجسم

وقال آخر :

أين الذين تسابقــوا فى المجد للغايات

الصورة العاشرة :

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلْ	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلْ
		٥/٥///			٥/٥///
		العروض تامة مقطوعة			الضرب تام مقطوع

ونغماتها هى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

وقد نتجت هذه الصورة عن التصريع فى مطلع القصائد .

١ ــ قال عنترة :

غَشَّى الرسومَ وباقىَ الأَطلالِ   ريحُ الصبا وتجرُّم الأْحوالِ

/ه/ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه/ه   /ه/ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه/ه

متْفاعلن متفاعلن متْفاعلْ   متْفاعلن متفاعلن متْفاعلْ

غشى الرسو / م وباقى الـ / أطلال

ريح الصبا / وتجرم الـ / أحوال

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة مقطوعة . ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع . ودخله زحاف الإضمار .

(د) كما دخل الإضمار فى التفعيلة الأُولى من الشطرين .

٢ ــ وقال جرير :

يابشرُ حقَّ لوجهك التبشيرُ   هلا غضبت لنا وأنت أميرُ

/ه/ه//ه / ///ه//ه / /ه/ه/ه   /ه/ه//ه / ///ه//ه / //ه/ه

متْفاعلن متفاعلن متْفاعلْ   متْفاعلن متفاعلن متفاعلْ

يابشر حق / ق لوجهك التـ / تبشير

هلا غضبـ / ت لنا وأنـ / ت أمير

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه تامة مقطوعة . ودخلها زحاف الإضمار .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأُولى من الشطرين .

تدريب :

الأْبيات الآتية كلها مصرعة نصفها :

قال زهير :

أَثَوَيْتَ أم أجمعت أنك غادِ   وعداك عن لطف السؤال عوادِ

وقال عبيد :

لمن الديار ببرقة الريحان   درست وغيرها صروفُ زمان

وقال الأعشى :

[illegible]   أم هل لطالب شقةٍ من زادِ

الصورة الحادية عشرة :

متفاعلن متفاعلن مُتْفا ‏‏‏ متفاعلن متفاعلن مُتْفا
/٥/٥ ‏‏‏ /٥/٥

العروض حذاء مضمرة ‏‏‏ الضرب أحذ مضمر

ونغماتها هي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تم تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تم تم

وهذه الصورة أيضا كما سمعتها نتجت عن التصويع في بداية القصيدة .

١ ـ قال امرؤ القيس :

لمن الديار غشيتها بالسحف ‏‏‏ درست وتحسب عهدها أمس
///٥//٥/ ///٥/ /٥/٥/٥ ‏‏‏ ///٥ ///٥// ///٥//٥/ /٥/٥
متفاعلن متفاعلن مُتْفا ‏‏‏ متفاعلن متفاعلن مُتْفا
لمن الديا / ر غشيتها / سحف ‏‏‏ درست وتحـ / سب عهدها / أمس

(أ) فالبيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه حذاء مضمرة .
(حـ) وضربه أحذ مضمر .

٢ ـ وقال طرفة :

ذكر الرباب وذكرها سقم ‏‏‏ فصبا وليس لمن صبا حلم
///٥ ///٥// ///٥//٥/ /٥/٥ ‏‏‏ ///٥ ///٥// /٥/ /٥//٥/ /٥/٥
مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفا ‏‏‏ متفاعلن متفاعلن مُتْفا
ذكر الربا / ب وذكرها / سقم ‏‏‏ فصبا وليـ / س لمن صبا / حلم

(أ) البيت من البحر الكامل .
(ب) عروضه حذاء مضمرة .
(جـ) وضربه أحذ مضمر .

تدريب :

قطع الأبيات المصرعة الآتية ، وصفها عروضيا :

قال زهير :

هاج الفؤادَ معارفُ الرسمِ ‏ ‏ ‏ قفرٍ بذي الهضبات كالوشْمِ

وقال امرؤ القيس :

صرمتك بعد تواصل دَعْدُ ‏ ‏ ‏ وبدا لدعدٍ بعضُ ما يبدو

وقال أيضا :

طال الزمان وملّني أهلي ‏ ‏ ‏ وشكوت هذا البين من خُمْلِ

الصورة الثانية عشرة :

متفاعلن ‏ ‏ متفاعلاتن ؟ ‏ ‏ ‏ متفاعلن ‏ ‏ متفاعلاتن ؟

///٥//٥/٥ ‏ ‏ ‏ ///٥//٥/٥

العروض مجزوءة مرفلة ‏ ‏ ‏ الضرب مجزوء مرفل

ونغماتها هي :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم تم ‏ ‏ ‏ تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم تم

وهذه الصورة أيضا نتجت عن التصريع .

١ ـ قال الأعشى :

ياجارتي ‏ ‏ ماكنت ‏ ‏ جارهْ ‏ ‏ ‏ بانت ‏ ‏ لتحزننا ‏ ‏ غَارَهْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥/ ‏ /٥/٥ ‏ ‏ ‏ /٥/٥ ‏ ///٥// ‏ ///٥/٥ .

متْفاعلن ‏ ‏ متْفاعلاتن ‏ ‏ ‏ متْفاعلن ‏ ‏ متفاعلاتن

ياجارتي / ماكنت جاره ‏ ‏ ‏ بانت لتحـ / زننا غاره

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه مجزوءة مرفلة . ودخلها زحاف الإضمار أيضا .

(جـ) وضربه مجزوء مرفل .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

الصورة الثالثة عشرة :

متفاعلن متفاعلن متفا   متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

٥///   ٥/٥///

العروض حذاء   الضرب مقطوع

ونغماتها هى :

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم

تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تـ تم / تـ تـ تم تم

وقد استخدم هذه الصورة زهير بن أبى سلمى فى همزية له منها قوله :

ولقد نَهَيْتُكُمُ وقلتُ لكمْ   لاتقربنّ فوارسَ الصّيْداءِ

٥/// ٥///٥// ٥///٥//   /٥/٥//٥/ /٥//٥/٥/ ٥/٥/٥/

متفاعلن متفاعلن متفا   مْتفاعلن متفاعلن مْتفاعلْ

ولقد نهيـ / تكم وقلـ / ت لكم

لاتقربن / ن فوارس الصـ / صيداء

(أ) فالبيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حذاء .

(جـ) وضربه مقطوع . ودخله زحاف الإضمار .

(د) ودخل الإضمار أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

وقوله :

أبناء حرب ماهرين بها   تغذى صغارهم بحسن غذاء

/٥/٥/ /٥/ ٥/ /٥//٥/ ٥///   /٥/٥ ٥//٥/ ٥/// ٥//٥/ ٥// /٥

مْتفاعلن مْتفاعلن متفا   مْتفاعلن متفاعلن متفاعل

أبناء حر / ب ماهريـ / ن بها

تغذى صغا / رهم بحسـ / ن غذاء

(أ) البيت من البحر الكامل .

(ب) عروضه حـذاء .

(جـ) وضربه مقطوع .

(د) ودخل الإضمار فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

وها نحن نختار قصيدتين لنقدم لك وصفا عروضيا لهما :

(أ) قال محمد إقبال

قيثارتى مُلئتْ بأنّاتِ الجَوَى … لابد للمكبوت من فيضانِ

صَمِدَتْ إلى شفتى خواطرُ مهجتى … ليبين عنها مَنْطِقِى ولسانى

أنا ما تعديت القناعةَ والرضا … لكنما هى قصةُ الأشجان

يشكو لك اللهم قلبٌ لم يعشْ … إلا لحمد عُلاك فى الأكوان

مَنْ قام يهتفُ باسم ذاتك قبلنا … مَنْ كان يدعو الواحدَ القهار

عَبَدُوا الكواكب والنجوم جهالةً … لم يبلغوا من هديها أنوارا

هل أعلن التوحيدَ داعٍ قبلنا … وهَدَى القلوبَ إليك والأنظارا

ندعو جهارا لا إله سوى الذى … صنع الوجود وقدر الأقدارا

(أ) قامت هذه القصيدة على نغمات الصورة الثانية ذات العروض التامة الصحيحة (إلا البيت الأول والرابع والسابع فقد دخلها الإضمار) ، والضرب المقطوع (ودخله الإضمار من البيت الثالث إلى البيت الأخير) .

(ب) ودخل زحاف الإضمار فى تفعيلات أخرى على النحو التالى :

١ـ البيت الأول : التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .
٢ـ البيت الثانى : التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .
٣ـ البيت الثالث : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .
٤ـ البيت الرابع : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .
٥ـ البيت الخامس : التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .
٦ـ البيت السادس : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .
٧ـ البيت السابع : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .
٨ـ البيت الثامن : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول .

/٥/٥//٥	///٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥/٥
متْفاعلن	متفاعلن	متْفاعلن	متْفاعلن	متْفاعلن	متفاعل
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	/٥/٥//٥	///٥/٥
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متْفاعلن	متفاعل
///٥//٥	/٥/٥//٥	///٥//٥	/٥/٥//٥	///٥//٥	/٥/٥/٥
متفاعلن	متْفاعلن	متفاعلن	متْفاعلن	متفاعلن	متْفاعل
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥//٥	/٥/٥/٥
متْفاعلن	متْفاعلن	متْفاعلن	متْفاعلن	متفاعلن	متْفاعل
/٥/٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥
متْفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متْفاعلن	متْفاعلن	متْفاعل
///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متْفاعلن	متْفاعلن	متْفاعل
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	/٥/٥/٥
متْفاعلن	متْفاعلن	متْفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متْفاعل
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	///٥//٥	/٥/٥/٥
متْفاعلن	متْفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متْفاعل

(ب) وقال الأعشى

يا جارتي ما كنت جارهْ	بانت لتحزننا عُفارهْ
ترضيك من دلٍّ ومن	حسن مخالطه غراره
بيضاء ضَحْوتها وصفـ	راء العشية كالعراره
ومَبَتَّك حين تبسَّمتْ	بين الأريكة والستاره
بقوامها الحسن الذي	جَمَع العدادة والجهاره
وبجيد مغزلة إلـى	وجه تزينه النضاره
ومنّا ترف غروبه	يشفي المتيَّم ذا الحراره

(أ) وقامت هذه القصيدة على نغمات الصورة الثامنة ذات الضرب المجزوء المرفل ، والعروض المجزوء الصحيح (إلا البيت الأول فقد جاءت فيه العروض مرفلة بسبب التصريع • ودخلها أيضا زحاف الإضمار) •

(ب) ودخل زحاف الإضمار في التفعيلات الأخرى على النحو التالي :

١ ـ البيت الأول والثاني والثالث : التفعيلة الأولى من الشطرين •

٢ ـ البيت الرابع والسادس والسابع : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني •

٥/٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

متْفاعلن متْفاعلاتن

٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/

متْفاعلن متْفاعلـــن

٥//٥/// / ٥//٥/٥/

متْفاعلن متفاعلن

٥//٥/// / ٥//٥///

متفاعلن متفاعلن

٥//٥/// / ٥//٥///

متفاعلن متفاعلن

٥//٥/// / ٥//٥///

متفاعلن متفاعلن

٥//٥// / / ٥//٥///

متفاعلن متفاعلن

٥/٥//٥/// / ٥//٥/٥/

متْفاعلن متفاعلاتن

٥/٥// ٥/// / ٥//٥/٥/

متْفاعلن متفاعلاتن

٥/٥//٥/ // / ٥//٥/٥/

متْفاعلن متفاعلاتن

٥/٥//٥/// / ٥//٥/٥/

متْفاعلن متفاعلاتن

٥/٥//٥/// / ٥//٥///

متفاعلن متفاعلاتن

٥/٥// ٥/// / ٥// ٥/٥/

متْفاعلن متفاعلاتن

٥/٥//٥/// / ٥// ٥/٥/

متْفاعلن متفاعلاتن

تدريب عام :

إلى أي بحر تنتمي هذه الأبيات :

قال طرفة:

والصدق يألفه اللبيب المرتجى   والكذب يألفه الدنى الأخيبُ

وقال أيضا :

وأما يومنا فنظل ركبـــــاً   وقوفـا مانحل ومانسير

وقال الشاعر:

أهان دمك فرغا بعد عزته   ياعمرو بغيك إصرارا على الحسدِ

وقال عنترة :

لم يسلبوها ولم يعطوا بها ثمنـا   أيدى النعام فلا أسقاهم الساقى

وقال أيضا :

فلم أمسك بسمعى إذ دعانى   ولكن قد أبان له لسانى

وقال الشاعر :

هى الأيام والصبر   وأمر الله ينتظر

وقال لبيد :

فبنوا لنا بيتا رفيعا سمكه   فسما إليه كهلها وغلامها

وقال أيضا :

لاتأمرينى أن ألام فإننى   آبى وأكره أمر كل مليم

وقال زهير :

ولنعم مأوى القوم قد علموا   إن عضهم جل من الأمر

وقال أيضا :

فلما أن تحمّل أهل ليلى   جرت بينى وبينهم الظباء .

وقال :

هو الجواد فإن يلحق بشأوهما   على تكاليفه فمثله لحقا

وقال علقمة :

كأنني لم أقل يوما لعادية   شدوا ولا فتية فى موكب سيروا

وقال الأعشى :

فإن كان هذا حكمكم فى قبيلة   فإن رضيت هذا فقل قليلها

وقال أيضا :

ودع هريرة إن الركب مرتحل   وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقال :

فداء لقوم قاتلوا بخبية   فوارس عوص إخوتى وبناتى

وقال :

ملست بمبصر شيئا يراه   وليس بسامع منى حوارى

وقال :

وعلمت أن النفس تلقى حتفها   ماكان خالقها المليك قضى لها

وقال النابغة :

لا خير فى عزم بغير روية   والشك وهن إن نويت سراحا

وقال أيضا :

وتخونه الأيام حت   ى لا يرى شيئا يسره

وقال :

فإن يهلك ابو قابوس يهلك   ربيع الناس والشهر الحرام

وقال امروء القيس :

تنكرت ليلى عن الوصل   ونأت ورثَّ معاقد الحبل

وقال أيضا :

ليالى يدعونى الهوى فأجيبه   وأعين من أهوى إلى روان

وقال : ما أخطأته المنايا قيس أنملة   ولا تحرّز إلا وهو مكسوب

وقال جرير :

رباه إنى طارق بذنوبى   وجميل عفوك غاية المطلوب

وقال عبيد :

إن الحوادث قد يجيء بها الغد   والصبح والإمساء منها موعد

وقال أيضا :

نحمي حقيقتنا وبعـ   ض القوم يسقط بين بينا

وقال الشاعر :

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة   أو كنت تدري فالمصيبة أعظم

وقال لبيد :

ولقد بلونك وابتليت خليقتي   ولقد كفاك معلمي تعليمي

وقال الشاعر :

العز والملكوت لك   أفإن أردت فمن يريد ؟

وقال أحمد شوقي :

ومن البشير إليك بـ   ليلى بقيس في الركابْ

وقال أيضا :

بالبل تبرك ربوة الخلد   نفح النعيم بها ثرى نجد

وقال الشاعر :

أخلاقُنا صدقُ الحد   يث ووصْلُنا أرحامنا

وقال شوقي :

ياجارةَ الوادي طربتُ وعادَني   ما يشبه الأحلام من ذكراكِ

==============

(٦) بحر الهـــــزج

الصورة الأولى :

مَفَاعِيلُنْ ؟	مفاعيلن	مَفَاعِيلُنْ ؟	مفاعيلن
//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥	//٥/٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء صحيح

ونغمات هذه الصورة تسير وفقا للنظام الآتى :

ت تم تم تم / ت تم تم تم — ت تم تم تم / ت تم تم تم

١ ـ قال أحمد شوقى (فى مســـرحية مجنون ليلى) :

دِيارَ الحى من ليلى — سلامٌ من شجٍ صَبِّ

//٥/٥/٥ // ٥/٥/٥ — //٥/٥ /٥/ //٥/٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن — مفاعيلن مفاعيلن

ديار الحب / ى من ليلى

سلام من / شج صب

(أ) فالبيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحـــة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيـــح .

٢ ـ وقال (فى مسرحية مصرع كليوباترا) :

يَعِيبُ السم فى الأفعى — وكلُّ السم فى فِيهِ

//٥/٥/٥ // ٥/٥/٥ — //٥/٥/٥ // ٥/٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن — مفاعيلن مفاعيلن

يعيب السم / م فى الأفعى

وكل الســـــم / م فى فيــه

(أ) البيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيـــح .

٣ ـ وقال الفند الزمانى :

وبعضُ الحلم عند الجهـ　　　　ل للذلة إذعان

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥　　　　/ /٥/٥/ / //٥/٥/٥

مفاعيلن　مفاعيلن　　　　مفاعيل　مفاعيلن

وبعض الحلـ / م عند الجهـ

ل للذلـ / ـة إذعان

(أ) البيت من بحر الهزج ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ٠

(د) ودخل زحاف الكف (وهو حذف الحرف السابع الساكن) فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

٤ ـ وقال الشاعر :

سلام يا ابنةَ اليمِّ　　　　وعُوفيتِ من الهم

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥　　　　//٥/٥/ / //٥/٥/٥

مفاعيلن　مفاعيلن　　　　مفاعيل　مفاعيلن

سلام يا ابـ / نة اليم

وعوفيت / من الهم

(أ) البيت من بحر الهزج ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ٠

(د) ودخل زحاف الكف فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال طرفة :

فقلبى منه متبول　　　　وعينى ثم ترعاه

يمينى سبقت منى　　　　بأنى لست أنساه

وقال امرؤ القيس

لمن زحلوقة زلُّ　　　　بها العينان تنهلُّ

وقال الشاعر :

وطال الليل بالليلى على رسم ينادينى
فآتيه بإقبـــــال ويلقانى فيضمينى
نداء القوم : ياليلى ألا هيا ألا بيتى

وقال أيضا :

شباب قد حَبَوْناهم حريصون على المجد
تراهم حين ترجوهم أولى عزم ذوى عهد

وقال أحمد شوقى :

كلانا قيسُ مذبوح قتيل الأبِ والأمِّ
طمينان بسكين من العادة والوهم
لقد زوجت ممن لم يكن ذوقى ولا طعمى
ومن يكبر عن سنى ومن يصغر عن علمى
غريب لا من الحى ولا من ولد العم

وقال الشاعر:

ألا فأتوا لأقــدار كتبناها بأيدينــا

ملاحظة :

لعل البعض قد انتبه إلى وجود شبه كبير بين نغمات هذه الصورة ونغمات البحر الوافر حين يكون مجزوءا ويدخل زحاف العصب فى جميع تفعيلاته :

فأنت تستطيع أن تحكم على البيت التالى بأنه من البحر الوافر المجزوء الذى دخلــه العصب ه أو من بحر الهزج على النحو التالى :

قال الشاعر :

فلا مجد بلا ملك ولا عز بلا مال
٥/٥/ ٥//ـ/٥/٥/ ٥// ٥/٥/ ٥//ـ/٥/٥/ ٥//
مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعلْتن مفاعلْتن

أو: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

غير أن نسبة هذا البيت إلى بحر الهزج أولى ، لأن التفعيلات جميعها جاءت طبيعية وأصلية . أما نسبته إلى الوافر فتفترض أن التفعيلة الأساسية هي (مفاعلتن) ودخلها زحاف العصب . ونسبة البيت إلى أصله وبلا زحافات أولى من نسبته إلى بحر آخر مع افتراض وجود هذه الزحافات .

الصورة الثانية :

مفاعيلن مفاعيلن ؟ مفاعيلن مفاعي ؟

//٥/٥/٥ //٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها :

تتم تم تم / تتم تم تم

تتم تم تم / تتم تم

ولعلك تذكر أن الحذف هو إسقاط آخر سبب خفيف وهو هنا (لن) .

١ - قال الشاعر :

تركناهم وقد فروا يريدون الهروبا

//٥/٥/٥ / //٥ /٥/٥ //٥/٥/٥ / //٥/٥

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعي

تركناهم / وقد فروا

يريدون ال / هروبا

(أ) فالبيت من بحر الهزج .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٢ ــ وقال الشاعر :

فإن الخطب قد جلّ	وطالعت الأمورا
//٥/٥/٥ / //٥/٥/	//٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعيلن مفاعيلُ	مفاعيلن مفاعي
فإن الخط / ب قد جل	وطالعت ال / أمورا

(أ) البيت من بحر الهزج •

(ب) عروضه مجزوءة ، لكن دخلها الكف كزحاف •

(جـ) وضربه مجزوء محذوفا •

٣ ــ وقال أيضا :

شككت القرن بالرمح	وأقصدت الرؤوسا
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥	//٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعي
شككت القر / ن بالرمح	وأقصدت الر / رؤوسا

(أ) البيت من بحر الهزج •

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة •

(جـ) وضربه مجزوء محذوف •

٤ ــ وقال الشاعر:

وما ظهري لباغي الضيـ	م بالظهر الذلول
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥	/ /٥/٥/٥ / //٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعي
وما ظهري / لباغي الضيـ	م بالظهر الذ / ذلول

(أ) البيت من بحر الهزج •

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة •

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقي :

فحبنًا هو مصري — وحبنا هو يوناني

وفي مجلس بوليوسَ — وأنطونيوس روماني

وقال ابن الزبعرى :

وذو الرمحين أشباك — من القوة والحزم

هم يوم عكاظ مـ — نعوا الناس من الهزم

وإليك هذا الوصف العروضي للقصيدة الآتية :

قال كمال الوحيـــــــدى
(فى ديوان: طريد الـدار)

بلادى جنة الدنيـــا	بها الفردوس والكوثـــرْ
بها الزيتون أدواح	ومنه الزيت كم يُعْصَـــر
بها التين الذى آلــى	به الرحمنُ ، والزعـــتر
تنادى من أحالـــوه	غريب الدار والمهجـــر
شريدا بين كثبـــان	بلا زرع بلا شجـــر
غريبا بين إخـــوان	فلم يرحم ولم يعـــذر
طريد الدار لا تحـــزن	ولا تيأس ولا تعـــثر
فبعد الضيـــق تفريـــج	وآمال لمـــن يصـــبر

بنيت هذه القصيدة على تفعلات الصورة الأولى من بحر الهزج ، ذات العروض المجزوءة الصحيحة والضرب المجزوء الصحيح .

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن

//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥

//٥/٥/٥ / //ع/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن
//٥/٥/٥ / //٥/٥/٥
مفاعيلن مفاعيلن

تدريب عام :

بين نوع البحر الذى ينتمى إليه كل بيت من الأبيات الآتية :

قال الشاعر :

وأمرى كلــه خـــــير إذا حلانىَ الصـــــبرُ

وقال أحمد شوقى :

وما أنشدت من شعـــر فمن صنعى وإحسانـــى

وقال أيضا :

ألا يارب خــــــداع من الناس تلاقيـــــه

وقال طرفة :

وفى الكلام كلام ما نطقتُ به إلا ندمت عليه حين أبديه

وقال :

فأما يومهن فيوم نحـــس تطاردهن بالحدب الصقورُ

وقال أيضا :

فلاة ترتميهـــا العيــــ ـن فالظلمان فالعفـــــر

وقال ابن الزبعرى :

ألا للـــه قــــومٌ و لدت أخت بنى سهــــم

وقال عنترة :

يادار عبلة بالجواء تكلمــى وعمى صباحا دار عبلة واسلمى

وقال :

إنا كذلك يا سمىُّ إذا غدر الحليف نمور بالخطـــم

وقال أيضا :

ومكروبٍ كشفت الكرب عنــه بطعنة فيصل لما دعانـــى

وقال امرؤ القيس :

سأشكرك الذى دافعتَ عنى وما يجزيك عنى غير شكـــرى

وقال :

وأنازل البطل الكريه نزالـــــه ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ وإذا أناضل لاتطيش سهامى

وقال أيضا :

قالت سليمى أراك اليوم مكتئبا ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ والرأس بعدى رأيت الشيب قد عابه

وقال الشاعر :

وإن أنت تخففـــــت ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ على الناس أحبوكـــــا

وقال آخر :

وقلت الآن وَدِّعْهَـــا ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ فلا تشرب خمـــــورا

وقال أيضا :

و لم يخش على نفـــس ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ وضحَّاهـــا لتحيــــا

وقال أحمد شوقى :

رعاك الله ياليلـــى ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ وكافاكِ على صـــبركْ
أخاف الناس فى أمرى ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ وأخشى القلب فى أسرك

وقال :

يعزون أبا ليلـــى ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ وماعزاك إنســـانُ
بل انظر ترهم أقســى ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ عليك اليوم ماكانـــوا
على الأوجه بغضـــاء ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ وفى الأعين عـــدوان

وقال الشاعر :

فإياك من الكـــبر ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ وخالطهم بترحيـــبِ

وقال آخر :

أبنيتى لاتجـــزعى ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ كل الأنام إلى ذهـــابْ

وقال النابغة :

فهمْ الطالبون ليطلبـــوه ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ وطراموا بذلك من سرام
لو كنت تصدق وده لأطعته ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ إن المحب لمن يحب مطيع

وقال الشاعر:

فمن صام احتســـابا فَهْ ‌‌‌ ‌‌‌ ‌‌‌ وَعند الله مقبولُ

(٧) بحر الرجـــــــــز

الصورة الأولى :

مستفعلن مستفعلن مُسْتَفْعِلُنْ   مستفعلن مستفعلن مُسْتَفْعِلُنْ

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥   /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥

العروض تامة   الضرب تام

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم ت تم

١ ــ قال أحمد شوقــى :

قيس إمام العاشقين أيُّهمْ   فَهُمْ كثير كلُّ قيسٍ بِهوَى

/٥/٥ //٥/ /٥/٥//٥/ //٥//٥   //٥ ///٥/ /٥/٥//٥/ /٥///٥

مستفعلن مستفعلن متفعلن   متفعلن مستفعلن مستعلن

قيس إما / م العاشقين / ن أيهم

فهم كثيـ / ر كل قيـ / س بهوى

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن (حيث حذفت السين الساكنة) .

(جـ) وضربه تام ، ودخله زحاف الطى (حيث حذفت الفاء الساكنة) .

(د) ودخل زحاف الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ــ وقال أيضا :

أجلْ ولكن الذى تبصرُهُ   أرفعهم ذكرا وأعلاهم سَنَى

//٥ //٥/ /٥/٥//٥/ /٥///٥   /٥///٥/ /٥/٥ //٥/ /٥/٥//٥

متفعلن مستفعلن مستعلن   مستعلن مستفعلن مستفعلن

أجل ولـ / كن الذى / تبصره

أرفعهم / ذكرا وأع / لاهم سنى

(أ) البيت من بحر الرجز ٠

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطى ٠

(جـ) وضربه تام ٠

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

٣ــ وقال العَجَّاج :

حتى إذا اشتال سُهَيْل فى السحرْ كشعلة القابس ترمى بالشررْ

/٥/٥//٥ / /٥///٥ / /٥/٥//٥   //٥//٥ / /٥///٥ / /٥ /٥//٥

مستفعلن مستعلن مستفعلن   متفعلن مستعلن مستفعلن

حتى إذا اشـ/ تال سهيـ/ل فى السحر

كشعلة الـ/ قابس تر/ مى بالشرر

(أ) البيت من بحر الرجــز ٠

(ب) عروضه تامة ٠

(جـ) وضربه تام ٠

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين والخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

٤ــ وقال رُؤْبَــة :

قالت بنات العم ياسلمى وإن كان عيا معدما قالت: وإن

/٥/٥ //٥ / /٥/٥/ /٥ / /٥/٥/-/٥   /٥/ //٥/ ٥/ /٥//٥ / /٥/٥ //٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن   مستعلن مستفعلن مستفعلن

قالت بنا / ت العم يا / سلمى وإن

كان عيـ/ يا معدما / قالت وإن

(أ) البيت من بحر الرجز ٠

(ب) عروضه تامة ٠

(جـ) وضربه تام ٠

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

ملاحظة :

ولعلك أدركت أن هناك شبهًا بين هذا البحر والبحر الكامل الذى تتكون تفعيلتـــه الأساسية من (متفاعلن) ورموزها (///٥//٥) فإذا دخل الإضمار سكنت التاء وصارت رموزها (/٥/٥//٥) وهى نفسها رموز (مستفعلن) ٠

الصورة الثانية :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلْ
/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

العروض تامة الضرب تام مقطوع

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم تم

ولابد أنك تذكر أن القطع هو حذف آخر الوتد المجموع (وهو هنا النون) وتسكين ماقبلـــه (أى اللام) .

١ ــ قال الشاعر :

القلب منها مستريح سالمٌ والقلب منى جاهد مجهودُ
/٥/٥//٥ /٥//٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥ /٥//٥//٥ /٥/٥/٥
مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعل

القلب مـ / ـنها مستري / ح سالم والقلب مـ / ـنى جاهد / مجهود

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

٢ ــ وقال آخر :

أُخبِرني قبر ابن ليلى قال لى إن القتال المر أن تلقاه
/٥///٥ /٥/٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/٥//٥ /٥/٥/٥ /٥/٥/٥/٥
مستعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعل

أُخبِرني / قبر ابن ليـ / لى قال لى إن القتا / ل المر أن / تلقاه

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

الصورة الثالثة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلْ   مستفعلن مستفعلن مستفعلْ
/٥/٥/٥   /٥/٥/٥

العروض تامة مقطوعة   الضرب تام مقطوع

ونغماتها هى :
تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم تم
تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم تم

١ ـ قال الشاعر :

لو أنت لاقيت هنا بالحصن   قيس بن عمرو خلته تمثالا
/٥/٥/ /٥/ /٥// /٥//٥/٥/٥   /٥/٥ //٥/ /٥/ ٥//٥/ ٥//٥/٥/٥
مستفعلن مستعلن مستفعلْ   مستفعلن مستفعلن مستفعلْ
لو أنت لا / تيت هنا / بالحصن   قيس بن عم / رو خلته / تمثالا

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة مقطوعة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٢ ـ وقال آخر:

مَنْ مبلغٌ عنى زيادًا حتى   يرى له لدى ابن سعدٍ عذرا
/٥/٥//٥/٥//٥/٥/ ٥/٥/٥   //٥//٥//٥//٥/ ٥/ ٥/٥/٥
مستفعلن مستفعلن مستفعلْ   متفعلن متفعلن مستفعلْ
من مبلغ / عنى زيا / دا حتى   يرى له / لدى ابن سع / د عذرا

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه تامة مقطوعة .

(جـ) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثانى .

الصورة الرابعة :

مستفعلن مستفعلن ؟ مستفعلن مستفعلن ؟

/٥/٥//٥ /٥/٥//٥

العروض مجزوءة الضرب مجزوء

ونغماتها هي :

تم تم تا تم / تم تم تا تم تم تم تا تم / تم تم تا تم

١ـ قال محمود حسن إسماعيل (في ديوانه : صوت من الله) :

كل الخطايا في يَدِي يارب أَجِّلْ موعدي

/٥/٥//٥/ /٥ /٥ //٥ /٥/٥//٥/ /٥/ /٥//٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

كل الخطا / يا في يدى

يارب أج/ جل موعدى

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربـه مجزوء .

٢ـ وقال أيضا :

رباه بعض النور قد طَمَّ الدُّجَى في خلدى

/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥ /٥/٥//٥/ /٥///٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستعلن

رباه بعـ/ ض النور قد

طم الدجى / في خلدى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله زحاف الطـى .

٣ ـ وقال أحمد شوقي :

قيس ابن عمي عندنا		يا مرحبا يا مرحبا	
/٥/٥/ /٥/ /٥// /٥/ /٥// ٥		/٥/٥/ /٥// /٥/٥/ /٥// ٥	
مستفعلن مستفعلن		مستفعلن مستفعلن	

قيس ابن عم / مي عندنا

يا مرحبا / يا مرحبا

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربه مجزوء .

٤ ـ وقال أيضا :

شمت ليلى بالحيا	ة وبلغت الأربا
/٥/٥/ /٥/ /٥// /٥/ /٥// ٥	/ ///٥/ /٥/// ٥
مستفعلن مستفعلن	مُتَعِلُنْ مستعلن

شمت لي / لى بالحيا

ة وبلغ / ت الأربا

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مجزوءة .

(جـ) وضربه مجزوء . ودخله زحاف الطي .

(د) ودخل زحاف الخبل (حذف الثاني والرابع الساكنين) ـ وهو زحاف مزدوج يتكون من الخبن + الطي ـ في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

الصورة الخامسة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن ؟ ؟ ؟

/٥/٥/ /٥// ٥

العروض مشطورة مع ضربها

والشطر معناه حذف نصف تفعيلات البيت . فإذا كان البيت يتكون من ست تفعيلات اكتفى بثلاث منها فقط .

١ ـ قال عنترة :

اليوم تبلو كلُّ أنثى بعلَها

/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥//٥/٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

اليوم تب / لو كل أن / ثى بعلها

(أ) فالبيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٢ ـ وقال بعده :

فاليوم يحميها ويحمى رحلها

/٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥//٥/٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فاليوم يح / ميها ويح / مى رحلها

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٣ ـ وقال زيد بن عمرو بن نُفيل :

عُذْتُ بما عاذ به إبراهِمُ

/٥/ //٥/ /٥/ //٥/٥/٥//٥

مستعلن مستعلن مستفعلن

عذت بما / عاذ به / إبراهم

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى (نحذفت الفاء الساكنة) فى التفعيلة الأولى والثانية .

٤ ـ وقال بعده :

إذ قال وجهى لك طان راغم

٥//٥/٥/ /٥/ //   ٥/ /٥/   /٥/ ٥/

مستفعلن مستعلن مستفعلن

إذ قال وجـ / هى لك طا / ن راغم

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية .

٥ ـ وقال العجاج :

فى سَعْىِ دنيا طالما قد مُدَّتِ

٥//٥/٥/ / ٥//٥/   ٥/ /٥/   /٥/ ٥/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فى سعى دنـ / يا طالما / قد مدت

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

٦ ـ وقال بعده :

يوم ترى النفوسُ ما أَعَدَّتِ

٥//٥///٥/ /٥/// ٥// /٥/

مستعلن متفعلن متفعلن

يوم ترى النـ / فوس ما / أعدت

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى ، وزحاف الخبن فى الثانية .

٧ـ وقال طرفة :

حلا لكِ الجو فَبيضِي واصفري
//٥//٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥
متفعلن مستعلن مستفعلن
خلا لكال / جو فبيـ / ضي واصفري

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها .

(جـ) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى والطي في الثانية .

٨ـ وقال بعده :

ونَقّري ماشئتِ أن تُنَقّري
//٥//٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥//٥
متفعلن مستفعلن متفعلن
ونقرى / ماشئت أن / تنقرى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الأولى .

تدريب :

قطع الأبيات الآتية ، وبين عروضها وضربها :

قال امرؤ القيس :

بل هَاجَ عينيك السوام المدبرُ
غداة ولوا ظعنا فبكروا
والبين للناس قديما عنصر
إذا أقول إن قلبي مقصر
وانهلت العين بدمع تهمر
هي الهوى والسقم المقدَّر

الصورة السادسة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلْ ؟ ؟ ؟

٥/٥/٥/

العروض مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة

١ ــ قال رؤبة :

يامنزل الوحى على إدريس
٥/٥/٥/ / ٥// /٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن مستعلن مستفعلْ
يامنزل الـ / وحى على / إدريس

(أ) فالبيت من بحر الرجز ·
(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة ·
(جـ) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية ·

٢ ــ وقال بعده :

وخالق الإثنين والخميس
٥/٥// / ٥//٥/٥/ / ٥//٥//
مُتَفْعِلُنْ مستفعلن مُتَفْعِلْ
وخالق الـ / إثنين والـ / خميس

(أ) البيت من بحر الرجز ·
(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة · ودخلها زحاف الخبن ·
(جـ) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى ·

٣ ــ وقال طرفة :

وما لقيت مثل مالقيت
٥/٥// / ٥/ /٥// / ٥//٥//
متفعلن متفعلن متفعلْ
ومالقيـ / ت مثل ما / لقيت

(أ) البيت من بحر الرجز

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى والثانية .

٤ — وقال بعده :

كطائرٍ ظل بنا يَحُوتُ

٥/٥// / ٥// /٥/ / ٥//٥//

متفعلن مستفعلن متفعل

كطائر / ظل بنا / يحوت

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى ، والطى فى الثانية .

٥ — وقال عنترة :

ياعروةَ بن الورد خيرَ عبسِ

٥/٥/ / / ٥/ /٥/ ٥/ / ٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن متفعل

ياعروة بـ / ن الورد خيـ / ر عبس

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعه . ودخلها زحاف الخبن .

٦ — وقال بعده :

إما تراني قد بذلتُ نفسِي

٥/٥// / ٥// ٥/ ٥/ / ٥// ٥/٥/

مستفعلن مستفعلن متفعل

اما ترا / ني قد بذل / ت نفسى

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه مشطورة مع ضربها ، ومقطوعة . ودخلها زحاف الخبن .

تدريب :

قطع الأبيات الآتية ، وبين عروضها وضربها :

قال الأعشى :

ألم تروا للعجب العجيب
إن بني قلابة القلوب
أهل النهى والحسب الحسيب

وقال حسان :

إذا أردت السيد الأشدا
من الرجال فعليك سعدا

الصورة السابعة :

مستفعلن مستفعلن ؟ ؟ ؟ ؟
/٥/٥//٥

العروض منهوكة مع ضربها .

والنهك هو حذف ثلثي تفعيلات البيت . فإذا كان البيت يتكون من ست تفعيلات اكتفى باثنتين منها .

١ ـ قال أحمد شوقي :

قيصر أنطونيو وهبْ
/٥// /٥/ /٥/٥/٥ //٥
مستعلن مستفعلن
قيصر أن / طونيو وهب

(أ) البيت من بحر الرجز .
(ب) عروضه منهوكة مع ضربها .
(جـ) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الاولى .

٢ ـ وقال بعده :

لنا مناجمَ الذهبْ
//٥ //٥//٥ //٥
متفعلن متفعلن

لنا منا / جم الذهب

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الأولى .

٣ـ وقال عنترة :

أنا المهجينُ عنترهْ

//٥ //٥// /٥//٥

متفعلن متفعلن

أنا الهجيـ / ن عنتره

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الاولى .

٤ـ وقال بعده :

كل امرئٍ يحمي حِرَهْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن

كل امرئٍ / يحمي حره

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها .

تدريب :

قطع الابيات الاتية ، وبين عروضها وضربها .

قال الشاعر :

إلهَنا ما أعدلكْ

ماخاب عبدٌ سألك

وقال عَنترة :

والشمراتِ الشمرهْ

الواردات مشفرهْ

الصورة الثامنة :

مستفعلن مستفعل ؟ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة

وقد استخدم هذه الصورة أمير الشعراء أحمد شوقي في مسرحيته (مصرع كليوباترا) حيث قال :

١ — عِنْدِ يَ يا مولاتي

/٥//   /٥/ /٥/٥/٥

مستعلن مستفعلْ

عندي يا / مولاتي

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة .

(جـ) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الاولى .

٢ — وقال بعده :

روائعُ الآ يات ِ

//٥//٥/ /٥/٥/٥

متفعلن مستفعل

روائع ال / آيات

(أ) البيت من بحر الرجز .

(ب) عروضه منهوكة مع ضربها ، ومقطوعة .

(جـ) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى .

وفي ختام الكلام على بحر الرجز نقدم لك هذين الحوارين الدراميين ، والوصف العروضي لهما :

(أ) قال احمد شوقـــى
(فى مسرحية : مجنون ليلـى)

— إذهَبْ وإنْ لم أدرِ رُوحٌ أنتَ أم أنتَ شبَحْ
اذهب فلستَ صالحًا وأىُّ شيطانٍ صَلَحْ
كنتَ ترينَ السوءَ لى وكنت شرَّ من نصح
— يَجْهَلُ قيسٌ موتَها ولم أحِل أن يجهلَهْ
إن الحبيب نعيه إلى المحب معضله
إنى أخاف إن أنا خبّرته أن أقتله
— مَهْلًا أخى وانظر إلى النـ ـاس بعينَىْ مُنْصِفِ
هم يأخذون ما بَدا ويتركون ما خَفِى
اسمع حديثى إنه ما خَطَّ مثلَه قلمْ

(أ) جاء هذا الحوار على نغمات بحر الرجز المجزوء . وجاءت العروض صحيحة إلا البيت الثانى والخامس والسادس والثامن فقد دخلها زحاف الخبن . أما الضرب فقد جاء أيضا صحيحا إلا البيت الأول فقد دخله زحاف الطى ، وإلا البيت الثالث والخامس والثامن والتاسع فقد دخلها زحاف الخبن .

(ب) وقد دخل هذان الزحافان على تفعيلات أخرى على النحو التالى :
١- دخل الخبن على التفعيلة الأولى من الشطر الثانى وذلك فى الأبيات الثانى والثالث والرابع والخامس والثامن .
٢- ودخل الطى على التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيتين الثالث والرابع . والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى فى البيت التاسع .

٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن مستفعلن
٥//٥// / ٥//٥/٥/
مستفعلن متفعلن
٥//٥/٥/ / ٥///٥/
مستعلن مستفعلن
٥//٥/ ٥/ / ٥///٥/
مستعلن مستفعلن
٥//٥// / ٥//٥/٥/
مستفعلن متفعلن
٥//٥// / ٥//٥/٥/
مستفعلن متفعلن
٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن مستفعلن
٥//٥/ / / ٥//٥/٥/
مستفعلن متفعلن
٥//٥/ ٥/ / ٥// ٥/٥/
مستفعلن مستفعلن

٥// /٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن مستعلن
٥//٥/٥/ / ٥//٥//
متفعلن مستفعلن
٥//٥// / ٥//٥//
متفعلن متفعلن
٥//٥/٥/ / ٥//٥//
متفعلن مستفعلن
٥//٥/ / / ٥//٥//
متفعلن متعلن
٥//٥/٥/ / ٥//٥/٥/
مستفعلن مستفعلن
٥//٥/ ٥/ / ٥// /٥/
مستعلن مستفعلن
٥//٥/ / / ٥//٥//
متفعلن متفعلن
٥//٥// / ٥/ /٥/٥/
مستفعلن متفعلن

(ب) وقال أيضا.
(فى مسرحية: مصرع كليوباترا)

— زينون فصّلت الخَبَرْ
عن القتال والسفر
وقلت عن إيابِى
وخطة انسحابِى
ماليس يعلم البلدْ
ولا درى به أحدْ
فهل لديك الآنا
مايجلب السلوانا
من الأمالِى المُطْرِبَهْ
والصحف المُنَمَّقَهْ

(أ) وجاء هذا الحوار على نغمات العروض المنهوكة مع ضربها • وهى صحيحة إلا أن البيت الثانى دخله الخبن • والثالث والرابع دخلهما الخبن وهى مقطوعة • والخامس والسادس دخلهما الخبن • وجاءت مقطوعة فى البيت السابع والثامن • أما البيت الأخير فقد دخله الخبن وهى صحيحة •

(ب) أما التفعيلات الأخرى :

١ـ فقد دخل الخبن فى الأبيات الثانى والثالث والرابع والسادس والسابع والتاسع •

٢ـ ودخل الطى فى البيت الأخير فقط •

٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن مستفعلن

٥//٥// /٥//٥//
مستفعلن متفعلن

٥/٥// /٥//٥//
متفعلن متفعل

٥/٥// /٥//٥//
متفعلن متفعل

٥//٥// /٥//٥/٥/
مستفعلن متفعلن

٥//٥// /٥//٥//
متفعلن متفعلن

٥/٥/٥/ /٥// ٥//
متفعلن مستفعل

٥/٥/٥/ /٥//٥/٥/
مستفعلن مستفعل

٥//٥/٥/ /٥//٥//
متفعلن مستفعلن

٥//٥// /٥///٥/
مستعلن متفعلن

تدريب عام :

حدد نوع البحر وعروضه وضربه فى الأبيات الآتية :

قال أحمد شوقى :

لعله قيس الذى نعرفـــه لقد رويت شعره فيمن روى

وقال الشاعر :

لما خشينا أن يكون الباب قد أغلقته الجن بالأقفـال

وقال المنذر الكندى :

قالت سليمى اشتر لنا سَوِيقا واشتر فعجل خادما لبيقا

وقال محمود حسن إسماعيل :

رباه بعض التوب والـــــ غفران للمستشهـــــــد

وقال الأعشـى :

لم تر شمس مثله ولا قَمَـــرْ
ماد ن من البأس إذا البأس حضر .

وقال أحمد شوقى :

فياليلى عســى اليوم أبل الشـوق بالقــرب

وقال أيضا :

نحن الرعود القاصفـهْ
نحن الرياح العاصفـه
والظلمات الزاحفــــه
عَرَمْرَمًا عرمرمـــــا
لنا وما النسـا صُـــوَرْ
نرى ونسمع البشـــر
ولا يرون من حضــــر
منا ومن تكلمــــــا

وقال طرفـة :

أدوا الحقوق تفر لكم أعراضكم إن الكريم إذا يحرّب يغضـــب

وقال عبيد :

حتى إذا ماذرعـــه بالماء ضاق فما يطيقـــــه

وقال امرؤ القيس :

فلا جار بأوثق منك عهـــدا فنصرك للطريد أعز نصـــر

وقال الأعشى :

سثلهم غداة الـــــرو ع يجلو العز والكرســـا

وقال عنترة :

لكل جـار حـين يجـرى منتهــى
ماكل يوم تـمـف القـوم المـنى
حقـا ولا تخطيهـم مبـل الـرد ى

وقال أبو النَّجم الُعجلى :

هيجهـا نفـح من الطـل مُحَســـز
وهزت الريـح النـدى حين قطـــر
لو عُصِّرَ منـه البـان والمسك انعصـر

وقال طرفة :

ولاأُغير على الأشعار أسرقها عنها غنيت وشر الناس من سرقا

وقال أيضا :

إن التكلف داء لا دواء لـــه وكيف آمن داء لا أداويـــه
لو فر من رزقه عبدٌ إلى جبل دون السماء لألفى رزقه فيه

وقال العجاج :

إنَّ بنى لَلِئـــامٌ زَهَـــدَهْ
مالى فى صدورهم من مَوْدَدَهْ

وقال زهير :

لقد طالبتها ولكل شــىء إذا طالت لحاجتـه انتهـاءُ

وقال أيضا :

ينعين خير الناس عند شديدة عظمت مصيبته هناك وجلَّــتِ

وقال عنترة :

إنى أنا عنترة الهجـين
فح الأذان قد علا الأنين
تحصد فيه الكف والوتين
من وقع سيفى سقط الجنين

(٨) بحر الرمـــــل

الصورة الأولى :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
/٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥

العروض تامة محذوفة — الضرب تام صحيح

ونغمات هذه الصورة هي :

تم ت تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم
تم ت تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم تم

١ ـ قال المازني :

لم أكلمه ولكن نظرتي ... سألته أين أمك؟ أين أمك ؟
/٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥ ... /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ... فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
لم أكلمـ/ـه ولكن / نظرتي ... سألته / أين أمك / أين أمك

(أ) فالبيت من بحر الرمل .
(ب) عروضه تامة محذوفة .
(جـ) وضربه تام صحيح .

٢ ـ وقال الشاعر :

بعد قرب وائتلاف قلتَ لي ... في الغداة سوف أمضي للرحيل
/٥//٥/٥ / /٥//٥/٥/ /٥//٥ ... /٥//٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ... فاعلات فاعلاتن فاعلاتن
بعد قرب / وائتلاف / قلت لي ... في الغداة / سوف أمضي/للرحيل

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى (حيث حذفت النون وهى الحرف السابع الساكن) .

٣ـ وقال عَبيد :

ولنا دار ورثنا عزها الـ أقدم القدموس عن عم وخال

/٥//// /٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥/

فعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ولنا دا / رورثنا / عزها الـ

أقدم القد / موس عن عم / م وخال

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول (حيث حذفت الألف الأولى) .

٤ـ وقال الشاعر :

ليس كل من أراد حاجةً ثم جَدَّ فى طِلابها قضاها

/٥//٥/ /٥// /٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥// /٥/ /٥// /٥//٥/

فاعلات فاعلات فاعلن فاعلات فاعلات فاعلاتن

ليس كل / من أراد / حاجة

ثم جد / فى طلاب / ها قضاها

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح

(د) ودخل الكف فى التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

تدريب : صف البيتين الآتيين عروضيا :

ل الشاعر: إنما الدنيا غرور كلها مثل لمع الآل فى الأرض القفار

وقال عدىّ بن زيد :

أبلغ النعمان عنى مألكاً أنه قد طال حبسى وانتظارى

الصورة الثانية :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
/٥//٥ /٥//٥

العروض تامة محذوفة الضرب تام محذوف

ونقطاتها هى :

تم ت تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم
تم ت تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم

١ ـ قال أحمد شوقى :

قد يهون العمرُ إلا ساعة وتهون الأرض إلا موضعا
/٥//٥ ٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥//٥ ///٥/٥/ /٥/ /٥/٥/٥/ /٥//٥
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فعلاتن فاعلاتن فاعلن
قد يهون ال / عمر إلا / ساعة
وتهون ال / أرض إلا / موضعا

(أ) فالبيت من بحر الرمل .
(ب) عروضه تامة محذوفة
(جـ) وضربه تام محذوف .
(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ـ وقال لبيد :

أحمد الله فلا ندَّ له بيديه الخير ماشاء فَعَلْ
/٥//٥/٥/ ///٥ /٥/ ///٥ ///٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ ///٥
فاعلاتن فعلاتن فعلن فعلاتن فاعلاتن فعلن
أحمد اللـ / ـه فلا ند / د له
بيديه ال / خير ماشا / ء فعل

(أ) البيت من بحر الرمل .
(ب) عروضه تامة محذوفة . ودخلها زحاف الخبن .
(جـ) وضربه تام محذوف . ودخله زحاف الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ــ وقال النابغة :

سألتني عن أناس هلكوا		أكَلَ الدهرُ عليهم وشربْ

٥///٥/٥//٥/٥/٥//٥///		٥///٥/٥//٥/٥//٥///

فعلاتن فاعلاتن فعلن		فعلاتن فعلاتن فعلن

سألتني / عن أناس / هلكو

أكل الدهـ / ر عليهم / وشرب

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة . ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام محذوف . ودخله الخبن كذلك .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٤ــ وقال عبيد :

واعلمنْ علما يقينا أنه		ليس يرجى لك من ليس معك

/٥//٥/٥/٥/٥//٥/٥//٥		/٥/٥//٥/٥///٥/٥//٥//

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن		فاعلاتن فعلاتن فعلن

واعلمن علـ / ما يقينا / أنه

ليس يرجى / لك من ليـ / س معك

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام محذوف ، ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

تدريب :

الأبيات الآتية من بحر الرمل ، فصف عروضها وضربها وما دخلها من زحاف :

قال الأعشى :

إنما نحن كشيء فاسد ... فإذا أصلحه الله صلحْ
تشتري الحمد بأغلى بيعه ... واشتراء الحمد أدنى للربح

وقال امرؤ القيس :

والفتى بينا نراه ناعما ... قلب الدهر غناه فانقلبْ

وقال الشاعر :

علت ثم أنت تطلبه ... فإذا هي بعظام ودمـا

وقال طرفة :

كلما نام خليٌّ بالسه ... بت للهم نجيا لم أنم
ضع التغميض جفني ذكرها ... فهي همي وحديثي وسدم

وقال أحمد شوقي :

جبل التوباذ حياك الحيا ... وسقى الله صبانا ورعى
فيك ناغينا الهوى في مهده ... ورضعناه فكنت المرضعـا

الصورة الثالثة :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن ... فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتْ

/٥//٥ ... /٥//٥ ٥

العروض تامة محذوفة ... الضرب تام مقصور

ونغماتها هي :

تم تِ تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم

تم ت تم تم / تم ت تم تم / تم ت تم مْ

ولابد أنك تذكر أن القصر هو حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه ٠ فهنـا حذفنا النون الأخيرة وسكنا التاء ٠

١ـ قال أحمد شوقي :

إنما أنت لقيس حاسدٌ منطوى الصدر على الحقد الهجينْ

/٥/٥//٥/ //٥/٥// /٥//٥//٥ /٥/٥//٥/ ٥// ٥//٥/ ٥٥//

فاعلاتن فعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلاتن فاعلات

إنما أنْ / ت لقيس / حاسد

منطوى الصدْ / رعلى الحقْ / د الهجين

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(ج) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٢ـ وقال بعده :

كلما حدثت عنه عامرا قرأت في وجهك الداء الدفين

/٥/٥//٥/ /٥/٥// /٥/٥//٥/ ///٥ /٥/ ٥//٥/ /٥//٥/٥٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فعلاتن فاعلاتن فاعلات

كلما حد / دثت عنه / عامرا

قرأت في / وجهك الدا / ء الدفين

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(ج) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل الخبن التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ـ وقال أيضا :

أسمعتم ؟ ضجة صاخبة وجريح وجنود في الطريقْ

///٥/٥//٥/ /٥//٥/ ///٥ ///٥/٥/ ///٥/٥//٥//٥٥

فعلاتن فاعلاتن فعلن فعلاتن فعلاتن فاعلات

أسمعتم / ضجة صا / خبة

وجريح / وجنود / في الطريق

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة محذوفة . ودخلها الخبن كزحاف .

(ج) وضربه تام مقصور .

(ن) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر :

من رآنا فليحدث نفسه أنه موف على قرن زوال

وقال أحمد شوقي :

رُبَّ شعرٍ قال فى ليلى به هتف البدو وضج الحاضرون
إننى أخشى عليكم عاره رب عار ليس تمحوه السنون
ضجرت ليلى وضجت أمها وأبوها وتأذى الأقربون

الصورة الرابعة :

فاعلاتن فاعلاتن ؟ فاعلاتن فاعلاتن ؟
/٥//٥/٥ /٥//٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم ت تم تم
تم ت تم تم / تم ت تم تم

١ـ قال الشاعر :

كنت لى خير النصوح فافتقدت اليوم نُصحك
/٥/ /٥ /٥/ /٥//٥/٥ /٥//٥/٥/ /٥/ /٥/٥
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

كنت لى خيـ / ـر النصوح
فافتقدت الـ / يوم نصحك

(أ) فالبيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ٠

٢ـ وقال محمود حسن إسماعيل :

أنت لحن خاطر يهـ دى قلوب الحائرينا

٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ ٥/ ٥/ ٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

أنت لحن / خاطر يهـ

دى قلوب الـ / حائرينا

(أ) البيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ٠

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ٠

٣ـ وقال إيليا أبو ماضى :

جئت لا أعلم من أيـ ن ولكنى أتيت

/٥/ /٥/ /٥/// ٥/ ٥/ / //٥/٥/ /٥/ //٥/٥

فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

جئت لا أعـ / لم من أيـ

ن ولكـ / نى أتيت

(أ) البيت من بحر الرمل ٠

(ب) عروضه مجزوءة ، ولكن دخلها الخبن ٠

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ٠ وإن لم تعد التاء دخل زحاف الكف ٠

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ٠

تدريب :

الأبيات الآتية من بحر الرمل نصفها :

قال إيليا أبو ماضى :

أين ضحكى وبكائى وأنا طفل صغير

أين أحلامى وكانت كيفما سرت تسير

وقال محمود حسن إسماعيل :

فانشر الرحمة فى كل ... ل صباح ومساء
واسكب التوحيد واصعد ... بين أجواز الفضاء
أنت صوت الله يهدى ... بهداه الغافلينا

وقال شوقى :

تلك والله قصيّـــةْ ... أصبح الراعى رعيّته
حكم الحب على قيـ ... صر والحب بليّـــته

الصورة الخامسة :

فاعلاتن فاعلاتن ؟ فاعلاتن فاعلاتانْ ؟

/٥//٥/٥ ... /٥//٥/٥٥

العروض مجزوءة صحيحة ... الضرب مجزوء مسبغ

وهنا علة جديدة هى (التسبيـــغ) وتعنى زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف .

فلقد كانت التفعيلة الاصلية (فاعلاتن) فزدنا نونا ساكنة ، فالتقت نونان وكلتاهما ساكنة فقلبنا اولاهما الفا فصارت التفعيلة الجديدة (فاعلاتان) .

١ ـ قال الشاعر :

لا أنام الليل إنى ... فى سهاد ياسميرانْ

/٥//٥/ /٥/ /٥/٥ ... /٥//٥/ /٥ //٥/٥٥

فاعلاتن فاعلاتن ... فاعلاتن فاعلاتان

لا أنام الـ / ليل إنى

فى سهاد / ياسميران

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مسبغ .

٢ ـ وقال آخر :

لاتخونا عهد مَيٍّ وأبيها يا أميران

/٥//٥/٥/ /٥// /٥/٥ ///٥/٥ /٥//٥/٥ ٥

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فاعلاتان

لاتخونا / عهد مي

وأبيها / يا أميران

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مسبغ .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

الصورة السادسة :

فاعلاتن فاعلاتن ؟ فاعلاتن فاعلن ؟

/٥//٥/٥ /٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم ت تم

١ ـ قال الشاعر:

كنت لي خير المعين كلما اشتد الزمن

/٥/ /٥ /٥/ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/ /٥//٥

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

كنت لي خيـ / ـر المعين

كلما اشتد / د الزمن

(أ) فالبيت من بحر الرمل

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

٢ـ وقال آخر :

أنت خير الناس فينا أنت بالحق ملك

/٥/ /٥/ /٥/٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥/ // /٥//

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فعلن

أنت خير النـ / ـناس فينا

أنت بالحق / ق ملك

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف . ودخله الخبن كزحاف .

الصورة السابعة :

فاعلاتن فاعلاتن ؟ فاعلاتن فاعلاتْ ؟

/٥//٥/٥ /٥//٥٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء مقصور

وقد استخدم هذه الصورة أحمد شوقي في أكثر من مشهد من مسرحيته (مصرع كليوباترا) حيث يقول :

١ـ أيها الشادي إياس بَلَغَ السكرُ مداه

/٥ /٥// /٥/ /٥/ /٥//٥/٥ ///٥ /٥/ // //٥٥

فاعلاتن فاعلاتن فعلاتن فعلات

أيها الشـــا / دي إياس

بلغ السكـ / ـر مداه

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقصور . ودخله الخبن كزحاف .

(د) ودخل الخبن أيضا التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

وبعده يقول :

غنني شعر ملاكي غنني شعر الإلهه

أنا لا أطرب حتى أسمعُ الحب الحياه .

٢ـ وقال الشاعر :

قبر ليلى قبر قيس	للمحبين مزار
/٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/٥/	/٥/ /٥/٥/ /٥٥
فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فعلات
قبر ليلى / قبر قيس	للمحبيـ / ن مزار

(أ) البيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقصور . ودخله زحاف الخبن .

الصورة الثامنة :

فاعلاتن فاعلن ؟	فاعلاتن فاعلن ؟
/٥//٥	/٥//٥
العروض مجزوءة محذوفة	الضرب مجزوء محذوف

وقد وجدت على هذه الصورة البيت الآتى :

طاف يبغى نَجْوةً	من هلاك فَهَلَكْ
/٥/ /٥/٥/ /٥//٥	/٥ //٥/٥/ ///٥
فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فعلن
طاف يبغى / نجوة	من هلاك / فهلك

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف . ودخله الخبن كزحاف .

الصورة التاسعة :

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتْ

/٥//٥/٥   /٥//٥٥

العروض تامة صحيحة   الضرب تام مقصور

كما وحدت على هذه الصورة بيت ابراهيم ناجي :

هذه الكعبة كنا طائفيها   والمصلين صباحا ومساء

/٥//٥ /٥ /|// /٥/٥|/٥//٥/٥   /٥//٥/٥|/ //٥/٥|///٥٥

فاعلاتن   فعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فعلاتن   فعلات

هذه الكعـ / بة كنا / طائفيها

والمصليـ / ن صباحا / ومساء

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقصور . ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

الصورة العاشرة :

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن

/٥//٥/٥   /٥//٥/٥

العروض تامة صحيحة   الضرب تام صحيح

ووجدت على هذه الصورة قصيدة (الجندول) لعلى محمود طه مطلعها :

أين من عيني هاتيك المجال   ياعروس البحر ياحُلم الخيال

/٥/ /٥ /٥/|٥/ /٥/٥|/٥//٥/٥   /٥//٥/٥|/٥/ /٥/٥|/٥//٥/٥

فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن   فاعلاتن

أين من عيـ / ني هاتيـ / ك المجال

ياعروس الـ / بحر ياحلـ / م الخيال

(أ) فالبيت من بحر الرمل .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

وفى نهاية عرضنا لهذا البحر إليك هاتين القصيدتين اللتين يتبعهما وصف عروضى لأبياتهما :

(أ) قال علي محمود طـــــــه

ابن من عيني هاتيك المجال — ياعروس البحر ياحلم الخيال

أين عشاقك سُمّار الليالي — أين من واديك يامهد الجمال

موكب الغيد وعيد الكرنفال — وسرى البلبل في عرض القنال

بين كأس يتشهى الكرمُ خمرهْ — وحبيب يتمنى الكأس ثغـــرهْ

التقت عيني به أول مــــره — فعرفت الحب من أول نظـــره

ذَهَبيُّ الشعر شرقي السماتِ — مَرِحُ الأعطاف حلو اللفتـات

كلما قلت له خذ قال هـــات — ياحبيب الروح يا أنس الحياة

أنا من ضيع في الأوهام عمرهْ — نسي التاريخ أو أُنسي ذكــرهْ

غير يوم لم يعد يذكر غـيره — يوم أن قابلته أول مــــــره

(أ) قامت هذه القصيدة على تفعلات الصورة الأخيرة ذات العروض التامة الصحيحة (فيما عدا عروض البيت الثامن والأخير فقد دخلهما زحاف الخبن) والضرب التام الصحيح (ماعدا البيت الخامس والسادس والثامن والأخير ففيها خبن) •

(ب) ودخل الخبن كذلك في تفعيلات أخرى هي :

١ــ البيت الثاني : التفعيلة الثانية من الشطر الأول •
٢ــ البيت الثالث : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني
٣ــ البيت الرابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني
٤ــ البيت الخامس : التفعيلة الأولى من الشطر الثاني •
٥ــ البيت السادس : التفعيلة الأولى من الشطرين •
٦ــ البيت السابع : التفعيلة الثانية من الشطر الأول •
٧ــ البيت الثامن : التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني

/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن
///٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥
فعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن
///٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥
فعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن

/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
///٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥
فعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن
///٥/٥	///٥/٥	/٥//٥/٥
فعلاتن	فعلاتن	فاعلاتن
///٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥
فعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن
///٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥
فعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	/٥//٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن
///٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥
فعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن
/٥//٥/٥	/٥//٥/٥	///٥/٥
فاعلاتن	فاعلاتن	فعلاتن

(ب) وقال الهادى آدم

أنتَ ياجنةَ حبى ... واشتياقى وجنونى

أنت ياقبلة روحى ... وانطلاقى وشجونى

أغدا تشرق أضوا ... ؤك فى ليل عيونى

آه من فرحة أحلا ... مى ومن خوف ظنونى

كم أناديك وفى لحـ ... ـنى حنين ودعـــاءْ

يارجائى أنا كم عذ ... ذَبنى طول الرجاء

أنا لولا أنت لم أحـ ... ـفل بمن راح وجاء

أنا احيا بغد ى الآ ... نَ بأحلام اللقـاء

فأتِ أو لاتأتى أو فافْ ... عَل بقلبى ماتشـــاء

(أ) بنيت القصيدة على تفعلات بحر الرمل المجزوء • أما عروضها فمجزوء صحيح (إلافى البيت الأول والثانى والثالث والرابع والخامس والسادس والثامن ه فقد دخلها زحاف الخبن) • وأما ضربها فقد جاء على وجهين : فقد جاء مجزوءا وفيه حبن وذلك فى الأبيات من الأول وحتى الرابع• أما الأبيات من الخامس حتى الأخير فقد جاء الضرب فيها مقصورا وأصابه الخبن فى البيتين الخامس والسابع •

(ب) أما التفعيلات الأخرى فقد دخلها زحاف الخبن على النحو التالى :

١ــ البيت الثالث : التفعيلة الأولى من الشطرين •

٢ــ البيت السادس: التفعيلة الأولى من الشطر الثانى •

٣ــ البيت السابع : التفعيلة الأولى من الشطر الأول •

٤ــ البيت الثامن : التفعيلة الأولى من الشطرين •

/ه//ه/ه / ///ه/ه
فاعلاتن فعلاتن

/ه//ه/ه / ///ه/ه
فاعلاتن فعلاتن

///ه/ه / ///ه/ه
فعلاتن فعلاتن

/ه//ه/ه / ///ه/ه
فاعلاتن فعلاتن

/ه//ه/ه / ///ه/ه
فاعلاتن فعلاتن

/ه//ه/ه / ///ه/ه
فاعلاتن فعلاتن

///ه/ه / /ه//ه/ه
فعلاتن فاعلاتن

///ه/ه / ///ه/ه
فعلاتن فعلاتن

/ه//ه/ه / /ه//ه/ه
فاعلاتن فاعلاتن

/ه//ه/ه / ///ه/ه
فاعلاتن فعلاتن

/ه//ه/ه / ///ه/ه
فاعلاتن فعلاتن

///ه/ه / ///ه/ه
فعلاتن فعلاتن

/ه//ه/ه / ///ه/ه
فاعلاتن فعلاتن

/ه//ه/ه / ///هه
فاعلاتن فعلات

///ه/ه / /ه//هه
فعلاتن فاعلات

/ه//ه/ه / ///هه
فاعلاتن فعلات

///ه/ه / /ه//هه
فعلاتن فاعلات

/ه//ه/ه / /ه//هه
فاعلاتن فاعلات

تدريب عام :

بين نوع البحر الذى تنتمى إليه هذه الأبيات :

قال طاهر أبو فاشا :

على عينى بكت عينى ... طو

وقال زهير :

وما أدرى وسوف إخال أدرى ... أقو

وقال أيضا :

إن الرزية لارزية مثلهـــــا ... ماتب

وقال شوقى :

ولم أهتف به بعدُ ... ولم ت

وقال أيضا :

سيدتى لم تقصدى ... لمآء

عجلت فى الحكم على ... مالم

لقد حملنا حملـة ... كمثلها

فكان لابد لنـــا ... نُرجى

وقال الشاعر :

متى ترغب إلى الناس ... تكن لا

وقال الكميت بن زيد :

أنى ومن أين أتاك الطربُ ... من حيـ

وقال طرفة :

قد رحل الصياد عنك فابشـــرى

ورفع الفخ فماذا تحــــــــذرن

لابد من صيدك يوما فاصبرى

وقال امرؤ القيس :

قالت الخنساء لما جئتهـــا ... شاب بعـ

وقال رؤبة :

أكثرت فى اللوم مُلحًّا دائمـا   لا تكثرن إنى عصيت صائمـا

وقال عنترة :

قلت من القوم فقالوا سفره
والقوم كعب يتمون المنكره

قلت لكعب والقنا مشتجره
تعلمى يا كعب وامشى مبصره
ثم اذهبى منى وكونى حذره

وقال لبيد :

واكذب النفس إذا حدثتها   إن صدق النفس يزرى بالأمل
فإذا جوزيت قرضا فاجزه   إنما يجزى الفتى ليس الجمل

وقال النابغة :

نفس عصام سوّدت عصامـا
وعلمته الكر والإقدامـا
وصيرته ملكا همـامـا
حتى علا وجاوز الأقوامـا

وقال الشاعر :

إن علىّ عقبة أقضيهـا   لست بناسيها ولا منسيها

وقال آخر :

قال جوارى الحى لما جينا   هذا ورب البيت إسماعينا

وقال زهير :

ألا أبلغ لديك بنى تميم   وقد يأتيك بالنصح الظنون

وقال أيضا :

حلماء فى النادى إذا ما جئتهم   جهلاء يوم عجاجة ولقاء

وقال امرؤ القيس :

الحرب أول ما تكون فتية   تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا استعرت وشب ضرامها   عادت عجوزا غير ذات خليل

وقال لبيد : من هداه سبل الخير اهتدى   ناعم البال ومن شاء أضل

(٩) البحر السريع

الصورة الأولى :

مستفعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ	مستفعلن	مستفعلن	فَعْلُنْ
/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥//٥
		العروض مطوية مكسوفة			الضرب مطوى مكسوف

ونغماتها هى :

تم تم تَ تم / تم تم تَ تم / تم تَ تم

تم تم تَ تم / تم تم تَ تم / تم تَ تم

فالطى هو حذف الحرف الرابع الساكن . وقد سبق تعريفه .

أما الكسف فهو علة يسقط معها الحرف السابع المتحرك . فقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولَاتُ) ورموزها (/٥/٥/٥/) فلما حذفنا الواو بسبب الطى ، والتاء بسبب الكسف صارت التفعيلة (مَفْعُلا) ورموزها (/٥//٥) . وقد تحول قراءة إلى (فاعلن) .

١ــ قال عبيد :

إن كنت لم تسمع بآبائنا فسل تنبأ أيها السائل

/٥/٥ /٥/ /٥/٥//٥/٥//٥ //٥//٥/٥// /٥/٥//٥/٥//٥

مستفعلن مستفعلن مفعلا متفعلن مستفعلن مفعلا

إن كنت لم / تسمع بآ / بائنا

فسل تنب / بأ أيها السـ / سائل

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطوى مكسوف .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ــ وقال حسان :

لا يرفع الرحمن مصروعهم ولا يوهّنْ قوة الصارع

/٥/٥//٥ / /٥/٥/ /٥ / /٥//٥ //٥ //٥ / /٥ /٥//٥ / /٥//٥

مستفعلن مستفعلن فعلا متفعلن مستفعلن فعلا

لا يرفع الر / رحمن مص / روعهم

ولا يوهـ / هن قوة الصـ / صارع

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطـــوى مكسوف .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ ــ وقال الأعشى :

لا تحسبنى عنكم غافلا ولمت بالوانى ولا الفاتر

/٥/٥//٥ / /٥ /٥//٥ / /٥//٥ //٥/ /٥ / /٥/٥ //٥ / /٥//٥

مستفعلن مستفعلن فعلا متفعلن مستفعلن فعلا

لاتحسبـ / نى عنكم / غافلا

فلمت بالـ / وانى ولا الـ / فاتر

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه مطوى مكســـوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٤ ــ وقال عمرو بن ملقط :

مهما لى الليلة مهما ليهْ أودى بنعلىّ وسرباليهْ

/٥/٥ //٥ / /٥///٥ / /٥ //٥ /٥/٥ //٥ / /٥/ //٥ / /٥//٥

مستفعلن مستعلن فعلا مستفعلن مستعلن فعلا

مهما لى الـ / ليلة مهـ / ماليه

أودى بنعـ / لى وسر / باليه

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه مطوى مكسوف ٠

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال الربيع بن أبى الحقيق :

لا نجعل الباطل حقا ولا　　　نلطّ دون الحق بالباطل

وقال عبيد :

يا أيها السائل عن مجدنا　　　إنك عن مسعاتنا جاهل

وقال امرؤ القيس :

قولا خليلى لذا العاذل　　　هل يجعل الجائر كالعادل

هل ماجد أطهر فى قومه　　　عذرا كمن سارع فى الباطل

وقال الأعشى :

وقد أراها وسط أترابها　　　فى الحى ذى البهجة والسامر

كدمية صوّر محرابهـا　　　بمذهب فى مرمر مائـــــر

الصورة الثانية :

مستفعلن	مستفعلن	فعلا	مستفعلن	مستفعلن	فعلاتْ
		/٥//٥			/٥//٥٥
		العروض مطوية مكسوفة			الضرب مطوى موقوف

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم ْ

وهنا ظهرت علة جديدة هى (الوقف) وهى تعنى تسكين الحرف السابع المتحرك ٠ فقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولاتُ) فحذفت الواو بسبب الطى وسكنت التاء بسبب الوقف ٠

١ــ قال ابن نباته المصرى :

أهلا وسهلا بك من قادم له المعالى والأيادى الجسامْ

/٥/٥ //٥/٥ ///٥/٥//٥ //٥//٥/٥ /٥//٥/٥ //٥٥

مستفعلن مستعلن فعلا متفعلن مستفعلن فعلات

أهلا وسهـ / لا بك من / قادم

له المعا / لى والأيا / دى الجسام

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفــــة .

(جـ) وضربه مطوى موقـــوف .

(د) ودخل زحاف الطى كذلك فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول . ودخل الخبن فـــى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ــ وقال يحيى البرمكى :

فكابد الليل بما تشتهى فإنما الليل نهار الأرِيبْ

//٥//٥ /٥/ //٥/٥//٥ //٥//٥/٥/ //٥/٥ //٥٥

متفعلن مستعلن مفعلا متفعلن مستعلن فعلات

فكابد الـ / ليل بما / تشتهى

فإنما الـ / ليل نها / ر الأريب

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفـــة .

(جـ) وضربه مطوى موقوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين . ودخل الطى فى التفعيلة الثانيـــة من الشطرين .

٣ــ وقال النابغة :

هذا غلام حسن وجهــه مستقبل الخير سريع التمامْ

/٥/٥//٥/ ///٥/٥//٥ /٥/٥//٥/٥/ //٥/٥ //٥٥

مستفعلن مستعلن فعلا مستفعلن مستعلن فعلات

هذا غلا / م حسن / وجهه

مستقبل الـ / خير سريـ / ع التمام

(أ) البيت من البحر السريع .

(٢) عروضه مطوية مكسوفة .

(٣) وضربه مطوى موقوف .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٤ـ وقال طرفة :

بانت فأمسى قلبه هائما … قد شفّه وجد بها ما يبرحْ

/٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥ … /٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ /٥//٥ ٥

مستفعلن مستفعلن فعلا … مستفعلن مستفعلن فعلات

باتت فأم / سى قلبه / هائما … قد شفه / وجد بها / ما يبرح

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه مطوى موقوف .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال حسان :

قد أدرك الواشون ما حاولوا … فالحبل من شعثاء رثّ الزمامْ

وقال طرفة :

يحسب من حاولنا أننا … حمير من صوت الوغى والنبوحْ

وقال أحمد شوقى :

إن حديث الناس فى يثرب … همس وخطو الناس فيها احتراسْ

الصورة الثالثة :

مستفعلن مستفعلن فعلا … مستفعلن مستفعلن فَعْلُو

/٥//٥ … /٥/٥

العروض مطوية مكسوفة … الضرب أصلم

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

والصلم علة جديدة تعنى حذف الوتد المفروق . فلقد كانت التفعيلة الأصلية (مَفْعُولاتُ)

ولما حذفنا الوتد المفروق (لاتُ) منها صارت التفعيلة (مَفْعُو) .

١ـ قال قيس بن الأسلت :

وأضرب القونس يوم الوغى بالسيف لم يقصر به باعى

//٥//٥/ //٥/ /٥/ ٥// /٥/٥/ /٥// ٥/٥/ ٥// /٥/٥/

متفعلن مستعلن فعلا مستفعلن مستفعلن فعو

وأضرب ال / قونس يو / م الوغى

بالسيف لم / يقصر به / باعى

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول . وزحاف الطى فى التفعيلة الثانية منه .

٢ ـ وقال الشاعر :

من سره العيد فما سرنى بل زاد فى همى وأحزانى

/٥ /٥/ ٥//٥/ /٥// /٥/ ٥//٥/ /٥/٥/ /٥// ٥/٥/ /٥// ٥/٥/

مستفعلن مستعلن فعلا مستعلن مستفعلن فعو

من سره ال / عيد فما / سرنى

بل زاد فى / همى وأحـ / زانى

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مطوية مكسوفة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٣ـ وقال الشاعر :

إن شفك الوجد فقد شفني من قبل بل زادت جراحاني

/٥ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥//٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥/

مستفعلن مستعلن فعلا مستفعلن مستفعلن فعلن

إن شفك ال / وجد فقد / شفني

من قبل بل / زادت جرا / حاني

(أ) البيت من البحر السريع ·

(ب) عروضه مطوية مكسوفة ·

(جـ) وضربه أصلم ·

(د) ودخل الطي في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ·

الصورة الرابعة :

مستفعلن مستفعلن مَعُلَا مستفعلن مستفعلن مَعُلَا

٥/// ٥///

العروض مخبولة مكسوفة — الضرب مخبول مكسوف

ونغماتها هي :

تم تم تـ تم / تم تم تـ تم / تـ تـ تم

تم تم تـ تم / تم تم تـ تم / تـ تـ تم

ولقد عرضنا لزحاف الخبل من قبل وقلنا إنه زحاف مزدوج يتكون من الخبن + الطي · وهنا اجتمع في التفعيلة الواحدة (مفعولات) علة الكسف (فحذفت منها التاء) وزحاف الخبن (فحذفت منها الفاء) وزحاف الطي (فحذفت منها الواو) وبقي من التفعيلة الأصلية (مَعُلَا) · وقد تحول قراءة إلى (فَعِلُنْ) لأنها على وزنها ·

١ـ قال امرؤ القيس :

أحللت رحلي في بني ثعل إن الكرام للكريم محل

/٥/٥/ /٥/٥/ /٥//٥ /٥/ /٥/// /٥//٥/٥/ /٥//٥/ /٥///

مستفعلن مستفعلن معلا مستفعلن متفعلن معلا

أحللت رحـ / لى مى بنى / ثعل

إن الكوا / م للكريـ / م محل

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفـــة .

(جـ) وضربه محبول مكســـــوف .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٢ـ وقال علقمة :

فأصبحوا عند ابن جعنة فى ال

///٥//٥/ /٥/٥//٥// /٥

متفعلن مستفعلن معلا

أغلال منهم والحديد عقد

/٥/٥/ ٥/ /٥/ ٥//٥/ ///٥//

مستفعلن مستعملن معلا

فأصبحوا / عند ابن جفـ / نة فى ال

أغلال من / هم والحديـ / د عقد

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفـــة .

(جـ) وضربه مخبول مكســـوف .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول .

٣ـ وقال الاعشى :

أقصر فكل طالب سَيَمَل

/٥/٥ //٥/ //٥//٥/ ///٥

مستفعلن متفعلن معلا

إن لم يكن على الحبيب عول

/٥ /٥ //٥/ ///٥//٥/ //٥//

مستفعلن متفعلن معلا

أقصر فكل / ل طالب / سيمل

إن لم يكن / على الحبيـ / ب عول

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه محبولة مكسوفة .

(جـ) وضربه مخبول مكسوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال عدى بن زيد :

عن مبرقات بالبُرين وتبـ   دو بالأكف اللامعات سُــوُرْ

وقال علقمة :

فكان فيه ما أتاك وفى   تسعين أسرى مقرنين صفد

وقال الأعشى :

تخشى عليه ان تباعد أن   نفنى به مكانه فيضـــــلّْ

ملاحظة :

هل انتبهت إلى أن هذه الصورة تشبه صورة من صور البحر الكامل ؟

إنها تشبه الكامل الأحَذّ حين يدخله زحاف الإضمار • وانظر إلى هذا البيت المفرد :

الموت بين الخلق مشترك   لا سوقة يبقى ولا ملك

/٥/٥//٥/ /٥/٥/ /٥/ ///٥   /٥/٥//٥/ /٥/٥//٥/ ///٥

مستعلن مستفعلن معلا   مستفعلن مستفعلن معلا

أو:

متْفاعلن متْفاعلن متفا   متْفاعلن متْفاعلن متفا

فالوصف الأول يجعله من البحر السريع • والوصف الثانى يجعله من البحر الكامل • وتستطيع أن تستعين ببقية أبيات القصيدة كى تحكم أى الوصفين أدق •

الصورة الخامسة :

مستفعلن مستفعلن معلا   مستفعلن مستفعلن فَعْلُو

///٥   /٥/٥

العروض مخبولة مكسوفة   الضرب أصلم

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تت تم

تم تم ت تم / تم تم ت تم / تم تم

١ــ قال الشاعر:

لاتقترب من كل مشتبهٍ   من أمور دين إن ذا يُردى

/٥/٥//٥ / /٥ /٥/ /٥ / ///٥   /٥ /٥/ /٥ / //٥ /٥/ /٥ / //٥/٥

مستفعلن مستفعلن معلا   مستفعلن مستفعلن فعلو

لاتقترب / من كل مش / تبه

من أمور دين / ن إن ذا / يردى

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفـــة .

(جـ) وضربه أصلم .

٢ــ وقال آخر:

إن تدعواني تلقيانيَ لا   يسبقني بالطعن إنسانُ

/٥ /٥//٥ / /٥ /٥//٥ / ///٥   /٥///٥ / /٥/٥/ /٥ / /٥/٥

مستفعلن مستفعلن معلا   مستعلن مستفعلن فعلو

إن تدعوا / ني تلقيا / ني لا

يسبقني / بالطعن إن / سان

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٣ـ وقال الشاعر :

ليس على طول الحياة ندمْ ومن وراء الموت ماتعلمْ

/٥/ /٥// /٥// /٥/٥// /٥// ٥// /٥// /٥/ /٥/ /٥/٥/

مستعلن مستفعلن معلا متفعلن مستفعلن فعمو

ليس على / طول الحيا / ة ندم

ومن ورا / ء الموت ما / تعلم

(أ) البيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مخبولة مكسوفة .

(جـ) وضربه أصلم .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

الصورة السادسة :

مستفعلن مستفعلن مفعولاتْ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥٥

العروض مشطورة موقوفة مع ضربها

١ـ قال الشاعر :

أنتَ الذى قاتلتهم مثلَ الجانْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥/ /٥/٥/٥٥

مستفعلن مستفعلن مفعولات

أنت الذى / قاتلتهم / مثل الجان

(أ) فالبيت من البحر السريع .

(ب) عروضه مشطورة (حيث اكتفى البيت بشطر واحد فقط) وموقوفة (حيث سكنت التاء وهى الحرف السابع) مع ضربها .

٢ـ وقال الشاعر :

بمنزل مستوحش رثّ الحالْ

//٥//٥ / ///٥/٥/٥ / /٥/٥ /٥٥

متفعلن مستفعلن مفعولات

ومنزل / مستوحش / رث الحال

(أ) البيت من البحر السريع ٠

(ب) عروضه مشطورة موقوفة مع ضربها ٠

(جـ) ودخل زحاف الخبن في التفعيلة الأولى ٠

٣ـ وقال ثالث :

مِنْ زادنا أعطى الكريم المحتاجْ

/٥/٥//٥ / /٥/٥//٥/ /٥/٥/٥٥

مستفعلن مستفعلن مفعولات

من زادنا / أعطى الكري / م المحتاج

(أ) البيت من البحر السريع ٠

(ب) عروضه مشطورة موقوفة مع ضربها ٠

الصورة السابعة :

مستفعلن مستفعلن مَفْعُولاً ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض مشطورة مكسوفة مع ضربها

١ـ قال الشاعر :

أحرمَ حجًّا فى ثياب دسْم

/٥// /٥/٥ /٥ //٥/ /٥/٥/٥

مستعلن مستفعلن مفعولا

أحرم حج / جا فى ثيا / ب دسم

(أ) البيت من البحر السريع ٠

(ب) عروضه مشطورة (اكتفى معها بنصف البيت) ومكسوفة (سقطت منها التاء) مع ضربها ٠

(جـ) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الأولى ٠

٢ــ وقال امرؤ القيس :

لو كنت جارا لبنى حُدادِ

/٥/ ٥/ /٥/ ٥/ ///٥/ //٥/ ٥/٥

مستفعلن مستعلن معولا

لو كنت جا / را لبنى / حداد

(أ) البيت من البحر السريع ٠

(ب) عروضه مشطورة مكسوفة مع ضربها ٠ ودخلها الخبن كزحاف ٠

(جـ) ودخل الطى فى التفعيلة الثانية ٠

٣ــ وقال أيضا :

قبّ البطون نُشّز الأكتاد

/٥ /٥ //٥/ /٥/ ٥//٥/ ٥/٥/٥

مستفعلن متفعلن مفعولا

تبالبطو / ن نشزال / أكتاد

(أ) البيت من البحر السريع ٠

(ب) عروضه مشطورة مكسوفة مع ضربها ٠

(جـ) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية ٠

الصورة الثامنة :

مستفعلن مستفعلن مَفْعُلَاتْ مستفعلن مستفعلن مَفْعُلَاتْ

/٥/٥//٥٥ /٥/٥//٥٥

العروض مطوية موقوفة الضرب مطوى موقوف

وقد نتجت هذه الصورة عن التصريع فى قول حسان :

ما هاج حسانَ رسومُ الحيامْ ومطعن الحى ومبنى الخيامْ

/٥/٥/ /٥/ /٥/ //٥/ ٥// ٥٥ //٥//٥/ /٥/ //٥/ ٥// ٥٥

مستفعلن مستعلن مفعلات متفعلن مستعلن مفعلات

ماهاج حمـ/ سان رسو/م الخيام
ومطمن الـ/ حى ومـ/ نى الحيام

(أ) فالبيت من البحر السريع ٠

(ب) عروضه مطوية موقوفة (بسبب التصريع) ٠

(جـ) وضربه مطوى موقوف ٠

(د) ودخل الطى التفعيلة الثانية من الشطرين ٠

والآن إليك هذه القصيدة يتبعها الوصف العروضى الخاص بها :

قال الأعشى

أَقْصِرْ فكل طالب سيمل	إن لم يكن على الحبيب عَوَلْ
جَهْلٌ طِلابُ الغانيات وقد	يكون لهو همه وغزل
العارقات الطرف من غصن الـ	حى ورقم دونها وكلل
ذلك من أشباه قَتْلَةَ أو	قتلةُ منه سافرًا أجمل
عُلّقتها بالشُّطَيْن فقد	شق علينا حبُّها وشغل
إذ هى تصطاد الرجال ولا	يصطادها إذا رماها الأبل
تنأى وتدنو كل ذلك ما	شئت فلا تعطى ولا تبخل

(أ) قامت هذه القصيدة على نغمات البحر السريع . أما عروضها فجميعها مخبولة مكسوفة. وأما ضربها فقد جاء مخبولا مكسوفا فى البيت الأول والثانى والثالث والخامس ، وأصلم فى الرابع والأخير ، ومطويا مكسوفا فى السادس .

(ب) أما التفعيلات الأخرى فقد دخلها زحاف :

١ـ الخبن على التفعيلة الثانية من شطرى البيت الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى من البيت الثانى ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى من البيت الرابع ، والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى من البيت السادس .

٢ـ الطى على التفعيلة الأولى من الشطر الثانى من البيت الثالث ، والتفعيلة الأولى من شطرى البيت الرابع ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى من البيت الخامس ، والتفعيلة الأولى من الشطر الأول من البيت السادس .

٥/// /٥//٥/ //٥// ٥/٥/

مستفعلن متفعلن معلا

٥/// /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥/// /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥/// /٥//٥/٥/ /٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥// / /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥// / /٥//٥/٥/ /٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥/// /٥//٥/ ٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن معلا

٥/// /٥//٥// /٥//٥/٥/

مستفعلن متفعلن معلا

٥/// /٥//٥/ ٥/ /٥//٥//

متفعلن مستفعلن معلا

٥/// /٥//٥/ ٥/ /٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥/٥/ /٥//٥// /٥///٥/

مستعلن متفعلن مفعو

٥/// /٥//٥/ ٥/ /٥///٥/

مستعلن مستفعلن معلا

٥// ٥/ /٥//٥// /٥//٥/٥/

مستفعلن متفعلن فعلا

٥/٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/٥/

مستفعلن مستفعلن فعو

تدريب عام :

زِنْ كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر اسم بحره ، وحدد نوع العروض والضرب فيه وما دخله من أنواع الزحاف :

قال الأعشى :

حكمتموني فقضى بينكم   أبلجُ مثل القمر الباهر
لا يأخذ الرشوة فى حكمه   ولا يبالى عبن الخاسر

وقال حسان :

جِنّيةٌ أرّقني طيفُهـــا   تذهب صبحا وترى فى المنامْ

وقال الأعشى :

خالط القلب هموم وحــزن   وادكار بعد ما كان اطمأنّْ

وقال شوقى :

يؤسسون الملك فى بيتهم   والعنف والشدة عند الأساسْ

وقال أيضا :

هاهم قد حضروا يامرحبا   أعدُوّا كان أم كان الصديقْ

وقال محمود حسن إسماعيل :

ورحيق طاهر يـــــر   وى يقين المؤمنينـــا

وقال الشاعر :

رب هجران طويـــل   أودع القلب الحَـــزَنْ

وقال آخر :

قد حيم الجهل عليكم يا ناسْ
ما تعرفون اللين من أمر الباسْ

وقال الشاعر :

بُنَيَّ ياسيدةَ البنـــاتِ   عِيشِى ولا نأمن أن تَمانـــى

وقال شوقـي :

يالك شيخا ضيـا   يأتى بكل طيب

وقال زيد بن عمرو بن نفيل :

مهما تجشمنى فإنى جاشـم

وقال عنترة :

حطبنى نبهان منها الأثلبْ
كأنما آثارها لاتُحجَب
آثارُ ظلّمان بقاعٍ مُجْـدِب

وقال الشاعر :

جميل الـوجه أخلانـى   من الصبر الجميـل

وقال آخر :

فأقم حدود الله فيهم إنهم   وثقوا بأنك راحم لاتنقم

وقال عنترة :

وكتيبةٍ لبَّستها بكتيبـة   شهباء باسلة يُخاف رَداها

وقال امرؤ القيس :

إنى لأصرم من يصارمنى   وأُجد وصل من ابتغى وصلى

وقال حسان :

علامَ قام يشتمنى لئيـم   كخنزيرٍ تمرّغ فى رمـادِ

وقال طرفة :

مافى المعالى لكم ظل ولاورق   وفى المخازى لكم أسناخ أسناخ

وقال زهير :

هم الخير البجيل لمن بغاهم   وهم نار الغَضا لمن اصطلاها

وقال الشاعر :

إذا ماشئت أن تعصى   فمر من ليس يرجوكـا

قال النابغة :

تعصى الإله وأنت تُظهر حبه   هذا لعمرك في المقال بديع

وقال طرفة :

يكاد من رهبتنا يموت

وقال الشاعر :

لا أقعد الجُبنَ عن الهيجاء
ولو توالت زُمر الأعـــــداء

وقال الشاعر :

أخذته عزة من جهلــــه   فتولى مغضبا فعل الضجــر

وقال شوقي :

أنت في الصمت مبين   ومن الصمت كلامُ
لم يمت أهلك لكـــن   غشى الليل فناموا
غُيّب لم ندر ماصـــا   روا ولا أين أقاموا

=========

(١٠) البحـر المنسـرح

الصورة الأولى :

مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن	مستفعلن	مفعولاتُ	مُتَعِلُنْ
/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥/٥//٥	/٥/٥//٥	/٥/٥/٥/	/٥///٥

العروض تامة صحيحة — الضرب تام مطوى

ونغماتها هى :

تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم ت ت تم

١ـ قال أحمد رامى :

أواه يا ليل طال بى سهرى — وساءلتنى النجومُ عن خبرى

/٥/٥/ /٥//٥/ /٥/ /٥//٥ ///٥ — //٥//٥/ /٥/ /٥//٥ ///٥

مستفعلن مفعلات مستعلن — متفعلن مفعلات مستعلن

أواه يا / ليل طال / بى سهرى

وساءلت / نى النجوم / عن خبرى

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ولكن دخلها زحاف الطى .

(جـ) وضربه تام مطوى (حيث حذفت الفاء الساكنة) .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الثانية من الشطرين ، وزحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وقال الربيع بن ضَبع الفزارى :

أصبحت لاأحمل السلاح ولا — أملك رأس البعير إن نفرا

/٥/٥/ /٥//٥/ /٥/ /٥//٥ //٥ — /٥// /٥/ /٥/ /٥//٥ /٥///٥

مستفعلن مفعلات مستعلن — مستعلن مفعلات مستعلن

أصبحت لا / أحمل السـ / لاح ولا

أملك رأ / س البعير / إن نفرا

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطي .

(جـ) وضربه تام مطوي .

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الثانية من الشطرين ، وفي التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ــ وقال قيس بن الخطيم :

نحن	بما	عندنا	وأنتَ	بما	
/٥/	/٥//	/٥//٥/	/٥/٥//	٥///٥/	
مستعلن		فعلات	مستعلن		

عندك	راضٍ	والرأيُ	مختلفُ	
/٥//	/٥/ /٥/	/٥/٥/	/٥///٥	
مستعلن		فعولات	مستعلن	

نحن بما / عندنا و / انت بما

عندك را / ض والرأي / مختلف

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطي .

(جـ) وضربه تام مطوي .

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الأولى من الشطرين ، وفي التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

٤ــ وقال أبو الذيال :

تمشي	إلى	نحو	بيت	جارتها
/٥/٥	/٥//	/٥/	/٥/	/٥///٥
مستفعلن		فعلات		مستعلن

واضعة	كفها	على	الكبد
/٥///٥	/٥//٥/	/٥/	٥///
مستعلن	فعلات		مستعلن

تمشي إلى / نحو بيت / جارتها

واضعة / كفها ع / لى الكبد

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطي .

(جـ) وضربه تام مطوي .

(د) ودخل زحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى ، وفى التفعيلة الثانيـة من الشطرين .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال زهير :

قد يقتنى المرء بعد عَيْلته ... يميل بعد الغنى ويجتبر

وقال لبيد :

ياعين هلا بكيت أربد إذ ... قمنا وقام الخصوم فى كبـد

وقال امرؤ القيس :

أدوا إلى جارهم خفارتـه ... ولم يضع بالمغيب من نصروا

وقال طرفة :

هم عرانى فبتُّ أدفعـه ... دون سهاد كشملة القبس

وقال الشاعر :

ماضرَّ عبدا صحت عزائمـه ... أجاع يوما فى الله أو شبعـا

الصورة الثانية :

مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن ... مستفعلن مفعولاتُ مستفعلْ

/٥/٥//٥ ... /٥/٥/٥

العروض تامة صحيحة ... الضرب تام مقطوع

ونغماتها تتألف على النحو التالى :

تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم تم ت تم

تم تم ت تم / تم تم تم ت / تم تم تم

١ـ قال ابن الرومي :

لم تر إلا دموع باكية تسفح من مقلة على ورد

/٥/ /٥/٥/ ٥//٥/ /٥///٥ /٥///٥/ /٥//٥ //٥/ ٥/٥/٥

مستعلن مفعلات مستعلن مستعلن مفعلات مستفعل

لم تر إل / لا دموع / باكية

تسفح من / مقلة ع / لى ورد

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(ج) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين .

٢ـ وقال أبو العتاهية :

يضطرب الخوف والرجاء إذا حرك موسى القضيب أو فَكَّرْ

/٥///٥/ /٥/ /٥/ /٥/ /٥// /٥// /٥/ /٥/ ٥//٥/ /٥// ٥//٥/ ٥/٥/٥

مستعلن مفعلات مستعلن مستعلن مفعلات مستفعل

يضطرب ال / خوف والر / جاء إذا

حرك مو / سى القضيب / أو فكر

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الطي كزحاف .

(ج) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل زحاف الطي في التفعيلة الاولى والثانية من الشطرين .

٣ـ وقال الشاعر :

إن هو مستوليًا على أحد إلا على أضعف المجانين

/٥ // /٥/ /٥//٥/ /٥// ٥//// /٥/٥//٥/ /٥//٥ //٥/٥/٥

مستعلن مفعلات مستعلن مستفعلن مفعلات مستفعلْ

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الطي .

(ج) وضربه تام مقطوع .

(د) ودخل الطي أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الثانية من الشطرين .

الصورة الثالثة :

مستفعلن　　مَفْعُولَاتْ　　؟　　؟　　؟　　؟

/٥/٥/٥٥

العروض منهوكة موقوفة مع ضربها

ونذكرك بالوقف : إنه تسكين الحرف السابع ، وهو هنا التاء .

١ــ قال الشاعر :

يابنتَ　　خيرِ　　الجيرانْ
/٥/٥/　　/٥//٥　　/٥/٥٥
مستفعلن　　مفعولاتْ
يابنت　　خيـ / ـر الجيران

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

٢ــ وقال بعده :

بُدِّلْتُ　　فرحى　　أحزان
/٥/٥/　　/٥//٥　　/٥/٥٥
مستفعلن　　مفعولات
بدلت فر / حى　　أحزان

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

٣ــ وقال آخر :

صبرًا　　بنى　　عبد الدار
/٥/٥　　//٥/　　/٥/٥/٥٥
مستفعلن　　مفعولات
صبرا بنى /　　عبد الدار

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة موقوفة مع ضربها .

الصورة الرابعة :

مستفعلن مَفْعُولَا ؟ ؟ ؟ ؟ ؟

/٥/٥/٥

العروض منهوكة مكسوفة مع ضربها

١ـ قال الشاعر

إن التى أهواها

/٥/٥//٥/ /٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

إن التى / أهواها

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٢ـ وقال بعده :

شاركْتُها دنياها

/٥/٥//٥/ /٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

شاركتها / دنياها

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٣ـ وقال بعده :

قد سرنى بَهاها

/٥/٥ //٥//٥/٥

مستفعلن معولا

قد سرنى / بهاها

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها ، ودخلها زحاف الخبن .

٤ـ وقال آخر :

في جيدها أطواق

/٥/٥//٥ /٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

في جيدها / أطواق

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

٥ـ وقال بعده :

قد ضاءها الإشراق

/٥ /٥//٥ /٥/٥/٥

مستفعلن مفعولا

قد ضاءها ال / اشراق

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه منهوكة مكسوفة مع ضربها .

الصورة الخامسة :

مستفعلن مفعولاتْ ؟ مستفعلن مفعولاتْ ؟

/٥/٥/٥٥ /٥/٥/٥٥

العروض مجزوءة موقوفة الضرب مجزوء موقوف

وقد وجدت أحمد شوقي يستخدم هذه الصورة في أبيات له منها :

١ـ قوله :

إيزيس ذات الحجابْ مالكة العالمينْ

/٥/٥/ /٥/ /٥//٥٥ /٥///٥/ /٥//٥٥

مستفعلن مفعلات مستعلن مفعلات

إيزيس ذا / ت الحجاب

مالكة ال / عالمين

(أ) فالبيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة . ودخلها الطي كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف . ودخله الطي كزحاف .

(د) ودخل زحاف الطي أيضا في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٢ـ وبعده قوله :

شَعبُك	لاقى	العذاب	من	عبث	الظالمين
/٥//	/٥/ /٥//	/٥٥	/٥	///٥/	/٥// ٥٥
مستعلن		مفعلات	مستعلن		مفعلات

شعبك لا / قى العذاب

من عبث الظ / طالمين

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة . ودخلها الطي .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف . ودخله الطي .

(د) ودخل الطي أيضا في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ـ ثم قوله :

يا من	خفضنا	الجباهْ	لعزها	ساجدين
/٥/٥	//٥// ٥	//٥٥	//٥//٥/	/٥// ٥٥
مستفعلن		مفعلات	متفعلن	مفعلات

يا من خفض / نا الجباه

لعزها / ساجدين

(أ) البيت من البحر المنسرح .

(ب) عروضه مجزوءة موقوفة . ودخلها الطي .

(جـ) وضربه مجزوء موقوف . ودخله الطي .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

وفي نهاية هذا العرض إليك هذه القصيدة :

قال الأعشـــــــــى

يا خير من يركب المطيّ ولا	يشرب كأساً بكف من بَخِلا
قلدتك الشعر يا سلامة ذا ال	تفضال والشيءُ حيثما جُعِلا
والشعر يستنزل الكريم كما اسـ	تنزل رعد السحابة السبلا
أنحب أيام والديه بـــــــــه	إذ نَجَلاه فنعم ما نجـــــلا
قد علمت فارس وحمير والـــــ	أعراب بالدشت أيهم نـــزلا
هل تذكر العهد في تَنَمُّصَ إذ	تضرب لي قاعداً بها مثـــلا
ليت لدى الحرب أو تدوخ لـــه	قسراً وبذّ الملوك ما فعـــلا

(أ) قامت القصيدة على نغمات البحر المنسرح التام. أما عروضها فتامة، ودخلها زحاف الطى. وأما ضربها فتام مطوى.

(ب) وقد دخل فى التفعيلات الأخرى الزحافات التالية :

١ـ دخل الطى فى البيت الأول على التفعيلة الثانية من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الأول وفى البيت الثانى على التفعيلة الثانية من الشطرين وفى البيت الثالث على التفعيلة الثانيـــة من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى. وفى البيت الرابع على التفعيلة الأولـــــى ـــــن الشطرين والتفعيلة الثانية من الشطر الأول. وفى البيت الخامس على التفعيلـــة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطرين. وفى البيت السادس على التفعيلة الثانية من الشطرين والتفعيلة الأولى من الشطر الأول. وفى البيت السابع على التفعيلـــة الثانية من الشطرين.

٢ـ ودخل الخبل فى البيت الرابع على التفعيلة الثانية من الشطر الثانى.

٥// /٥/ / /٥//٥/ / ٥//٥/٥/	٥/// ٥/ / /٥// ٥/ / ٥///٥/
مستفعلن فعلات مستعلن	مستعلن فعلات مستعلن
٥/ //٥/ / / ٥/ /٥/ / ٥//٥/٥/	٥/// ٥/ / /٥/ /٥/ / ٥/ /٥/٥/
مستفعلن فعلات مستعلن	مستفعلن فعلات مستعلن
٥// /٥/ / / ٥//٥/ / ٥/ /٥/٥/	٥/// ٥/ / / ٥/ /٥/ / ٥/ //٥/
مستفعلن فعلات مستعلن	مستعلن فعلات مستعلن
٥/// ٥/ / / ٥/ / ٥/ / ٥/ //٥/	٥///٥/ / /٥// / / ٥/// ٥/
مستعلن فعلات مستعلن	مستعلن فَعُلاتُ مستعلن
٥/ // ٥/ / / ٥// ٥/ / ٥/// ٥/	٥///٥/ / / ٥/ /٥/ / ٥/ /٥/٥/
مستعلن فعلات مستعلن	مستفعلن فعلات مستعلن
٥///٥/ / / ٥/ /٥/ / ٥//٥/٥/	٥/// ٥/ / / ٥//٥/ / ٥/ //٥/
مستفعلن فعلات مستعلن	مستعلن فعلات مستعلن
٥///٥/ / / ٥/ /٥/ / ٥// ٥/٥/	٥/// ٥/ / /٥// ٥/ / ٥// ٥/٥/
مستفعلن فعلات مستعلن	مستفعلن فعلات مستعلن

تدريب عام :

زن كل بيت من الأبيات الآتية ، وسَمِّ بحره ، وبين نوع العروض والضرب فيه :

قال زهير:

تسمع للجِنِّ عازفين بها — تَضبح من رهبةٍ ثعالبُها

وقال لبيد :

حر كريم وفى حلاوته — مر لطيف الأحشاء والكبد

وقال الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصى — وإنما العزة للكاثِـــر

وقال أيضا :

أقول لما جاءني فخـرُه — سبحان مِنْ علقمة الفاخر

وقال الشاعر:

تأن فى الشىء إذا رمته — لتدرك الرشد من الغـى

وقال امرؤ القيس:

ليت شعرى ولِلَيتَ نبوة — أين صار الروح إذ بان الجسدْ

وقال طرفة :

خالِقِ الناس بخلق واسع — لا تكن كلبا على الناس يهـرّْ

وقال شوقى :

وغدا كل فتى من عامـــر — حين يلقى الناس محنىَّ الجبينْ

وقال أحمد رامى :

مازلت فى وحدتى أسامرها — حتى سرتْ فيك نسمةُ السحـر

وقال شوقى :

صفنا إليك الصـــلاة — من أدمع النادمـــــــينْ

وقال الشاعر :

يا صحب يا رفاقُ
إني لها مشتاق

وقال الهادي آدم :

هكذا أُحتمل الصب ... ر نعيما وعذابا
مهجة حرة وقلبا ... مسه الشوق فذابا

وقال عنترة :

دار لآنسةٍ غضيضٍ طرفها ... طوع العناق لذيذة المتبسم

وقال امرؤ القيس :

تجرى بعرسان لها ومغاور ... كالطير غادية إذا تغدو

وقال أيضا :

حتى تركناهم لدى معرك ... أرجلهم كالخشب الشائل

وقال ابن الرومي :

كأن تلك الدموع قطر ندى ... يقطر من نرجس على خد

وقال الشاعر :

ويل ام سعد سعدا
صرامةً وجدا
وفارسا معدا
سد به ما سدا

وقال الأعشى :

نام الخلي وبتُّ الليل مرتفقا ... أرعى النجوم عميدا مثبتا أرقا

وقال أيضا :

فبت بليلة لا نوم فيها ... أكابدها وأصحابي رقود

وقال طرفة :

كأنت لنا والدهور آونة ... تنقل حال النعيم بالبؤس

وقال الشاعر:

فما أنفك من ندم ‏ ‏ ‏ وهان د مى فيها ند مى

وقال امرؤ القيس:

فوجدت خير الناس كلهم ‏ ‏ ‏ جارا وأوفاهم أبا حنبل

وقال الشاعر:

يابدر والأمثال يضـ ‏ ‏ ‏ ربها لذى اللب الحكيم

وقال لبيد:

قولا هو البطل المحا ‏ ‏ ‏ مى حين يكسون الحديدا

وقال الشاعر:

ياســـــاحرا ماكنت أعـ ‏ ‏ ‏ رف قبله فى الناس ساحرْ

====

(١١) البحر الخفيـــــف

الصورة الأولى :

فاعلاتن مستفعِ لُنْ فاعلاتن — فاعلاتن مستفعِ لُنْ فاعلاتن

/٥//٥/٥ /٥/٥/ /٥ /٥//٥/٥ — /٥//٥/٥ /٥/٥/ /٥ /٥//٥/٥

العروض تامة صحيحة — الضرب تام صحيح

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم تم

١ـ قال على محمود طه :

أنا وحدى هيمانُ فى لُجّك الطا — مى عريق فى حَيْرتى وارتيابى

// /٥/٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥//٥/٥ — /٥ //٥/٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥

فعلاتن مستفع لن فاعلاتن — فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

أنا وحدى / هيمان فى / لجك الطا

مى عريق / فى حيرتى / وارتيابى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف ·

(ب) عروضه تامة صحيحة ·

(جـ) وضربه تام صحيح ·

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ·

٢ـ وقال عبد الرحمن شكرى :

ليس فى قلبه سوى الحب والحز — ن وغيظ على الزمان مريب

/٥/ /٥ /٥// /٥//٥ //٥/ /٥/ /٥/٥ — / //٥/٥// ٥//٥// //٥/٥

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن — فعلاتن متفع لن فعلاتن

ليس فى قلـ / به سوى الـ / حب والحز

ن وغيط / على الزما / ن مريب

(أ) البيت من البحر الخفيف ·

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام ، ودخله زحاف الخبن .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ـ وقال شوقى :

اهضِ قيسُ اهضِ جئتَ تطلب نارا ... أم ترى جئت تشعل البيت نارا

٥/٥/// / ٥//٥/ // / ٥/٥//٥/ ... ٥/٥//٥/ / ٥//٥/ // / ٥/ ٥// ٥/

فاعلاتن متفع لن فعلاتن ... فاعلاتن متفع لن فاعلاتن

اهض قيس اهـ / ض جئت تط / لب نارا ... أم ترى جئـ / ت تشعل الـ / بيت نارا

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٤ـ وقال ابن زيدون :

أين أيامنا وأين ليالٍ ... كرياضٍ لبســن أفواف زهر

٥/٥// // / ٥//٥// / ٥/٥//٥/ ... ٥/٥//٥/ / ٥//٥// / ٥/٥///

فاعلاتن متفع لن فعلاتن ... فعلاتن متفع لن فاعلاتن

أين أيا / منا وأيـ / ن ليال ... كرياض / لبسن أفـ / واف زهر

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين . والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقى :

وطنى لو شغلت بالخلد عنه ... نازعتنى إليه فى الخلد نفسى

وقال ابن همام السلولي :

أين تضربْ بنا المداة نجدنا		نصرف العِيسَ نحوها للتلاقي

وقال المتنبي :

إن أكن مُعجبا فعجب عجيب		لم يجد فوق نفسه من مزيد

وقال الحارث بن حلزة :

لا يقيم العزيز بالبلد السه		ل ولا ينفع الذليل النجاء

وقال أبو زبيد الطائي :

من يكد نى بسيءٍ كنت منه		كالشجا بين حلقه والوريد

وقال الشاعر :

كيف أصبحت كيف أمسيت مما		يزرع الود فى فؤاد الكريم

وقال الأعشى :

إننى منهم وإنهم قو		مى وإنى إليهم مشتاق

وقال أيضا :

لم ينم ليلة التمام لكى يص		بح حتى أضاءه الإشراق

======

الصورة الثانية :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن		فاعلاتن مستفع لن فَاعِلاَ

/٥//٥/٥		/٥//٥

العروض تامة صحيحة		الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم

١ ــ قال الشاعر :

خَلِّ عنك الأسى وعش مطمئنا — فى ظلال المنى ودفء الهوى

/ه/ /ه/ه/ / ه// ه// / ه//ه/ه/ه — /ه//ه/ه/ / ه// ه// / ه//ه//ه

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن — فاعلاتن متفع لن فاعلا

خل عنك ال / أسى وعش / مطمئنا

فى ظلال ال / منى ودفـ / ءالهوى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

(٢ ــ وقال الأضبط بن قريع :

لاتُهينَ الفقير عَلَّكَ أن تر — كع يوما والدهر قد رَفَعَهْ

/ه//ه/ه/ /ه//ه// // /ه/ه — ///ه/ه/ /ه/ه/ /ه/ ///ه

فاعلاتن متفع لن فعلاتن — فعلاتن مستفع لن فعلا

لاتهين ال / فقير عل / لك أن تر

كع يوما / والدهر قد / رفعه

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى

٣ ــ وقال الشاعر :

لا تلومينى إننى مذ تلاقيـ — نا رمتْنى عيناك بنارها

/ه//ه/ه/ /ه/ه//ه/ /ه//ه/ه — /ه//ه/ه/ /ه/ه/ //ه//ه

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن — فاعلاتن مستفع ل فاعلا

لاتلومي / نى إننى / مذ تلاقيـ

نا رمتنى / عيناك بـ / نارها

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل زحاف الكف في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٤ـ وقال آخر:

نحن قوم لا نتقي بالدروع خيلنا تجري حولنا بالردى

/٥/ /٥/٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥/٥ /٥//٥ /٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥//٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلا

نحن قوم / لا نتقي / بالدروع خيلنا تجـ / ري حولنا / بالردى

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

<u>الصورة الثالثة</u> :

فاعلاتن مستفع لن فاعلا فاعلاتن مستفع لن فاعلا

/٥//٥ /٥//٥

العروض تام محذوف العروض تام محذوف

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم تم ت تم تم / تم تم ت تم / تم ت تم

١ـ قال الشاعر :

لم أنم ليلى إنني في سها د ودمعي مما أرى منهمر

/٥ /٥// ٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥ //٥ /٥//٥/ /٥//٥/٥/ /٥//٥/

فاعلاتن مستفع لن فاعلا فاعلاتن مستفع لن فاعلا

لم أنم ليـ / لى إنني / في سهـا د ودمعي / مما أرى / منهمر

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تام محذوف .

(جـ) وضربه تام محذوف .

٢ـ وقال الشاعر:

ما على طول ذى الحياة أسفْ   كل حى مصيره للتلفْ

/٥//٥ /٥//٥/ //٥// //٥//   /٥//٥/٥/ //٥//٥/ //٥//٥

فاعلاتن متفع لن فعلا   فاعلاتن متفع لن فاعلا

ماعلى طو / ل ذى الحيا / ة أسف

كل حى / مصيره / للتلف

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تام محذوف . ودخله الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ـ وقال الشاعر:

إن قدرنا يوماً على عامر   ننتصفْ منه أو ندعْه لكم

/٥ //٥/٥/ /٥/٥ //٥/ /٥//٥   /٥//٥ /٥/ /٥ //٥/ ///٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلا   فاعلاتن متفع لن فعلا

إن قدرنا / يوما على / عامر

ننتصف من / ـه أو ندعـ / ـه لكم

الصورة الرابعة :

فاعلاتن مستفع لن ؟   فاعلاتن مستفع لن ؟

/٥/٥//٥   /٥/٥//٥

العروض مجزوءة صحيحة   الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم

تم ت تم تم / تم تم ت تم

١ــ قال أحمد شوقي (في مسرحية : مجنون ليلى) :

غرْتِ ليلى من المَها   والمها منك . لم تَغَرْ

/٥/ /٥/٥/ / //٥ //٥   /٥//٥ /٥/ / /٥ //٥

فاعلاتن متفع لن   فاعلاتن متفع لن

غرت ليلى / من المها

والمها منـ / ك لم تغـر

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح ، ودخله الخبن أيضا .

٢ــ وقال أيضا :

رُبَّ فجرٍ سألته   هل تنفستِ في السحر

/٥/ /٥/٥/ //٥//٥   /٥ //٥/٥/ //٥//٥

فاعلاتن متفع لن   فاعلاتن متفع لن

رب فجر / سألته

هل تنفســـــ / ت في السحر

(أ) البيت من البحر الخفيف :

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضا .

٣ــ وقال كذلك :

كيف لا أهتدي لليـ   لي وفي القلب نارُها

/٥/ /٥ /٥// ٥ //٥   /٥ //٥ /٥/ / /٥//٥

فاعلاتن متفع لن   فاعلاتن متفع لن

كيف لا أهـ / تدي لليـ

لي وفي القلـ / ب نارها

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضـــا .

٤ ــ وقال (فى مسرحية : مصرع كليوباترا) :

ليس شيءٌ وإن غلا عن حبيب يؤخرُ

/٥/ /٥/٥/ ٥// ٥// ٥/ //٥/٥/ //٥//٥

فاعلاتن متفع لن فاعلاتن متفع لن

ليس شيءٌ / وإن غلا

عن حبيب / يؤخر

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله الخبن أيضا .

الصورة الخامسة :

فاعلاتن مستفع لن ؟ فاعلاتن مُتَفْعِلْ ؟

/٥/٥/ /٥ //٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة الضرب مجزوء مقصور مخبون

ونغماتها هى :

تم ت تم تم / تم تم ت تم

تم ت تم تم / ت تم تم

وها نحن نذكرك بالقصر : إنه علة يحذف فيها ساكن السبب الخفيف ويسكن متحركه ، وهنا حذفت النون وسكنت اللام .

١ ــ قال الشاعر :

كل خطب إن لم تكو نوا غَضِبتم يسيرُ

/٥/ /٥/٥/ ٥/ ٥/ ٥// ٥/ //٥/٥/ //٥/٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن متفع ل

كل خطب / إن لم تكو

نوا غضبتم / يسير

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء مقصور مخبون .

٢ ـ وقال آخر :

طار	قلبي	بحبها	مَنْ	لقلبٍ	يطير
/٥/	/٥/٥ /	//٥//٥	/٥	//٥/٥/	//٥/٥
فاعلاتن		متفعلن	فاعلاتن		متفعل

طار قلبي / بحبها

من لقلب / يطير

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن .

(جـ) وضربه مجزوء مقصور مخبون .

الصورة السادسة :

فاعلاتن	مُتَفْعِلْ	؟	فاعلاتن	مُتَفْعِلْ	؟
	//٥/٥			//٥/٥	

العروض مجزوءة مقصورة مخبونة — الضرب مجزوء مقصور مخبون

ونغماتها هي :

تم ت تم تم / ت تم تم

تم ت تم تم / ت تم تم

وقد وجدت أبا العتاهية يستخدم هذه الصورة في قوله :

عتب	ما	للخيال	خَبِّريني	ومالي
/٥/	/٥ /٥	//٥/٥	/٥//٥/٥	//٥/٥
فاعلاتن		متفعل	فاعلاتن	متفعل

عتب ما للـ / خيال

خبريني / ومالي

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه مجزوءة مقصورة مخبونة .

(جـ) وضربه مجزوء مقصور مخبون .

الصورة السابعة :

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فَالاَتُنْ

/٥//٥/٥ /٥/٥/٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام مشعث

ونغماتها هي :

تم تـ تم تم / تم تـم تـ تم / تم تـ تم تم

تم تـ تم تم / تم تم تـ تم / تم تم تم

(والتشعيث) علة تعني حذف أول الوتد المجموع . ففي التفعيلة الأصلية (فَاعِلاَتُنْ) وتـــد مجموع هو (عِلُنْ) فلما دخل التشعيث حذفت العين فصارت التفعيلة (فَالاَتُنْ) .

١ـ قال الأعشى :

وصِلاَت الأرحام قد علم النا س وفك الأسرى من الأغلال

///٥ /٥/ /٥/٥/ /٥/ ///٥/٥ / ///٥/٥ //٥/٥/٥ //٥/ /٥/٥/٥

فعلاتن مستفع لن فعلاتن فعلاتن مستفع لن فالاتن

وصلات ال / أرحام قد / علم النا

س وفك ال / أسرى من ال / أغلال

(أ) فالبيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام مشعث (حيث حذفت عين فاعلاتن) .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ــ وقال عدي بن الرعلاء :

ليس من مات فاستراح بميت   إنما المَيْتُ مَيّتُ الأحياء

٥/٥// //٥//٥/ //٥/ ٥/ /٥/   ٥/٥/٥//٥//٥/ //٥/٥//٥/

فاعلاتن متفعلن فعلاتن   فاعلاتن متفعلن فالاتن

ليس من ما / ت فاسترا / ح بميت

إنما المي / ت ميت ال / أحياء

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام مشعث .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ــ وقال أبو العلاء المعري :

خفف الوطء ما أظن أديم ال   أرض إلا من هذه الأجساد

٥/٥// //٥// ٥/ //٥/٥/ /٥/   ٥/٥/٥//٥//٥/ ٥//٥/٥/ /٥/

فاعلاتن متفعلن فعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فالاتن

خفف الوط / ء ما أظنـ / ن أديم ال

أرض إلا / من هذه ال / أجساد

(أ) البيت من البحر الخفيف .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن .

(جـ) وضربه تام مشعث .

(د) ودخل الخبن أيضا في التفعيلة الثانية من الشطر الأول .

الصورة الثامنة :

فاعلاتن مستفعلن فالاتن   فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

٥/٥/٥/   ٥/٥//٥/

العروض تامة مشعثة   الضرب تام صحيح

وقد استحد منها الأعشى فى قوله :

مابكاء الكبير بالأطلال وسؤالى فهل تردُّ سؤالى

/٥//٥/٥/ /٥/ /٥//٥/ /٥/٥/٥/ ///٥/٥/٥ //٥ //٥/ / //٥/٥

فاعلاتن متفعلن فالاتن فعلاتن متفع لن فعلاتن

ما بكاء ال / كبير بال / أطلال

وسؤالى / فهل ترد / د سؤالى

(أ) فالبيت من البحر الخفيف

(ب) عروضه تامة مشعثة .

(جـ) وضربه تام ، ودخله الخبن كزحاف .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

وإليك وصفا عروضيا لقصيدة جديدة قامت على هذا البحر :

كيف يا قلبُ ترتضى — طعنةَ الغدرِ فى خشوعْ

وتُدارِى جحودَها — فى رداء من الدموع

لستَ قلبى وإنما — خنجر أنت فى الضلوع

أَوَتدرِى بما جرى — أو تدرى دمى جرى

أُخذت يقظتى ولم — تمطنى هدأة الكرى

جذبتنى من الذرى — ورمتْ بى إلى الثرى

قدرُ أحمق الخطى — سحقتْ هامتى خطاه

دمعتى زابَ جفنُها — بسمتى مالَها شفاه

صحوةُ الموت ما أرى — أم أرى غفوةَ الحياه

(أ) قامت هذه القصيدة على تفعيلات البحر الخفيف . أما العروض فيها فجاءت مجزوءة ودخلها زحاف الخبن . وأما الضرب فجعله مجزوءًا مسبغا (حيث زاد حرفا ساكنا على السبب الخفيف لن) فى الأبيات الأول والثانى والثالث والسابع والثامن والتاسع وجعله مجزوءًا مخبونا فى الأبيات : الرابع والخامس والسادس .

(ب) ودخل الخبن فى التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ ـ التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت الثانى والخامس .

٢ ـ التفعيلة الأولى من الشطرين فى الأبيات الرابع والسادس والسابع .

/٥//٥/٥// /٥//٥

فاعلاتن متفع لن

///٥/٥/ //٥//٥

فعلاتن متفع لن

/٥/ /٥/٥///٥//٥

فاعلاتن متفع لن

///٥ /٥///٥ //٥

فعلاتن متفع لن

///٥ /٥/ //٥ //٥

فعلاتن متفع لن

///٥ /٥///٥//٥

فعلاتن متفع لن

///٥ /٥/ //٥//٥

فعلاتن متفع لن

/٥//٥ /٥// /٥//٥

فاعلاتن متفع لن

/٥//٥/٥// /٥//٥

فاعلاتن متفع لن

/٥//٥/٥// /٥//٥٥

فاعلاتن متفع لا ن

/٥//٥/٥///٥//٥٥

فاعلاتن متفع لا ن

/٥//٥/٥// /٥//٥٥

فاعلاتن متفع لا ن

///٥/٥///٥ //٥

فعلاتن متفع لن

/٥//٥ /٥///٥ //٥

فاعلاتن متفع لن

///٥ /٥///٥ //٥

فعلاتن متفع لن

///٥ /٥///٥ //٥٥

فعلاتن متفع لا ن

/٥//٥ /٥///٥ //٥٥

فاعلاتن متفع لا ن

/٥//٥ /٥// /٥//٥٥

فاعلاتن متفع لا ن

ـــ ريب عام

إلى أى بحر نسمى هده الأبيات

قال الشاعر :

أنت الدى بد أ ا ملا   لة والصدود وخان حبى
فإذا دعوت اليوم قلـ   بى للتصافى لن أسبى
أنا لن أعود إليك مهـ   ما استرحمت دقات قلبى

وقال مهيار الديلمى

آه للشوق ما تأوهت منه   لليالٍ بالسفح لو عُدْن أخرى

وقال شوقى :

كلما مرت الليالى عليه   رقّ والعهد فى الليالى تُقَسِّى

وقال أيضا :

ليس شئ وإن غلا   عن حبيب يؤخر
لك نصرى وما حوى الـ   نصر كل مسخر

وقال لبيد :

إن يكن فى الحياة خير فقد أنـ   ظرت لو كان ينفع الإنظار

وقال الحارث بن حلزة

أو سكتم عنا فكنا كمن أغـ   مض عينا فى جفنها أقذاء

وقال طرفة :

ليس قومى بالأبعدين إذا ما   قال داع من العشيرة هيت

وقال عبيد :

هيج الشوق من معاهد منها   حين حل المشيب دار الشباب

وقال الشاعر

ما الدى رأسه احتياط وحزم   وهواه أطاع يستويان ؟

وقال امرؤ القيس :

كلا يمين الإله يجمعنا ... شيء وأخوالنا بنى جشما

وقال الشاعر:

يقول للريح كلما عصفت ... هل لك ياريح فى ساراتى

وقال الشاعر:

وهَزَّنِي سَنَاهَا

وقال شوقى :

على الحى على الدار ... على ليلى على الحب

وقال الأعشى :

إن يبصروا قبرا حديث العهد
ينبّشوا عنه احتفار الخلد

وقال عنترة :

علةُ قومى تَرَكِ العيونْ
فيشْتفي مما به الحزين

وقال الأعشى :

فَافْنَ حياءَ أنت ضَيَّعته ... مالك بعد الشيب من عاذر

وقال الشاعر :

إن بقلبى روعة كلما ... أضمر لى قلبك هجرانا

وقال لبيد :

هلكت عامر فلم يبق منها ... برياض الأعراف إلا الديار

وقال الحارث بن حلزة :

أو منعتم ماتسألون فمن حد ... دثتموه له علينا العلاءُ

وقال شوقى :

ولقلبى يقول لى ... قد تدانى مَزَارُها

وقال أيضا :

أنا أنطونيو وأنطونيو أنا ... ما لروحينا عن الحب غنى
غننا في الشوق أو عن بيننا ... نحن في الحب حديث بعدنا

وقال الشاعر:

سامحته وسألت عن أخباره ... وبكيت ساعات على كتفيهِ
وبدون أن أدري تركت له يدي ... لتنام كالعصفور بين يديه
كم قلت إني غير عائدة له ... ورجعتُ ما أحلى الرجوعَ إليه

======

(١٢) البحر المضــــــارع

الصورة الوحيدة :

مفاعيلن فَاعِلَاتُنْ ؟ ... مفاعيلن فَاعِلَاتُنْ ؟
//٥/٥/٥ /٥// /٥/٥ ... //٥/٥/٥ /٥// /٥/٥

العروض مجزوءة صحيحة ... الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

ت تم تم تم / تم ت تم تم ... ت تم تم تم / تم ت تم تم

١ـ قال الشاعر:

بنو سعد خير قوم ... لجارات أو معانِ
//٥ /٥/٥/ /٥// /٥/٥ ... //٥/٥/٥ /٥// //٥/٥
مفاعيلن فاعلاتن ... مفاعيلن فاعلاتن

بنو سعد / خير قوم ... لجارات / أو معان

(أ) فالبيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٢ـ وقال الشاعر :

دعاني إلى سعادٍ دواعي هوى سعادِ

//٥/٥ //٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥ //٥/٥

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن

دعاني إ / لى سعاد

دواعي هـ / وى سعاد

(أ) البيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الكف على التفعيلة الأولى من الشطرين (حيث حذف نون مفاعيلن) .

٣ـ وقال الشاعر :

وقد رأيت الرجالَ فما أرى مثلَ زيدِ

//٥ //٥/ /٥//٥/٥ //٥ //٥/ /٥/ /٥/٥

مفاعلن فاع لات مفاعلن فاع لاتن

وقد رأيـ / ت الرجال

فما أرى / مثل زيد

(أ) البيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين (حيث حذفت ياء مفاعيلـــن) .

٤ـ وقال الشاعر :

إذا دَنا منك شبرا فأَدْنِهِ منك باعا

//٥ //٥/ /٥/ /٥/٥ //٥//٥/ /٥/ /٥/٥

مفاعلن فاع لاتن مفاعلن فاع لاتن

إذا دنا / منك شبرا

فادنه / منك باعا

(أ) البيت من البحر المضارع .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين .

تدريب :

قطع البيت الآتي وبين نوع عروضه وضربه وما دخله من زحاف:

قال الشاعر:

على آبها السلام   فما لي بها مقام

=====

وقد ذكر العروضيون أنه لا يوجد من هذا البحر قصيدة لعربي . وإنما يروى منه البيت والبيتان .

===============

(١٣) البحر المقتضب

الصورة الوحيدة :

مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِلُنْ ؟ مَفْعُولَاتُ مُسْتَعِلُنْ ؟

/٥/٥/٥/ /٥///٥ /٥/٥/٥/ /٥///٥

العروض مجزوءة مطوية   الضرب مجزوء مطوى

وتفعيلاتها هي :

تم تم تم ت / تم ت ت تم

تم تم تم ت / تم ت ت تم

١ـ قال الشاعر :

لا	أدعوك	من	بُعُدٍ	بل	أدعوك	من	كثب
/٥	/٥/٥/	/٥	///٥	/٥	/٥/٥/	/٥	///٥
مفعولات		مستعلن		مفعولات		مستعلن	

لا أدعوك / من بعد

بل أدعوك / من كثب

(أ) فالبيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

٢ـ وقال الشاعر:

قد	أتاك	يعتذرُ		لاتَسَلْهُ		ماالخبرُ	
/٥	//٥/	/٥	///٥	/٥	//٥/	/٥	///٥
مفعلات		مستعلن		مفعلات		مستعلن	

قد أتاك / يعتذر

لاتسله / ما الخبر

(أ) البيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

(د) ودخل الطى فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ـ وقال الشاعر

حاملُ	الهوَى	تَعِبُ		يستخفه		الطّربُ	
/٥//٥	/	/٥	///٥	/٥//٥/		/٥	///٥
مفعلات		مستعلن		مفعلات		مستعلن	

حامل الهـ / وى تعب

يستخف / ـه الطرب

(أ) البيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

٤ـ وقال الشاعر :

أتانا مُبشِّرنا بالبيان والنذر

//٥/٥ //٥///٥ /٥/ /٥/ / /٥/ ///٥

مُعُولاتُ مستعلن مَفْعُلاتُ مستعلن

أتانا مـ / بشرنا

بالبيان / والنذر

(أ) البيت من البحر المقتضب .

(ب) عروضه مجزوءة مطوية .

(جـ) وضربه مجزوء مطوى .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، وزحاف الطى فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

تدريب :

زن البيت الآتى وبين الزحافات الداخلة على تفعيلاته :

قال الشاعر :

أقبلتْ فلاح لها عارضانِ كالبردِ

وذكر العروضيون أيضا أن هذا البحر لا يوجد منه قصيدة لعربى ، وإنما يروى منه البيت والبيتان .

==========

(١٤) البحر المجتث

الصورة الوحيدة :

مستفع لن	فاعلاتن	؟	مستفع لن	فاعلاتن	؟
/٥/٥/ /٥/	/٥//٥/٥		/٥/٥/ /٥/	/٥//٥/٥	

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

تم تم ت تم / تم ت تم تم

تم تم ت تم / تم ت تم تم

١ـ قال أحمد شوقي :

لمّا	حملْتُ	جوادى	على	الفرار	ازدرانى
/٥/٥	//٥//	//٥/٥	//٥	//٥/٥	//٥/٥
مستفع لن		فعلاتن	متفع لن		فاعلاتن

لما حمل / ت جوادى

على الفرا / ر ازدرانى

(أ) فالبيت من البحر المجتث .

(ب) عروضه مجزوءة . ودخلها زحاف الخبن .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وقال أيضا :

وقد	تركتُ	المُصلّى	ومِلْءُ	قلبى	سكينهْ
//٥	//٥//٥	//٥/٥	//٥/	/٥/٥	//٥/٥
متفع لن		فاعلاتن	متفع لن		فاعلاتن

وقد شرك / ت المصلى

ومل‌ء قلب / بى سكينه

(أ) البيت من البحر المجتث .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل الخبن فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٣ـ وقال الشاعر :

ما كان عطاؤهن إلا عدَةً ضِمَارا

/٥/ ٥/ /٥//٥// ٥/٥/ ٥/// ٥/٥//

مستفع لُ فاعلات مستفع لُ فاعلاتن

ما كان ع / طاؤهن

إلا عد / ة ضمارا

(أ) البيت من البحر المجتث .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف (حيث حذفت نون فاعلاتن)

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل الكف أيضا فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٤ـ وقال الشاعر:

لمْ لايَعِى ما أقول ذا السيدُ المأمولُ

/٥/٥ /٥//٥ /٥//٥/ ٥/ /٥//٥/ ٥/٥/٥/

مستفع لن فاعلاتُ مستفع لن فالاتن

لم لا يعى / ما أقول

ذا السيد الـ / مأمول

(أ) البيت من البحر المجتث .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها زحاف الكف .

(جـ) وضربه مجزوء ، ودخله علة التشعيث (حيث حذفت عين فاعلاتن وهى أول الوتد المجموع) .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال شوقي :

فكن بحقك عَوْني   وقل لقيصرَ عني

إن المنى لم تقصر   بل قصر المتمني

فلو صبرتم قليلا   وصرتم في تأني

أرحتموني وروما   من الخصام المعنّي

وقال الشاعر :

ويلي لقد طال كربي   حسبي من الحب حسبي

وقال آخر :

فليلةُ القدر تَخْفَى   على جميع الليالي

==========

وإليك في ختام الكلام عن بحر المجتث هذه القصيدة :

قال نزار قباني

حسبتها ورثْ لي　　　　ما كان منك ومنهمْ

فهم كثير ولكن　　　　لا شيء نصرف عنهم

وقد نقتني وألقت　　　　برأسها فوق كتفي

تباعدت وتدانت　　　　كإصبعي في كفي

وسعر الحب قلبي　　　　بالنار بالسكين

وهاتف يهتف بي　　　　حذار يا مسكين

وصرتُ وحدي شريدا　　　　محطم الخطوات

تهزني أنفاسي　　　　تُخيفني لفتاتي

كهارب ليس يدري　　　　من أين أو أين يمضي

شك ضباب حطام　　　　بعضي يمزق بعضي

بنيت هذه القصيدة على نصلات البحر المجتث. أما عروضها فهي مجزوءة صحيحة في الأبيات: الثاني والثالث والخامس والسادس والسابع والتاسع والأخير. وقد دخلها زحاف الخبن في البيت الأول والرابع. أما عروض البيت الثامن فقد دخلها التشعيث ولذلك حذفت عين فاعلاتن. وأما ضربها فقد جاء مجزوءاً صحيحاً في البيتين الثالث والتاسع وأصابه الخبن في الأبيات: الأول والثاني والسابع والثامن والأخير وجاء مشعثاً في الأبيات: الرابع والخامس والسادس.

ودخل زحاف الخبن في التفعيلات الأخرى على النحو التالي:

البيت الأول في شطره الأول و [illegible] البيت الثاني في شطره الأول والبيت الثالث والرابع في شطريهما والبيت الخامس في شطره الأول والبيت السادس والسابع والثامن في شطريهما والبيت التاسع في شطره الأول.

٥/٥/// / ٥//٥//

متفع لن فعلاتن

٥/٥// ٥/ / ٥// ٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥// ٥/ / ٥//٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥/// / ٥//٥//

متفع لن فعلاتن

٥/٥//٥/ / ٥//٥//

متفع لس فاعلاتن

٥/٥//٥/ / ٥//٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥//٥/ / ٥//٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥/٥/ / ٥//٥//

متفع لن فالاتن

٥/٥/ /٥/ / ٥//٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥// ٥/ / ٥// ٥/٥/

مستفع لن فاعلاتن

٥/٥// / / ٥/ /٥/٥/

مستفع لن فعلاتن

٥/٥/ // / ٥//٥/٥/

مستفع لن فعلاتن

٥/٥/ /٥/ / ٥//٥//

متفع لن فاعلاتن

٥/٥/ ٥/ / ٥//٥//

متفع لن فالاتن

٥/٥/٥/ / ٥/ /٥/٥/

مستفع لن فالاتن

٥/٥/٥/ / ٥//٥//

متفع لن فالاتن

٥/٥/// / ٥//٥//

متفع لن فعلاتن

٥/٥/// / ٥//٥//

متفع لن فعلاتن

٥/٥/ /٥/ / ٥/ /٥/٥/

مستفع لن فاعلاتن

٥/٥/// / ٥// ٥/٥/

مستفع لن فعلاتن

تدريب عام :

زن الأبيات الآتية وسم بحرها ، وبين نوع العروض والضرب فيها وما دخلها من أنـواع الزحافات :

قال شوقى :

إن الصلاة على شد   دة الزمان معينهْ

وقال أيضا :

ولى خطايا كثيره   لاتبرح البال ساعه

وقال الشاعر:

يا سائلى كيف تمسى   أخو الهوى كيف يمسى

وقال عبيد :

تلك عرسى غضبى تريد زيالى   ألبيْنٍ تريد أم لدَلالِ

وقال الأعشى :

أنت خير من ألف ألف من القو   م إذا ماكبت وجوه الرجال

وقال الشاعر:

ليت شعرى ماذا ترى   أم عمرو فى أمرنـــا

وقال شوقى :

ورياح حسبتهـــا   جورتْ ذيلَكِ العطـــرْ

وقال أيضا :

خُذِى وقاءً وامشى   ـهِ لابن عمى حطبـــا

وقال محمود حسن إسماعيل

أضاعه الأمس وضاع الـ   أمس فى تيه الفـــد

وقال عنترة :

إنى إذا الموت دنا لم أُضجرِ
ولم أُمِنَّ النفسَ بالتأخـــرِ

وقال امرؤ القيس

والله لا يذهب شيخي باطلا

وقال الشاعر

من اصبحت دنياه غايته ... كيف ينال الغاية القصوى

وقال طرفة :

كلما حل عليه رائد ... أُوقدت نار عليه فاشتعلْ

وقال إيليا أبو ماضي:

ولقد أبصرتُ في الد ـ ... يا طريقا فمشيت

وقال الشاعر:

طالما قرّت به العين ... نانِ من هذا تمسنْ

وقال الشاعر

إن أحمد بن حنبلْ ... ذِكرُه في القوم أنبلْ

وقال أبو العلاء المعري:

سر إن استطعت في الهواء رويدا ... لا اختيالا على رُفات العبادِ

وقال الحطيئة :

تَنَحَّ واجلسي مني بعيدا ... أراح الله منك العالمينا

وقال نزار قباني :

سألت عقلي فأصغى ... وقال لا لن تراها
وقال قلبي أراها ... ولن أحب سواها

وقال الشاعر

أنا في الظل أصطلي ... لفحةَ النار والهجير
وضميري يشدني ... لِهوًى ماله ضمير
وإلى أين لا تسل ... فأنا أجهل المصير

وقال الهادي آدم

أغداً ألقاك يا خو ... ف فؤادي من غد
يا لشوقي واحتراقي ... في انتظار الموعد

وقال عنترة

... لميه حين تشجر القنا ... والطعن من سابق الآجال

وقال أيضا :

ولقد أبيت على الطوى وأظله ... حتى أنال به كريم المأكل

وقال الشاعر :

ياحبيبي طال الهوى ماعلينا ... لو حملنا الأيام فى راحتينا
صدفة أهدت الوجود إلينا ... وأتاحت لقاءنا فالتقينا

وقال أحمد رامى :

لو عَدْتَ لى رد الزما ... نُ إلىّ سالفَ بهجتي
ونَسِيت ما لاقيت من ... ه فى ليالى وحدتى

=============

(١٥) البحر المتقارب

الصورة الأولى :

فعولن فعولن فعولن فَعُولُنْ فعولن فعولن فعولن فَعُولُنْ
//٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥ //٥/٥

العروض تامة صحيحة — الضرب تام صحيح

ونغماتها هى :

تا تم تم / تا تم تم / تا تم تم / تا تم تم
تا تم تم / تا تم تم / تا تم تم / تا تم تم

١ـ قال أحمد شوقى :

أرى بين ألفاظه ظل ليلى — وألمح بين القوافى الخيالا
//٥/٥ / //٥/ /٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥ — //٥/ //٥/٥/ //٥/٥/ //٥/٥
فعولن فعولن فعولن فعولن — فعول فعولن فعولن فعولن
أرى بيـ / ن ألفا / ظه ظل / ل ليلى — وألـ / ح بين الـ / قوافى الـ / خيالا

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .
(ب) عروضه تامة صحيحة .
(جـ) وضربه تام صحيح .

٢ـ وقال طرفة :

تصدق على هداكَ المليكُ — فإن لكل مقام مقالا
//٥/٥ / //٥/ / //٥/٥ / //٥/ — //٥/ / //٥/ / //٥/٥ / //٥/٥
فعولن فعول فعولن فعول — فعول فعول فعولن فعولن
تصدق / على / هداك الـ / مليك — فإن / لكل / مقام / مقالا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض (حيث حذفت نون فعولن) .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل القبض أيضا في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

٣ـ وقال امرؤ القيس :

وشعر نطقتُ وشعر وقتُ وشعر كتمت وشعر رويت

//٥/٥ /٥//٥/ /٥/٥// /٥// / //٥/٥ /٥//٥/ /٥/٥// /٥//

فعولن فعول فعولن فعول فعولن فعول فعولن فعول

وشعر / نطقت / وشعر / وقت

وشعر / كتمت / وشعر / رويت

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض .

(جـ) وضربه تام ، ودخله القبض أيضا .

(د) كما دخل القبض في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٤ـ وقال زهير :

وكيف اتقاءُ امرئٍ لا يؤوب من الغزو بالقوم حتى يطيلا

//٥/٥ /٥/٥// /٥/٥// /٥/٥// //٥/ ٥// /٥/٥// /٥/٥// /٥/٥

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

وكيف ات / تقاء امـ / رئٍ لا / يؤوب

من الغز / و بالقو / م حتى / يطيلا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

تدريب :

قطع الأبيات الآتية عروضيـــا :

قال الأعشى :

فكيف أنا وانتحالي القوافـ ... ـيَ بعد المشيب كفى ذاك عارا

وقال امرؤ القيس :

وعين نظرت بها نحو عين ... وأخرى شفيت بها واشتفيت

وقرن غلبت وقرن سلبت ... وقرن كتفت وقرن شويت

الصورة الثانية :

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فَعُولْ

//٥/٥ ... //٥٥

العروض تامة صحيحة ... الضرب تام مقصور

ونغماتها تسير على النحو التالي :

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم

تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تْ

ونذكرك بالقصر : إنه حذف ساكن السبب الخفيف وتسكين متحركه ، أي حذف النون وتسكين اللام من (فعولن) .

١ ـ قال الشاعر :

إلهي رحيم يحب الرحيم ... ويعفو عن المذنبين الكثيرْ

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ ... //٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥٥

فعولن فعولن فعولن فعولن ... فعولن فعولن فعولن فعول

إلهي / رحيم / يحب الر / رحيم ... ويعفو / عن المذ / نبين الـ / كثير

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

٢ــ وقال أحمد شوقي :

وإن التماوت فصل الشمال ... ب ليس التماوت فصل السباعْ

//٥/٥ / //٥/ / //٥/٥ / //٥/ ... / /٥/٥ / //٥/ / //٥/٥ / //٥٥

فعولن فعول فعولن فعول ... فعولن فعول فعولن فعول

وإن التـ/ تماو / ت فصل الـ/ شمال

ب ليس الـ/ تماو / ت فصل السـ/ سباع

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها القبض كزحاف .

(جـ) وضربه تام مقصور ، ودخله القبض .

(د) ودخل القبض أيضا في التفعيلة الثانية من الشطرين .

٣ــ وقال أيضا :

وزدت على الأرض علم السماءْ ... كبار كواكبها والصغارْ

//٥/ / //٥/٥ / //٥/٥ / // ٥ /٥ ... //٥/ / //٥/ / //٥ /٥/ / //٥٥

فعول فعولن فعولن فعولن ... فعول فعول فعولن فعول

وزدت / على الأر / ض علم السـ/ سماء

كبار / كواك / بها والصـ/ صغار

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال شوقى :

مكانك ياعبدُ لا تهتِكَنَّ — على صيد الهالكين القناعْ
تريد لتكشف عنها الغطاء — عسى تحته حيلة أو خداع

وقال أيضا :

هب الليل طال فقطعته — بذ رسِ وأصبحت تمنى النهار
وأقبلت بالكتب تطوى الطوال — وتنشر فى إثرهن القصـــار
إذا مانفقتَ ومات الحمـــار — أبينكَ فرق وبين الحمـــار

الصورة الثالثة :

فعولن فعولن فعولن فعولن — فعولن فعولن فعولن فَعُو
//٥/٥ — //٥

العروض تامة صحيحة — الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :
تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم
تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم تم / تَ تم

١ــ قال محمود حسن إسماعيل :
تعالَىْ نَطِرْ فى سماء الخيال — ونهفُ بجنته النائيهْ
//٥/٥/ //٥/٥ /٥/ //٥/٥/ //٥/٥ — //٥/ //٥/ //٥/ //٥/٥ //٥
فعولن فعولن فعولن فعولن — فعول فعول فعول فعو
تعالى / نطر فى / سماء ال / خيال — ونهف / بجن / ته النا / ئيه

(أ) فالبيت من البحر المتقارب •

(ب) عروضه تامة صحيحة •

(جـ) وضربه تام محذوف •

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى والثانية والثالثة من الشطر الثانى •

٢ ــ وقال امرؤ القيس :

رمتني بسهم أصاب الفؤاد	غداةَ الرحيل فلم أنتصرْ
٥/٥// /٥/٥// /٥/٥// /٥//	٥/٥// /٥// / ٥// /٥/ ٥//
فعولن فعولن فعولن فعول	فعولن فعول فعولن فعو
رمتي / بسهم / أصاب ال/ فؤاد	غداة الر/ رحيل / فلم أن / تصر

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف القبض .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٣ ــ وقال أحمد شوقي :

حَنَانَيْكَ قيسُ أَقِلَّ العتابَ	ولاتسكبن دموع الندمْ
٥/٥// /٥/٥// /٥/٥// /٥/٥//	٥/٥// /٥// /٥/٥// /٥//
فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعول فعولن فعو
حنانب / ك قيس / أقل ال / عتاب	ولاتس / كبن / دموع الن/ ندم

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٤ ــ وقال حسان :

وأُنتم أُناس لئامُ الأُصول	طعامكم الفُوم والحَوْقلُ
٥/٥// /٥/٥// /٥/٥// /٥/٥//	٥// /٥// /٥/٥// /٥/٥ /٥//
فعولن فعولن فعولن فعولن	فعول فعولن فعولن فعو
وأُنتم / أُناس / لئام ال / أُصول	طعام / كم الفو / م والحو/ قل

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة صحيحة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقي :

أراها وإن لم تخطّا الشبابَ عجوزا على الواى لا تُغْلَبُ

تصون القديمَ وترعى الرميمَ وتعطى التقاليد ما توجب

وقال أيضا :

قد انتصف الليل أو فوق ذاك وآذنتا بالضحى الدجى

فهل تأذنين لنا يا مـلاك فلابد من سِنَة من كرى

ولست أقول ملاكى الـوداع ولكن أقول إلى الملتقى

=======

الصورة الرابعة :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فَعْ

//٥/٥ /٥

العروض تامة صحيحة الضرب تام أبتر

وتعلماتها هي :

ت تم تم / ت تم تم / ت تم تم / ت تم تم

ت تم تم / ت تم تم / ت تم تم / تم

ونذكرك بالبتر : إنه علة يحذف لها السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع ، ويسكن ما قبله . وهو هنا حذف (لن) وحذف الواو ، وسكن عين (فعولن) .

١ ــ قال الشاعر :

فقد يكتم المرء أسراره عن خليلته كى يصونها

//٥ /٥/ //٥/ /٥/ //٥/٥/٥/ //٥/٥ //٥/ //٥/٥/ //٥/ //٥/

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعول فعولن فعول فعولن فعول فع

فقد يك / تم المر / ء أسرا / ره عن

خليلــ / ته كى / يصو نــ / ها

(أ) مالبيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة صحيحة ٠

(جـ) وضربه تام أبتر ٠

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى ، والثالثة من الشطر الثانى ٠

٢ ــ وقال الشاعر:

قساة القلوب غلاظ البطون فما يرتجى النصح أو ينفع

//٥/٥/ //٥/ //٥/٥/ //٥/٥ //٥/ //٥/٥/ //٥/ //٥/ /٥/

فعولن فعول فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فع

قساة ال / قلوب / غلاظ ال / بطون

فما ير / تجى النصـ / ح أو ينـ / فع

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه تامة صحيحة ٠

(جـ) وضربه تام أبتر ٠

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الأول ٠

الصورة الخامسة :

فعولن فعولن فعولن فعُو فعولن فعولن فعولن فعولن

//٥ //٥/٥

العروض تامة محذوفة الضرب تام صحيح

ونغماتها هي :

تَ تم تم/ تَ تم تم/ تَ تم تم/ تَ تم

تَ تم تم/ تَ تم تم/ تَ تم تم/ تَ تم تم

١ـ قال زهير:

فظل قصيرا على صحبه وظل على القوم يوما طويلا

//٥/ /٥/٥// /٥// /٥/ ٥// //٥/ //٥/ ٥// /٥/ //٥/٥/ //٥/٥

فعول فعولن فعولن فعو فعول فعولن فعولن فعولن

فظل / قصيرا / على صحـ/ به

وظل / على القو/ م يوما / طويلا

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام صحيح .

(د) ودخل القبض على التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ـ وقال زياد بن واصل :

فلما تبيّن أصواتنا بكين وفدّينا بالأبينا

//٥/٥/ //٥// //٥/٥/ //٥ //٥/ //٥/٥/ //٥/٥ /٥/ //٥/٥

فعولن فعول فعولن فعو فعول فعولن فعولن فعولن

فلما / تبيـ/ ن أصوا/ تنا

بكين / وفدّيـ / ـنا بالأ/ أبينا

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه صحيح .

(د) ودخل القبض على التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٣ــ وقال محمود الوراق :

اليس عجيبا بان الفتى   يصاب ببعض الذى فى يديه

//٥/ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥   //٥/ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥

فعول فعولن فعولن فعو   فعول فعولن فعولن فعولن

أليس / عجيبا / بأنْ الـ / فتى

يصاب / ببعض الـ / لذى فى / يديه

(أ) البيت من البحر المتقارب ·

(ب) عروضه تامة محذوفة ·   (جـ) وضربه تام صحيح ·

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الاولى من الشطرين ·

٤ــ وقال أبو الاسود الدؤلى :

فألفيتُه غيرَ مستعتب   ولا ذاكرَ اللهَ إلاّ قليلا

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥   //٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥

فعولن فعولن فعولن فعو   فعولن فعولن فعولن فعولن

فألفيـ / ته غيـ / ر مستعـ / تب

ولا ذا / كر اللـ / ـه إلا / قليلا

(أ) البيت من البحر المتقارب ·

(ب) عروضه تامة محذوفة ·

(جـ) وضربه تام صحيح ·

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال أحمد شوقى :

خرجت إلى حَيِّها خاطبـًا   ولم أدخر دون مَسْعَاىَ مالا

وقال امرؤ القيس :

تُخيرنى الجن أشعارها   فما شئت من شعرهن اصطفيت

وقال زهير:

فنهنهتُها ساعةً ثم قا   ل للوازعيهنَّ حلُّوا السبيلا

وقال الأعشى :

فأنت الجواد وأنت الذى   إذا ما النفوس ملأن الصدورا
جدير بطعنة يوم اللقـــا   ء تضرب منها النساء النحورا

—

الصورة السادسة :

فعولن فعولن فعولن فَعُو   فعولن فعولن فعولن فَعُولْ
//٥   //٥٥

العروض تامة محذوفة   الضرب تام مقصور

ونغماتها هى :

ت نم نم / ت نم نم / ت نم نم / ت نم
ت نم نم / ت نم نم / ت نم نم / ت نم مْ

١ ــ وقد وجدت أمير الشعراء يستخدم هذه الصورة فى قوله :

رُويدَكَ ما الموت مستبعدٌ   ولا هو مستغرب من شجاعْ
//٥// //٥/٥/ //٥/٥/ //٥   //٥// //٥/٥/ //٥/٥ //٥٥
فعول فعولن فعولن فعو   فعول فعولن فعولن فعول
رويد / ك ما الموْ / ت مستب / عد
ولا هـ / و مستغ / رب من / شجاع

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى من الشطرين .

٢ ـ وقوله :

ولم نحتشم نقما من دم   عليهن تحسد حصرَ البقاع

٥٥//|٥/٥/ //|٥/ //|٥/٥//   ٥//|٥/ ٥//|// ٥//|٥/ ٥//

فعولن فعول فعولن فعو   فعولن فعول فعولن فعول

ولم نحـ / نشم ب / قما من / دم

عليهن / ن نحسـ / د حصر ال / بقاع

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام مقصور .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطرين .

الصورة السابعة :

فعولن فعولن فعولن فَعُو   فعولن فعولن فعولن فَعُو

٥//   ٥//

العروض تامة محذوفة   الضرب تام محذوف

ونغماتها هى :

تنم تم / تنم تم / تنم تم / تنم

تنم تم / تنم تم / تنم تم / تنم

١ ـ قال طرفة :

إذا كنتَ فى حاجة مُرسلاً   فأرسل حكيما ولا تُوصهِ

٥//|٥/ ٥// |٥/٥//|٥/٥//   ٥//|٥/ ٥//|٥/ ٥/ //|٥/ ٥//

فعولن فعولن فعولن فعو   فعولن فعولن فعولن فعو

إذا كن / ت فى حا / جة مر / سلا

فأرسل / حكيما / ولا تو / صه

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

٢ ـ وقال الأعشى :

ولَلموتُ خيرٌ لمن ناله	إذا المرءُ أمَّتُه لم تدم
//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥	//٥/٥ / //٥/ / //٥/٥ / //٥
فعولن فعولن فعولن فعو	فعولن فعول فعولن فعو
وللمو / ت خير / لمن نا / له	إذا المر / ء أمـ / ته لم / تدم

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٣ ـ وقال امرؤ القيس :

وأُركب فى الروع خَيْفانةً	كَسَا وجهَها سعفٌ منتشرْ
//٥/ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥	//٥/٥ / //٥/ / //٥/٥ / //٥
فعول فعولن فعولن فعو	فعولن فعول فعولن فعو
وأُرك / ب فى الرو / ع خيفا / نة	كسا وجـ / هها سـ / عف منـ / تشر

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه تامة محذوفة .

(جـ) وضربه تام محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول والتفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

تدريب :

صف الأبيات الآتية عروضيا :

قال طرفة :

وإن ناصحٌ منك يوماً دنا ... فلا تنأَ عنه ولا تقصه

وإن باب أمرٍ عليك التوى ... فشاور لبيبا ولا تعصه

وقال الأعشى :

وطاوعت ذا الحلم فاقتادنى ... وقد كنت أمنع منه الرسنْ

أفاد الملوك فأفناهـم ... وأخرج من بيته ذا حزن

الصورة الثامنة :

فعولن فعولن فَعُو ؟ ... فعولن فعولن فَعُو ؟

٥//   ٥//

العروض مجزوءة محذوفة ... الضرب مجزوء محذوف

ونغماتها هى :

تنم تم / تنم تم / تنم

تنم تم / تنم تم / تنم

١ـ قال الشاعر :

عفا الله عن ظالمٍ ... أساء إلى من عَدَلْ

٥// /٥/ ٥/ /٥// ... ٥// /٥/٥// /٥//

فعولن فعولن فعو ... فعول فعولن فعو

عفا اللـ / ـه عن ظا / لم

أساء / إلى من / عدل

(أ) فالبيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة .

(جـ) وضربه مجزوء محذوف .

(د) ودخل القبض فى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ـ وقال الشاعر:

قضى الله بالحب لي فصبرا على ماقضى

//٥/٥/ / /٥/ ٥/ ٥// /٥/٥// ٥// /٥/ ٥//

فعولن فعولن فعو فعولن فعولن فعو

قضى الل/ ـه بالحب/ ب لي

فصبرا / على ما / قضى

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة ٠

(جـ) وضربه مجزوء محذوف ٠

٣ـ وقال الشاعر:

ستحيا فلسطين في النـ نفوس وللأزل

//٥/٥/ //٥/٥/ ٥/ //٥/ //٥// ٥//

فعولن فعولن فعو فعول فعول فعو

ستحيا / فلسطيـ/ ن في النـ

نفوس / وللأ / زل

(أ) البيت من البحر المتقارب ٠

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة ٠

(جـ) وضربه مجزوء محذوف ٠

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الثاني ٠

الصورة التاسعة :

فعولن فعولن فَعُو ؟ فعولن فعولن فَعْ ؟

٥// ٥/

العروض مجزوءة محذوفة الضرب مجزوء أبتر

ونغماتها هي :

ت تم تم / تا تم تم / تا تم

تا تم تم / تا تم تم / تم

١ ـ قال الشاعر:

تَعَفَّفْ ولا تبتئسْ ... فما لَكَ يأتيكا

٥/٥// / ٥// /٥// /٥ ... ٥// / // ٥/٥/ /٥/

فعولن فعولن فعو ... فعول فعولن فع

تعفف / ولا تبـ / تئس

فما لـ / ك يأتيـ / كا

(أ) فالبيت من البحـــر المتقارب .

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة .

(جـ) وضربه مجزوء أبتر .

(د) ودخل القبض في التفعيلة الأولى من الشطر الثاني .

٢ ـ وقال الشاعر:

إذا زرتنا منعما ... فأهلا وسهلا بِكْ

٥// /٥ //٥ /٥ //٥ ... //٥/٥ / //٥/٥ / ٥/

فعولن فعولن فعو ... فعولن فعولن فع

إذا زر / تنا منـ / عما

فأهلا / وسهلا / بك

(أ) البيت من البحر المتقارب .

(ب) عروضه مجزوءة محذوفة .

(جـ) وضربه مجزوء أبتر .

وفي ختام عرض هذه الصور إليك هذه القصيدة :

قال الشـــــاعر

بلادى بلادى مَنارُ الهُدَى ... ومهد البطولة عبر المدى

عليها ومنها السلام ابتدا ... وفيها تألق فجرُ النــدى

بلادى بلاد الإبا والشممْ ... ومَغْنَى المروءة منذ القِدَمْ

بمانق فيها السماح الهمم ... وفيها تصون العهودَ الذمم

ستبقى بلادى منارَ الأمم ... لتمنع عنها دَيَاجِى الظُّلَـم

باسْمِ المهيمن حامى العلم ... وعزم السيوف وهَدْىِ القلـــم

بمكةَ صرحُ الهُدَى عُمِّـرا ... ليبقى المَزار المنيع الذرى

أعز به اللهُ أُمَّ القـــــرى ... وطَيْبَةَ حيث يضم الــثرى

رسولَ السلام لكل الــوَرى ... يُرى كل شىء بها أخضــرا

(أ) ألفت هذه القصيدة على نغمات البحر المتقارب. وجاءت عروضه تامة محذوفة، والضرب تاما محذوفا .

(ب) دخلت بعض الزحافات على التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ـ دخل القبض فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى فى الأبيات: الأول والثانى والثالث. وكذلك فى التفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت الرابع. وفى التفعيلة الأولى من الشطر الثانى فى البيت الخامس، والتفعيلة الثانية من الشطرين فى البيت السادس، والتفعيلة الأولى من الشطر الأول فى البيت السابع والتفعيلة الأولى من الشطر الأول والأولى والثانية من الشطر الثانى فى البيت الثامن، والتفعيلة الثانية من الشطر الأول فى البيت الأخير.

٢ـ ودخل (الخَرْمُ) وهو علة تجرى مجرى الزحاف وتعنى حذف أول الوتد المجموع فى أول شطر من البيت، فهنا حذفت فاء (فَعولن) ـ دخل هذا الخرم فى التفعيلة الاولى من الشطر الاول فى البيت السادس.

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/ / / /٥/٥ / / /٥/٥ / //٥
فعول فعولن فعولن فعو

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

/٥/٥ / //٥/ / / /٥/٥ / //٥
عُولن فعول فعولن فعو

//٥/ / / /٥/٥ / //٥/٥ / //٥
فعول فعولن فعولن فعو

//٥/ / //٥/٥ / / /٥/٥ / //٥
فعول فعولن فعولن فعو

//٥/٥ / //٥/ / //٥/٥ / //٥
فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥ / //٥/ / / /٥/٥ / //٥
فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥ / //٥/ / / /٥/٥ / //٥
فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥ / //٥/ / / /٥/٥ / //٥
فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/ / / /٥/٥ / //٥/٥ / //٥
فعول فعولن فعولن فهو

//٥/٥ / / /٥/ / //٥/٥ / //٥
فعولن فعول فعولن فعو

//٥/٥ / //٥/٥ / //٥/٥ / //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

//٥/ / / /٥/ / //٥/٥ / //٥
فعول فعول فعولن فعو

//٥/٥ / / /٥/٥ / //٥/٥ / //٥
فعولن فعولن فعولن فعو

تدريب عام :

قطع كل بيت من هذه الأبيات وسم بحره ، وبين نوع عروضه وضربه ، وما دخله من زحاف:

قال امرؤ القيس :

فنعم الفوارس تحت العجاج إذا ما الحديد أصلّ الحديدا
ونعم المعاقل للخائفين إذا خيف من ذائد أن يحيدا

وقال الأعشى :

أأ زمعت من آل ليلى ابتكارا وشطّت على ذى هوى أن تزارا

وقال أحمد شوقى :

رويدك مولاى بعض السباب فليس السباب سبيل الكبار

وقال أيضا :

تفرّدْتَ بالألم المبقرى وأنبغُ ما فى الحياة الألمْ

وقال الشاعر:

فقد يكتم المرء أسراره فتظهر فى بعض أشعاره

وقال آخر:

خليلى عُوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن ميّهْ

وقال لبيد :

فعلى عامر سلام وحمـــد حيث حلوا من البلاد وساروا

وقال عبيد :

لا نفى بالأحساب مالا ولكن نجعل المال جنة الأحساب

وقال طرفة :

يداك يد خيرها يرتجـــى وأخرى لأعدائها غائظـــهْ

وقال الشاعر:

وكم لى على بلد تـــــى بكاء ومستعبـــــــــــــر

وقال أحمد رامى :

يا هدى الحيران فى ليل الضنى أين أنت الآن بل أين أنا

وقال عنترة :

ولئن سألت بذاك عبلة خبّرتْ أن لا أريد من النساء سواها

وقال امرؤ القيس :

هَمٌّ إذا مابتُّ أرّقنى وإذا انتبهت فأنتم شغلى

وقال أيضا :

لن يعجب المرء إلا من يساعده وكيف يُعجبه من لا يواتيه

وقال الأعشى :

وأصبحت لا استطيع الكلام سوى أن أراجع سمسارها

وقال شوقى :

ولى فى حياتك رأى يساق وليس علىّ إذا لم يصب

وقال الشاعر :

كل أذى فى الحب منك إذا بدا جعلت له شكرى مكان شَكِيَّتى

وقال الإمام الشافعى :

دَعِ الأيامَ تفعلْ ماتشاء وطِبْ نفسًا إذا حكم القضاءُ .

وقال حسان :

ويثرب تعلم أنّا بها إذا التبس الأمر ميزانها

====

أقسم ال/ يوم باك/ له أن/ يثأرا
بجعل الط/طير من/ لحمهم/ تطعم

(أ) البيت من البحر المتدارك .
(ب) عروضه تامة صحيحة .
(جـ) وضربه تام صحيح .

٣ ـ وقال الشاعر:

بلدى	أحببتك	يابلدى		حبا	فى الله	وفى	الولد
///٥	/٥/٥	///٥	///٥	/٥/٥	/٥/	///٥	///٥
فعلن	فعْلن	فعلن	فعلن	فعْلن	فعْلن	فعلن	فعلن

بلدى / أحببـ/ تك يا / بلدى
حبا / فى الل/ له وفى ال/ ولد

(أ) البيت من البحر المتدارك .
(ب) عروضه تامة ، ودخلها زحاف الخبن .
(جـ) وضربه تام ، ودخله الخبن .
(د) ودخل الخبن أيضا فى التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول ، والتفعيلة الثالثة من الشطر الثانى .
أما التفعيلة الثانية من الشطر الأول والأولى والثانية من الشطر الثانى فقد دخلهما التشعيث الذى يعنى حذف أول الوتد المجموع وقد سبق ذكره . فقد كانت التفعيلة الأصلية (فَاعِلُنْ) فلما حذفنا العين صارت (فَالُنْ) ورموزها (/٥/٥) .

٤ ـ وقال الشاعر:

هُنَاك		جفاهُ	مرقدُهُ	وبكاهُ	ورحَّمَ		عودُهُ
/٥/٥	///	///٥	/٥/٥/ ///٥	///٥/	///٥ //		/٥/ ///٥
فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن	فعلن

هنا /ك جفا/ هـ مر/ قده
وبكا/ هـ ورحـ/ حم عو/ ده

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه تامة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه تام ، ودخله الخبن .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الأول ، والتفعيلة الأولى والثانية والثالثة من الشطر الثاني ، كما دخل التشعيث في التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول .

تدريب :

ضع الأبيات الآتية عروضيا :

قال الشاعر:

إن الدنيا قد غرَّتْنا   واستهوتْنا واستلهتنا
لسنا ندري ما قد منا   إلا أنا قد فرطنـــا
ياابن الدنيا مهلا مهلا   زن ما يأتي وزنا وزنــا

وقال الشاعر:

لم يدع من مضى للذي قد غَبَرْ   فضل علم سوى أخذِهِ بالأثَرْ

الصورة الثانية :

فاعلن	فاعلن	فاعلن	؟	فاعلن	فاعلن	فا علن	؟
		٥//٥/				٥//٥/	

العروض مجزوءة صحيحة   الضرب مجزوء صحيح

ونغماتها هي :

تم تتم / تم تتم / تم تتم

تم تتم / تم تتم / تم تتم

١ـ قال الشاعر :

ليتنا بيننا عاقل فالزمان عجيب الحيلْ

٥//٥/ / ٥//٥/ / ٥//٥/ ٥// ٥//٥// //٥//٥/

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فعلن فاعلن

ليتنا / بيننا / عاقل

فالزما / ن عجيـ / ـب الحيل

(أ) فالبيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

(د) ودخل زحاف الخبن فى التفعيلة الثانية من الشطر الثانى .

٢ـ وقال بعده :

يدرك الأمر إن بات لا ينفع الناس إلا العمل

٥/ /٥//٥/ /٥/ /٥//٥/ ٥//٥/ /٥/ /٥//٥//٥/

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

يدرك ال / أمر إن / بات لا

ينفع النـ / ناس إلـ / لا العمل

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

٣ـ وقال آخر :

قف على دارهم وابكينْ بين أطلالها والدِّمَنْ

٥/ ٥// / ٥//٥/ / ٥//٥/ ٥//٥/ / ٥//٥/ / ٥/ /٥/

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

قف على / دارهم / وابكين

بين أط / لالها / والدمن

(أ) البيت من البحر المتدارك .
(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .
(جـ) وضربه مجزوء صحيح .

الصورة الثالثة :

فاعلن	فاعلن	فاعلن	؟	فاعلن	فاعلن	فَعِلاتن	؟
		/٥//٥				///٥/٥	

العروض مجزوءة صحيحة — الضرب مجزوء مخبون مرفّل

ونغماتها هي :

تم ت تم / تم ت تم / تم ت تم

تم ت تم / تم ت تم / ت ت تم تم

ونذكرك بالترفيل : إنه العلة التي يزاد فيها سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع . فقد كانت التفعيلة الأصلية (فَاعِلُنْ) فلما زدنا (تُنْ) عليها صارت (فَاعِلاَتُنْ) . وحذفت الألف بسبب دخول الخبن .

١ـ قال الشاعر:

حان وقت الذهاب فيا			مهجتي لن أقول وداعا		
/٥/	/٥//٥/	///٥	/٥//٥/	/٥/	///٥/٥/٥
فاعلن	فاعلن	فعلن	فاعلن	فاعلن	فعلاتن

حان وق / ت الذها / ب فيا

مهجتي / لن أقو / ل وداعا

(أ) فالبيت من البحر المتدارك .
(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .
(جـ) وضربه مجزوء مخبون مرفل .

إن يو / دا يصر / ر على ال

در° وشـ / و يطيـ / ع الإله

(أ) فالبيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة ، ودخلها الخبن كزحاف .

(جـ) وضربه مجزوء مذيل .

(د) ودخل الخبن في التفعيلة الثانية من الشطر الثاني .

٢ــ وقال بعده :

إنه خير يوم ومهـ ما يعش أيٌّ عمرٍ قضاه

/٥//٥/ /٥/ /٥/ ٥// /٥ ٥// /٥/ /٥/ /٥/ ٥٥//

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلان

إنه / خير يو / م ومهـ

ما يعش / أي عمـ / ر قضاه

(أ) البيت من البحر المتدارك .

(ب) عروضه مجزوءة صحيحة .

(جـ) يضربه مجزوء مذيل .

والآن إليك هذه القصيدة :

قال كمال الوديــــدي

يا أخت الدوح على فَـــنَنِ	هاتى النَّغَمات ولا تهنى
من فوق الأيك ورابيــــة	من فوق النخل أو القـــنن
تَعِصَ الناطـــورُ لمقلتـــه	والأسد أُصيبت بالوهَـــن
وعقول الناس يخدرهـــا	سكر أبقاهـــا فــى وســن

(أ) القصيدة على نمطات البحر المتدارك . أما عروضها فجاءت تامة ودخلها الخبن كزحاف . وكذلك الضرب فيها .

(ب) ودخل الخبن والتشعيث فى التفعيلات الأخرى على النحو التالى :

١ ــ دخل الخبن فى البيت الأول على التفعيلة الثالثة من الشطر الأول والتفعيلة الثانية والثالثة من الشطر الثانى . وفى البيت الثانى على التفعيلة الثالثة من الشطرين . وفى البيت الثالث على التفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الأول . وفى البيت الأخير على التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول . والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى .

٢ ــ ودخل التشعيث فى البيت الأول على التفعيلة الأولى والثانية من الشطر الأول . والتفعيلة الأولى من الشطر الثانى . وفى البيت الثانى على التفعيلة الأولى والثانية من الشطرين . وفى البيت الثالث على التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الأولى والثالثة من الشطر الثانى . وفى البيت الرابع على التفعيلة الثانية من الشطر الأول والتفعيلة الثانيــة والثالثة من الشطر الثانى .

٥/// /٥// / /٥/٥/ /٥/٥/

فعْلن فعْلن فعلن فعلن

٥/// /٥// //٥/ ٥//٥/٥/

فعْلن فعْلن فعلن فعلن

٥/// / ٥// //٥/٥//٥///

فعلن فعْلن فعلن فعلس

٥/// /٥// //٥/ ٥//٥///

فعلن فعْلن فعلن فعلن

٥/// /٥// //٥////٥/٥/

فعْلن فعلن فعلن فعلن

٥////٥// //٥/٥/ /٥/٥/

فعْلن فعْلن فعلن فعلن

٥/// /٥/ ٥//٥// //٥/٥/

فعْلن فعلن فعْلن فعلن

٥/// /٥/٥//٥/٥/ /٥///

فعلن فعْلن فعْلن فعلن

تدريب عام :

١ـ زن الأبيات الآتية ، وسم بحرها ، وبين نوع العروض والضرب فيها ، وما دخلها من أنواع الزحافات :

قال الشاعر :

أبكيت على طلل طربا ... فشجاك وأحزنك الطلل

وقال الشاعر :

هذه دارهم أقفرتْ ... أم زَبُور محتْها الدهورْ

وقال الشاعر :

يا ليلُ الصبُّ متى غَدُهُ ... أقيام الساعة موعده

وقال أحمد شوقي :

تحيا روما يحيا قيصر ... روما العظمى أبدا تُنصر

وقال الشاعر :

مالي مال إلا درهم ... أو برذوني ذاك الأدهم

وقال امرؤ القيس :

ألاعِمْ صباحا أيها الطلل البالي ... وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُرِ الخالي

وقال عنترة :

فأجبتها إن المنية منهل ... لابد أن أُسقَى بكأس المنهل

وقال الأعشى :

فأي زمانيك كل ذلك ما ... شئت فلا تعطى ولا تبخل

وقال شوقي :

أحرام على بلابله الدو ... ح حلال للطير من كل جنس

يا ابنة اليم ما أبوك بخيل ... ماله مولعا بمنع وحبس

وقال الشاعر:

ونجد عرين أسود الشمرى — ستبقى لمجد العُلا منبرا

وقال الأعشى :

وما طلابك شيئا لست مدركه — إن كان عنك غراب الجهل قد وقعا

وقال عنترة :

ولا أعود مهرى أن أوقه — وسط الكماة ولا يشقى بى الحار

وقال عبيد :

أعاقر مثل ذات رحم — أو غانم مثل من يخيب

وقال زهير:

ولولا حبله لنزلت أرضا — عذاب الماء طيبة ثراها

وقال أيضا :

من سالموا نال الكرامة كلها — أو حاربوا ألوى مع العشواء

وقال امرؤ القيس :

لأخ رضيت به وشارك فى الـ — أنساب والأطهار والفضل

وقال أيضا :

واخفض بصوتك لاتروع أحدا — واكتم على الهجمات والوجس

وقال أيضا :

قوم إذا ما الحرب شب — بت يصطلون بنارها

وقال الشاعر:

جر المشيب قناعه — عن وجهه وصحا المعزول

وقال طرفة :

وهم الحكام أرباب الندى — وسراة الناس فى الأمر الشجرْ

وقال الشاعر:

ولقد نزعت عن الغوا — ية لابسا ثوب الوقار

وقال النابغة :

تفنى بشاشته ويبـ ... ـقى بعد حلو العيش مرّه

وقال أحمد شوقى :

هاهم قد دخلوا الداربه ... دارنا الشاطىء لايأبى الفريق

وقال عبيد :

أنت المليك عليهم ... وهم العبيد إلى القيامه

وقال الشاعر:

ليت إذ ادعوك يوما ... لم تقل لا ، بل نعم

وقال الشاعر:

من هول يوم صاخب ... فامنحن من إكرامك

وقال الشاعر:

عدت يايومَ مولدى ... عدت يا أيها الشقى

الصبا ضاع من يدى ... وغزا الشيب مفرقى

وقال شوقى :

ابنتى ذلك محرا ... بى ادخليه للصلاه

واسكبى الدمع عسى أن ... يقبل الدمعَ الإلــه

هو ذو الملك الذى يبـ ... ـقى ويفنى ســـواه

وقال الأسود بن يعفر:

وخالد يحمد ساداتنا ... بالحق لايحمد بالباطل

وقال الشاعر:

ياعاذلى دعنى من عدلكا ... مثلى لايقبل من مثلكا

وقال نزار قبانى :

محبوبة قلبك ليس لها ... أرض أو وطن أو عنوانْ

ما أصعب أن تهوى امرأة ... ياولدى ليس لها عنوان

وقال رؤبة :

فيها خطوط من سواد وبَلَقْ ‏ ‏ كأنه في الجلد توليع البهق

وقال شوقي :

نقول حين نصطدمْ
بسادة أو بخدم
صَمَمْ صمم صمم صمم
عَمَى عمى عمى عمى

وقال محمود حسن إسماعيل :

ياأُذان الحق ياصوت السماءْ
طُفْ على الدنيا ورفرف بالنداء
واملأْ الأرواح من نور الرجاء

وقال أيضا :

وقالت اجرنى فقلت اخشى ‏ ‏ فمَنْ غير رب السماء المجيرْ
تعاميت حتى ركبت الظلام ‏ ‏ على هودج من سباب الغرور
جناحاه من شهوات الحياة ‏ ‏ ومن يأسها فى لقاء المصير

وقال الشاعر :

وسل من ليس يخشاك ‏ ‏ فيد مى عنده فوكا

وقال الشاعر :

اطرد اليأس بالرجا فكأيِّنْ ‏ ‏ آملاً حُمَّ يسره بعد عسرِ

وقال الشاعر :

إلى الملك القرم وابن الهمام ‏ ‏ وليث الكتيبة فى المزدحمْ

وقال حسان :

وأجمل منك لم تر قط عينى ‏ ‏ وأكمل منك لم تلد النساءُ

وقال شوقى :

فهذا السكون يثير الشكوك وهذا الهدوء يثير الريبْ

وقال بشار بن برد :

فأقصر عن داعى الفؤاد وإنما يميل به أُس الهوى ويطالهْ
أخوك الذى إن ربته قال إنما أربت وإن عاتبته لان جانبه

وقال أيضا :

فكاد القلب من طرب إليهم ومن طول الصبابة يستطار

وقال أيضا :

ليس يعطيك للرجاء وللخو ف ولكن يَلَذُّ طعمَ العطاء

٢ـ حاول أن تصحح الأبيات الآتية :

١ ـ وإنك للمولى الذى بك اقتديت وإنك للنجم الذى بك أهتدى
٢ـ يميت ردىء الشعر من غير أهله وجَيِّدُهُ يبقى إن مات قائلـــهْ
٣ـ يا ساكنى مصر إنا لانزال على عهد الوفاء وإن غِبْنا مقيمينـــا
٤ـ ملكنا الناس قد علمت معدٌ فلم يغلبوناء ولم نسبق بوتر
٥ـ قال لى وَدِّعْ سليمى ودَعْها فأجاب القلب : لا أستطيعُ
٦ـ اليوم أهلا بالحياة ومرحبا بك يا شبابْ

جدول الزحافات والعلل

جدول الزحافات

التسكين	الإضمار	تسكين الثانى = مُتَفاعلن ← مُتْفاعلن
	العصب	تسكين الخامس = مفاعلَتن ← مفاعلْتن
حذف الساكن	الخبن	حذف الثانى الساكن = فَاعِلُنْ ← فَعِلُنْ / مُسْتفعلن ← مُتَفْعِلُنْ
	الطى	حذف الرابع الساكن = مستَفْعلن ← مُسْتَعِلُنْ .
	القبض	حذف الخامس الساكن = فعولُنْ ← فعولُ .
	الكف	حذف السابع الساكن = فاعلاتنْ ← فاعلاتُ .
	الخبل	حذف الثانى والرابع الساكنين = مُسْتَفْعلن ← مُتَعِلن .
	الشكل	حذف الثانى والسابع الساكنين = فاعلاتن ← فَعِلاَتُ .
حذف المتحرك	الوقص	حذف الثانى المتحرك = مُتَفَاعلن ← مَفَاعلن .
	العقل	حذف الخامس المتحرك = مفاعلَتن ← مفاعَتُنْ (مفاعلن) .
	التشعيث [1]	حذف أول الوتد المجموع = فاعلاتن ← فالاتن .
	الخرم	حذف أول الوتد المجموع فى أول شطر من البيت = فعولن ← عُولن .
التسكين والحذف	الخزل	تسكين الثانى وحذف الرابع = مُتَفَاعلن ← مُتْفَعِلن
	النقص	تسكين الخامس وحذف السابع = مفاعلَتُنْ ← مفاعلتُ (مفاعيل)

(١) التشعيث والخرم علتان تجريان مجرى الزحاف فى عدم اللزوم ، ولذلك فصلنا وضعهما ضمن الزحافات .

جدول العلل

(أ) علل الزيادة

زيادة حرف	التسبيغ	زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف = فاعلاتنْ + نْ ←——— فاعلاتانْ
	التذييل	زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع = فاعلنْ + نْ ←——— فاعلانْ
زيادة سبب خفيف	الترفيل	زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع = فاعلنْ + تُنْ ←——— فاعلاتُنْ

(ب) علل النقص

الحذف	الحذف	حذف السبب الخفيف الأخير = مفاعيلن ← مفاعي
	الحذذ	حذف الوتد المجموع = متفاعلن ← مُتَفَا (فَعِلن) .
	الصلم	حذف الوتد المفروق = مفعولات ← مَفْعُو (فَعْلن) .
	الكسف	حذف الحرف السابع المتحرك = مفعولاتُ ← مفعولا (مفعولنْ) .
التسكين	الوقف	تسكين الحرف السابع = مفعولاتُ ← مفعولاتْ
الحذف والتسكين	القطف	حذف السبب الخفيف الأخير وتسكين الحرف الخامس = مفاعَلَتُنْ ← مفاعلْ (فَعُولُنْ)
	القطع	حذف آخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله = فاعلن ← فاعلْ (فَعْلن)
	البتر	حذف السبب الخفيف وآخر الوتد المجموع وتسكين ما قبله = فعولن ← فَعْ
	القصر	حذف ساكن السبب الخفيف و تسكين متحركه = فعولُنْ ← فعولْ

علم القافيـــة

مصطلحات في علم القافيــة

علم القافيــة :

علم القافية هو العلم الذي يهتم بدراسة جزء معين يأتي في آخر البيت ـ سنحدده بعد قليل ـ ويعنى بضبطه وبتأليف حروفه والحركات التي تكون على هذه الحروف، واستعراض ما يعرض لها من عيوب .

القافية :

تتكون القافية من عدد من الحركات والسكنات نستطيع أن نميزها على النحـو التالي :

بعد تقطيع البيت ابدأ من اليسار إلى اليمين وقف عند أول متحرك بعـــد ساكنين :

قال نزار قباني :

وسترجع يوما يا ولدي مهزوما مكسور الوجدان

///0// /0/0 /0 ///0 /0/0/0 /0/0/0 /0/ /00

فالقافية في هذا البيت تبدأ بحرف الدال وهو متحرك وتنتهي بحرف النون وهو ساكن . فعندك ـ من الشمال إلى اليمين ـ سكون فسكون ثم حركة .

ولنأخذ مثالا آخر :

قال أحمد رامي :

تاه فكري بين أوها مي وأطياف المنى (1)

/0 //0/0/ /0 //0

فالقافية هنا تبدأ بحرف الفاء (وهو متحرك وسبقه حرفان ساكنان) وتنتهي عند السكـــون الأخير .

---

(1) في موضوع القافية لاحاجة إلى تقطيع البيت كله ، ما دمنا قد عرفنا أن القافية تقـــع في الجزء الأخير من الشطر الثاني من البيت .

أسماء القافية :

لعلك لاحظت أن القافية فى البيت الأول تتكون من سكون فسكون فحركة ، وفى البيت الثانى تتكون من سكون فحركة فحركة فسكون ثم حركة . والآن انظر إلى عدد الحركات الواقعة بين كل ساكنين : فالأول ليس فيه حرف متحرك بين ساكنيه (/٥٥) . والثانى بين ساكنيه حرفان متحركان (/٥//٥) . إن عدد الحركات التى تقع بين الساكنين هو الذى يحدد اسم هذه القافية . وإليك أسماء القوافى :

(أ) القافية المترادفة:

وهى القافية التى لا يكون بين ساكنيها أى حرف متحرك . ومثالها :

قال حسان :

جنية أرقنى طيفها تذهب صبحا وترى فى المنامْ

٥٥//٥/ ٥/// ٥/٥/ //٥/

فالقافية هنا قوله : (نام) .

وقال طرفة :

بكتائب تَرْدِى كما تردى إلى الجيف النسورْ

٥٥/// ٥/// ٥// ٥/٥/

فالقافية هنا قوله: (سور) .

وقال إبراهيم ناجى :

هذه الكعبة كنا طائفيها والمصلين صباحا ومساء

٥٥//// ٥/٥// /٥/٥//٥/

فالقافية هنا قوله: (ساء) .

(ب) القافية المتواترة:

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها حرف متحرك واحد . ومثالها :

قال الأعشى :

وإنك لو سرت عن الفتى لـلقى لها شسها أو تغوصا

٥/٥///٥/ ٥/// ٥// ٥/٥//

فالقافية هنا قوله : (غوصا) .

وقال حسان بن ثابت :

وجبريل رسول الله فينا   وروح القدس ليس له كفاء

٥/٥/ // ٥// /٥/ /٥/ ٥/٥//

فالقافية هنا قوله : (فاء) .

وقال أيضا :

متى ما يقل لا يكذب القول فعله   سريع إلى الخيرات غير قطوب

٥/٥// /٥/ /٥/٥/ ٥// ٥/٥//

فالقافية هنا قوله : (طوب) .

(جـ) **القافية المتداركة :**

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها حرفان متحركان . ومثالها :

قال امرؤ القيس :

أغرك منى أن حبك قاتلى   وأنك مهما تأمرى القلب يفعل

٥//٥/ /٥/٥//٥/ ٥/٥/ //٥//

فالقافية قوله : (يفعل) .

وقال الأعشى :

لكى يعلم الناس أنى امرؤ   أتيت المعيشة من بابها

٥// ٥/ /٥/ //٥//٥/٥//

فالقافية قوله : (بابها) .

وقال حسان بن ثابت:

فهلا رعيتم ذمة الله وسطكم   وأوفيتم بالعهد عهد محمد

٥//٥/ // /٥/ /٥/٥/ ٥//٥/٥//

فالقافية قوله (حمد) .

(د) **القافية المتراكبة :**

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها ثلاثة حروف متحركة . ومثالها :

قال القطامى :

يمشين رهوا فلا الأعجاز خاذله ولا الصدور على الأعجاز تتكل

//٥//٥///٥ /٥/٥/ //٥/٥///٥

فالقافية قوله : (تتكل) .

وقال طرفة :

لاترى إلا أخا رجل آخذا قونا فملتزمه

/٥//٥ /٥/٥ //٥/٥///٥

فالقافية قوله : (ملتزمه) .

وقال حسان :

ياأيها الناس أبدوا ذات أنفسكم لايستوى الصدق عند الله والكذب

/٥/٥//٥/٥//٥/٥/٥// /٥///٥

فالقافية قوله : (والكذب) .

(هـ) القافية المتكاوسة :

وهى القافية التى يكون بين ساكنيها حروف أربعة متحركة (وهو أقصى حد) .

ومثالها :

قال الحطيئة :

الشعر صعب وطويل سلمه
إذا ارتقى فيه الذى لايعلمه
زلت به إلى الحضيض قدمه

فتقطيع البيت الأخير هو :

/٥/٥// ٥ //٥/ //٥/ ///٥

والقافية قوله : (ضيض قدمه) .

وقال العجاج :

قد جبر الدينَ الإلهُ فَجَبَرْ
وعور الرحمن من ولى العور
هذا أوان الجد إذ جد عمر

فتقطيع البيت الأول هو :

/٥ /٥ ///٥ /٥ /٥/ //٥/ ///٥

والقافية قوله : (له مجبر) .

حدود القافيـــة :

والقافية قد تكون جزءا من كلمة ، أو كلمة ، أو كلمة وجزءا من كلمة أخرى بعدها ، وقد تكون كلمتين :

(أ) القافية جزء من كلمة :

قال عمرو بن كلثوم :

وإن غدا وإن اليوم رهن وبعد غد بما لا تعلمينا

//٥/ //٥ //٥ /٥ /٥/ //٥/٥

فالقافية هنا قوله (مينا) وهي جزء من كلمة (تعلمينا) .

وقال الحارث بن حلزة :

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

/٥//٥ /٥//٥ //٥ /٥/ /٥/٥

فالقافية هنا قوله (ضاء) وهي جزء من كلمة (ضوضاء) .

وقال النابغة :

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

//٥/٥ //٥/٥/ //٥/٥ / //٥/٥//٥

فالقافية قوله (واكب) وهي جزء من كلمة (الكواكب) .

(ب) القافية كلمة كاملة :

قال طرفة :

إن امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شَتْمِى

/٥/٥/ /٥//٥// /٥// ٥///

فالقافية هنا قوله (شتمى) وهى كلمة كاملة .

وقال عنترة :

فإذا شربت فإننى مستهلك مالى وعرضى وافر لم يُكْلَمِ

/٥//٥/ ٥//٥/ ٥/٥// ٥/٥/

فالقافية قوله (يكلم) وهى كلمة .

وقال عبيد :

وتجاوزوا ذاكم إلينا كله عدوًا وقرطبة فلما قَرَّبوا

//٥/ /٥/٥// ٥///٥// ٥/٥/

فالقافية قوله : (قربوا) وهى كلمة .

(جـ) القافية كلمة وجزء من أخرى :

قال امرؤ القيس :

وخليل قد أفارقه ثم لا أبكى على أثره

٥/// ٥/// ٥/٥/ ٥/ /٥/

فالقافية هنا قوله (لى أثره) وهى كلمة وجزء من كلمة سابقة .

وقال النابغة :

ماقلت من سيئ مما أتيت به إذا فلا رفعت سوطى إلىَّ يدِ

/٥/// ٥/٥/ ٥/// ٥// ٥//

فالقافية قوله : (لى يدى) وهى كلمة وجزء من كلمة .

وقال الأعشى :

يكرمها ماثوت لديه ويجد زيها بما كان خفها عَملا

٥/٥/ ٥// /٥/ /٥/ ٥//// ٥/// ٥///

فالقافية قوله : (سها عملا) وهى كلمة وجزء من كلمة ٠

(د) القافية كلمتان :

قال لبيد :

وغلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ماسَأَلْ

///٥/٥ ///٥/٥ /٥ //٥

فالقافية هنا قوله: (ماسأل) وهما كلمتان كاملتان ٠

وقال امرؤ القيس:

مكر مفر مقبل مدبر معاً كجلمود صخر حطه السيل من عل

//٥/٥/ /٥/٥/ ٥//٥/ /٥/ /٥//٥//٥

فالقافية قوله : (من عل) وهما كلمتان ٠

وقال النابغة:

فحسَّبوه فألفوه كما حسبت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزدِ

/٥/٥ ٥//٥/٥/ /٥/٥/٥ //٥ ///٥

فالقافية قوله : (لم تزد) وهما كلمتان ٠

حروف القافيـة :

(١) الرّوىُّ

لابد أنك سمعت أو قرأت أن فلانا من الشعراء له قصيدة عينية أو سينية أو لامية ٠ وهذا يعنى أن أبيات القصيدة تنتهى بواحد من هذه الأحرف ٠ وهذا ما نسميه بالروى ٠ فالروى هو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة كلها وتنسب إليه ٠

(أ) الحروف التي تكون رويا :

الباء :

قال عبيد :

إني امرؤ في الناس ليس له أح ... إما يسر به وإما يغضب

التاء :

قال زهير :

إن الرزية لا رزية مثلهـــــا ... ماتبتغي غطفان يوم أضلتِ

وقال الأعشى :

ومنا الذي أعطاه في الجمع ربه ... على فاقة وللملوك هِباتهـا

الثاء :

قال جرير:

كم عمةٍ لك يا خليد وخـــالــة ... خضر نواجذ هـا مـن الكراثِ

الجيم :

قال عبد الرحمن بن حسان :

وكنت أذل من وتد بقــــاع ... يشجج رأسه بالفهر واجِـــي

الحاء :

قال عبد الله بن الزبعرى :

ياليت زوجـك قد غـــــدا ... متقلدا سيفـــا ورمحــــا

الخاء :

قال الشاعر:

وقلت لمن قد أدركه الشيب رأســه ... ألا أيها الشيخ فقال: بخ بخِ

الدال :

قال طرفة :

أرى المال كنزا ناقصا كل ليلة ... وما تنقص الأيام والدهر ينفد

الذال :

قال الشاعر :

وفى الحرب نضاربهم ... بأرماح لها نفذ

الراء :

قال علقمة الفحل :

وشامت بى لاتخفى عداوته ... إذا حماسى ساقته المقادير

الزاى :

قال الشماخ :

وكل خليل غير هاضم نفسه ... لوصل خليل صارم أو معارز

السين :

قال أحمد شوقى :

أحرام على بلابله الدو ... ح حلال للطير من كل جنس

الشين :

قال الفضل بن العباس :

وبذا سميت قريش قريشا

الصاد :

قال الأعشى :

وإنك لو سرت عمر الفتى ... لتلقى لها شبها أو نصوصا

الضاد :

قال طرفة :

مضوا وبقينا نأمل العيش بعدهم ألا سار من يبقى على إثر من يمضي

الطاء :

قال الشاعر:

حتى إذا جن الظلام واختلط جاءوا بمزق هل رأيت الذئب قط

الظاء :

قال طرفة :

يداك يد خيرها يرتجى وأخرى لأعدائها غائظه

العين :

قال النابغة الذبياني :

ولا أنا مأمون بشيء أقوله وأنت بأمر لا محالة واقع

الغين :

قال زهير:

واد قرار ماؤه ونباته ترعى المخاض به وواد فارغ

الفاء :

قال عنترة :

أمن سمية دمع العين تذريف لو أن ذا منك قبل اليوم معروف

القاف:

قال لبيد :

أتيت أبا هند بهند ومالكا بأسماء ، إني من حماة الحقائق

الكاف :

قال أحمد شوقى :

ضحيت بالدنيا وقلت رخيصة ... وبذلت أيامى وقلت فداك

وقال الأعشى :

تخبرهن الطير عنك بأوبة ... وعين أقرت نومها بلقائكا

اللام :

قال امرؤ القيس:

من آل ليلى وأين ليلى ... وخير ما رمت ما ينال

الميم :

قال الإمام البوصيرى :

يالائمى فى الهوى العذرى معذرة ... منى إليك ولو أنصفت لم تلم

النون :

قال عمرو بن كلثوم :

أبا هند فلا تعجل علينا ... وأنظرنا نخبرك اليقينا

وقال الأعشى :

وهل يمنعنى ارتياد البلا ... د من حذر الموت أن يأتين

الهاء : (وقبلها ساكن)

قال حافظ إبراهيم :

حسب القوافى وحسبى حين ألقيها ... أنى إلى ساحة الفاروق أهديها

وقال كمال الوحيدى :

وسبحت فى دنيا الخيال مفكرا ... فيما احتوت متفهما مغزاها

الياء :

قال زهير:

بدا لى أنى عشت تسعين حجـــة — تباعا وعشرا عشتها وثمانيـــا
بدا لى أن الله حق فـــزادنى — إلى الحق تقوى الله ما قد بداليا

وقال امرؤ القيس:

ولو أنى أخير بين ميـــــتٍّ — وليلة ناعم لاخترت ميَّتـــا
ألا ياميُّ إنك أنت ميـــى — أعز النـــاس كلهـــم عليـــا

الهمزة :

قال حسان

وأحسن منك لم تر قط عيـــنى — وأحسن منك لـم تلـد النساء

(ب) الحروف التى يجوز أن تكون رويا :

الألف المقصورة

قال حنظلة الطائى :

فلا يدعى يرجين من فضل مالــه — وإن قال أخرنى وخذ رشوةً أبـــى
ولا عن فقير يأتجرن لفقـــره — فتنفعه الشكـوى إليهن إن شكـا

وقال أحمد شوقى

قيس إمام العاشقين أيهـــم — فهم كثير كل قيس يهـــوى
أجل ولكن الـــذى تبصـــره — أرفعهـــم ذكرا وأعلاهـــم سنى
لعله قيس الـــذى تعرفـــه — لقد رويت شعره فيمـــن روى

وقال امرؤ القيس:

إن يك شـــيبى قد علانـــى وفاتنى — شبابى وأضحى باطل القول قد صحا
وراجعت حلمى واكتهلت وثاب لـــى — فؤادى وذدت النفس عن تبع الهوى
وأصبحت قد عنفت بالجهل أهلـــه — وودعت إخوان السفاهـــة والقلـــى

ياء النسب :

قال عنترة :

أمِنْ زَوِّ الحوادث يوم تسمو | بنو حرم لحرب بني عديِّ
وقد حدلتهم شعل بن عمرو | سلاميُّوهمُ والجَرْوَلِيُّ

التاء الساكنة والمتحركة :

قال حسان :

لما رأتني أم عمرو صدفت | قد بلغت بي ذرأة فالحفتْ

وقال سؤر الذئب :

دار لسلمى بعد حول قد عفت | بل جَوْز تَيْهَاء كظهر الحَجَفَتْ

وقال العجاج :

يوم ترى النفوس ما أعدَّتِ | في سعي دنيا طالما قد مدتِ

الكاف :

قال الشاعر :

ياعاذلي دعني من عذلكما | مثلي لايقبل من مثلكما

الميم (وقبلها هاء أو كاف) :

قالت دُرْنا بنت عَبْعَبة :

هما أخوا في الحرب من لا أخا له | إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

وقال الأعشى :

فإن تفعلا خيرا وترتديا به | فإنكما أهل لذاك كلاكما
وإن تكفيا نجران أمر عظيمة | فقبلكما ما سادها أبواكما

كذلك قد تكون الهاء الأصلية وقبلها متحرك ، والياء المنقوصة رويا .

(٢) الوَصْلُ

الوصل هو ما جاء بعد الروى من حرف مد (ا و ى) أو هاء أُشبعت به حركة الروى .

(أ) الوصل ألف :

قال رؤبة :

أكثرتَ فى اللوم مُلحًّا دائمـا لا تكثرنْ إنى عسيت صائمـا

فالروى الميم والألف وصل .

وقال الأعشى :

وما أراد بها نعمى يثاب بهـا إن قال كلمة معروف بها نفعـا

فالروى العين والألف وصل .

) الوصل ياء :

قال كمال الوحيدى :

ياشمس حبى موطنى وصحابـى إن غبت أنت فقد يطول غيابـى

فالروى الباء والياء وصل .

وقال الإمام البوصيرى :

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تسبح ولم تَحُـم

فالروى الميم ، وهذا الروى متحرك فلابد من إطالة حركته لإشباعها . فإذا كان الروى متحركا بالفتح جاءت بعده ألف (ولو لم تكن مكتوبة) ، وإذا كان متحركا بالكسر جاءت بعده ياء ، أما إذا كان متحركا بالضم جاءت بعده واو .

وقال جرير :

تريدين أن أرضى وأنت بخيلـة ومن ذا الذى يرضى الأخلاء بالبَخْـل

فالروى اللام ، والياء الناشئة عن الكسرة وصل .

ج) الوصل واو :

قال كمال الوحيدى :

غدا يائد من نلقاهـــــم فأهل الحــق لــم ينسُوا

فالروى السين والواو وصـل .

وقال عنترة :

هلا سألت ابنةَ العبسى ماحسبى عند الطعان إذا ما احمرت الحَدَقُ

فالروى القاف . والواو الناشئة عن الضمة وصل .

د) الوصل هاء ساكنة :

قال امرؤ القيس :

وخليل قـــد أفارقـــــه ثم لا أُبكـى عـلى أَثَـرِهْ

فالروى الراء ، والهاء الساكنة وصـل .

وقال عنترة :

تملّى بإكعب وامشِـى مبصـره ثم اذهبى مـنى وكونى حـذرهْ

فالروى الراء ، والوصل الهاء الساكنة .

(هـ) الوصل هاء متحركة :

قال لبيد :

حتى إذا سلخا جمادى سـتة جزءًا فطـال صيامـه وصيامُهَـــا

فالروى الميم ، والوصل الهاء المتحركة .

وقال عنترة :

وأنا الربيع لمن يحل بساحـتى أسد إذا ما الحرب أُبدت نابَهَـــا

فالروى الباء ، والوصل الهاء المتحركة .

(٣) الخُرُوجُ

الخروج هو حرف المد الذى ينشأ عن إشباع هاء الوصل المتحركة . وهذا الحرف أيضا قد يكون ألفا أو ياء أو واوا :

(أ) الخروج ألف :

قال حسان :

جزى الله مخزوما بأسوأ صنيعها   أبى غير لؤم كهلها ووليدها

فالروى الدال ، والوصل الهاء المتحركة ، والألف التى بعدها هى الخروج . وقد نشأت عن حركة الهاء أيضا . فإن كانت الهاء متحركة بفتح كان بعدها ألف ، وإن تحركت بضم كان بعدها واو ، وإن تحركت بكسر كان بعدها ياء . أى إن أى حرف متحرك يحتاج إلى وصل ، وإذا كانت الهاء المتحركة نفسها وصلا للروى ، صارت الألف وصلا لهذه الهاء أى هى وصل للوصل ، وبدلا من تكرار التسمية اصطلح العروضيون على تسمية حرف المد هذا بالخروج .

(ب) الخروج واو :

قال حارثة :

إذا قل ماء الوجه قل حياؤه   ولا خير فى وجه إذا قل ماؤُهُ

فالروى الهمزة (أما الواو فلا شأن لها هنا لأنها رمز كتابى فقط) ، والهاء الوصل والواو (غير المكتوبة) الناشئة عن الهاء خروج .

(جـ) الخروج ياء :

قال طرفة :

وكم من فتى ساقط عقله   وقد يعجب الناس من شخصه

فالروى الصاد ، والوصل الهاء ، والخروج الياء الناشئة عن كسرة الهاء .

(٤) الرِّدْفُ

دف هو حرف مد يكون قبل الروى .

لردف ألف :

ل النابغة :

مبلغ عمرو بن هند آيـــة   ومن النصيحة كثرة الإعـذار

الياء   الراء   الألف

وصل   روى   ردف

لروى الراء ، والوصل الياء الناشئة عن كسرة الراء ، والردف الألف التى قبل الراء .

ل جرير :

خزر تغلب ماذا بال نسوتكم   لا يستفقن إلى الديرين تَحْنـــانَـــا

الألف   النون   الألف

وصل   روى   ردف

لروى النون ، والألف التى بعد النون وصل ، والألف التى قبلها ردف .

الردف واو :

ل علقمـة :

لحمد لا يشترى إلاَّ له ثمن   مما تضن به النفوس معلـــومُ

الواو   الميم   الواو

وصل   روى   ردف

الميم ، والواو التى بعد الميم وصل ، والواو التى قبلها ردف .

وقال عمران بن حطان :

والروح جبريل فيهم لاكفاء له — وكان جبريل عند الله مأمونـــــا

الواو — النون — الألف

ردف — روى — وصل

فالنون روى ، والألف وصل ، والواو ردف .

(جـ) الردف ياء :

قال أحمد شوقى :

كل المناهل بعد النيل آسنـة — ما أبعد النيلَ إلا عن أمانينـــــا

الياء — النون — الألف

ردف — روى — وصل

فالنون روى ، والألف وصل ، والياء ردف .

وقال ذو الاصبع العداونى :

حنقا علىَّ ولا أرى — لى منهما شرا يَبيســـــا

الياء — السين — الألف

ردف — روى — وصل

فالسين روى ، والالف وصل ، والياء ردف .

---

(٥) التأسيس

سيس هو ألف يكون بينها وبين الروى حرف متحرك .

ذو الرمة :

س أصدوا الناس بالسيف عنهم　　　صدود السواقى عن أنوف الحوائم

الألف　　الميم　　الياء

تأسيس　　روى　　وصل

وى الميم وعن يمينه حرف ــ ستعرفه حالا ــ وعن يمين هذا الحرف ألف التأسيس .

ں الأخطل :

فإن تَبْلُهُ يضجر كما ضَجْرَ بازل　　　من الأدم دبرت صفحتاه وغاربُهْ

الألف　　الباء　　الهاء

تأسيس　　روى　　وصل

روى الباء ، والوصل الهاء ، والألف تأسيس .

ل النابغة :

: تبعدن إن المنية موعد　　　وكل امرئ يوما به الحال زائلُ

الألف　　اللام　　الواو

تأسيس　　روى　　وصل

لروى اللام ، والوصل الواو ، والألف تأسيس.

(٦) الدَّخِيـــلُ

الدخيل هو الحرف المتحرك الذى يقع بين ألف التأسيس والـروى .

قال الفرزدق :

فدعنى أكن ماكنت حيا حمامـةً   من القاطنات البيت غير الروائم

الألف   الهمزة   الميم   الياء

تأسيس   دخيل   روى   وصل

فالروى الميم ، والوصل الياء ، والهمزة دخيل ، والألف تأسيس .

وقال النابغة :

فإنك كالليـل الذى هو مدركى   وإن خلت أن المنتأى عنك واســعُ

الألف   السين   العين   الواو

تأسيس   دخيل   روى   وصل

تدريب عام :

حدد القافية فى كل بيت من الأبيات الآتية ، واذكر اسمها ، وبين ماقبلها من حروف:

قال محمود حسن إسماعيل :

أنت لحن عاطـر يهـــ   دى قلوب الحائرينـــا

ورحيق طاهر يـــــر   وى يقين المؤمنينـــا

وقال طرفة:

حياؤك فاحفظه عليك فإنما   يدل على وجه الكريم حياؤه

وقال شوقي :

هلا بعثتم لنا من ماء نهركم ... شيئا نبل به أحشاء صادينا

وقال حسان :

ويثرب تعلم أنا بهـــا ... إذا التبس الأمر ميزانها

حركات حروف القافيـة :

(١) المجرى :

وهو الحركة (أي الضمة أو الكسرة أو الفتحة) التي تكون على حرف الروى . والروى إذا كان متحركا سمي بالروى (المُطْلَق) . أما إذا كان ساكنا ـ كما سيأتي ـ فإننا نسميه بالروى (المُقَيَّد) .

قال الفرزدق :

أخذنا بآفاق السماء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالـعُ

فالعين ـ وهي الروى ـ عليها ضمة . هذه الضمة نسميها المجرى .

وقال رؤبة :

أكثرت في اللوم ملحا دائما ... لا تكثرنْ إني عسيت صائمـَا

فالميم ـ وهي الروى ـ عليها فتحة . هذه الفتحة نسميها المجرى .

وقال لبيد :

أتيت أبا هند بهند ومالكا ... بأسماء إني من حماة الحقائقِ

فالقاف ـ وهي الروى ـ عليها كسرة . هذه الكسرة نسميها المجرى .
فالمجرى هو الحركة التي توضع على الروى المطلق .

(٢) النفاذ :

وهو حركة الوصل إذا كان هاء •

قال عنترة :

وأنا الربيع لمن يحل بساحتي أسد اذا ما الحرب أبدت نابهَا

فالهاء هنا وصل متحرك بالفتح ، هذه الفتحة تسمى النفاذ •

وقال الشاعر:

ياليل الصب متى غده أقيام الساعة موعدهُ

فالهاء وصل متحرك بالضم ، هذه الضمة تسمى النفاذ •

وقال الشاعر:

كل امرئ مصبح فى أهله والموت أدنى من شراك نعلهِ

فالهاء وصل متحرك بالكسر ، هذه الكسرة هى النفاذ •

فالنفاذ هو حركة هاء الوصل •

(٣) الحَذْو :

وهو حركة ما قبل الردف •

قال الفرزدق :

وكانت جنةً فخرجْت منها كآدمَ حين أخرجه الضِّرَارُ

فتحة الراء حذو ضمة الراء مجرى

فضمة الراء (التى على الروى) هى المجرى ، وضمة الراء التى قبل الألف أى قبل الردف هى الحذو •

وقال عمران بس حطان :

والروح جبريل فيهم لاكفاء له وكان جبريل عند الله مأمُونَا

ضمة الميم حذو فتحة النون مجرى

ففتحة النون هى المجرى ، وضمة الميم هى الحذو .

وقال ذو الإصبع :

حنقا عليّ ولا أرى   لى منهما شرا يَئِسـا

كسرة الهمزة حذو   فتحة السين مجرى

ففتحة السين هى المجرى ، وكسرة الهمزة هى الحذو .

(٤) الإشباع :

هو حركة الدخيل .

قال الأحوص :

وكيف اشتياق المرء يبكى صبابــة   إلى من نأى عن داره وهو طائِـعُ

كسرة الهمزة إشباع   ضمة العين مجرى

فضمة العين مجرى ، وكسرة الهمزة إشباع .

(٥) الرَّسُّ :

وهو حركة ماقبل ألف التأسيس .

قال الشاعر :

عند اختلاف الأسل النواهلِ   فى ديلم يزحف بالقَنابِـلِ

فتحة النون رس   كسرة الباء إشباع   كسرة اللام مجرى

فكسرة اللام مجرى ، وكسرة الباء إشباع ، وفتحة النون رس .

(٦) التوجيه :

وهو حركة ماقبل الروى المقيد ، أى الموقوف عليه بالسكون .

قال طرفة :

حين يحمى الناس نحمى سربنا ... واضحى الأوجه معروفى الكَرَمْ

فتحة الراء توجيه

ففتحة الراء توجيه ، لأن الروى غير متحرك ، أى مقيد .

تدريب :

حدد حروف القافية وحركاتها فى الأبيات الآتية :

قال حسان بن ثابت :

فوافيناهم منا بجمع ... كأسد الغاب مردان وشيبِ

أمام محمد قد آزروه ... على الأعداء فى لفح الحروبِ

وقال الأعشى :

فرميت غفلة عينه عن شاته ... فأصبت حبة قلبها وطحالهـا

وعلمت أن النفس تلقى حتفها ... ماكان خالقها المليك قضى لها

وقال حسان :

وغبسنا فلم نشهد ببطحاء مكة ... رجال بنى كعب تحزُّ رقابها

وقال طرفة :

بأسفل وادٍ من أحلّه شلوه ... تمزقه ذؤبانه وجيائلـه

وقال التيمى :

لقد كذبت وشر القول أكذبه ... ماخاطرت بك عن أحسابها مُضَرُ

وقال حسان :

زبانية حول أبياتهم ... وخور لدى الحرب فى المعمعه

وقال الشاعر:

لاهم هب لى رحمة ... سترا لما كان يعيبْ

وقال أيضا :

وأقرب مايكون العبد منه ... لحين صلاته والمرء ساجدْ

وقال طرفة :

وتشكّى النفس ماصاب بها ... فاصبرى إنك من قوم صُبُرْ

أنواع القافية :

القافية

مطلقة

١ - مردوفة موصولة بمد

٢ - مردوفة موصولة بهاء

٣ - مؤسسة موصولة بمد

٤ - مؤسسة موصولة بهاء

٥ - مجردة من التأسيس والردف موصولة بمد

٦ - مجردة من التأسيس والردف موصولة بهاء

مقيدة

١ - مردفة

٢ - مؤسسة

٣ - مجردة من التأسيس والردف

فالقافية إما مطلقة أى متحركة ، وإما مقيدة أى ساكنة .

(أ) أنواع القافية المطلقة :

القافيـة المطلقة لها ستة أنواع هـى :

١ـ القافية المردوفة الموصولة بمـد :

قال أبو فراس الحمدانـى :

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالى أقاسمك الهموم تعـا لـى

الألف ← ردف ، الياء ← وصل

فالقافية هنا فيها وصل وهو حرف مد ، وردف . إذن فهى مردوفة موصولة بمد .

٢ـ القافية المردوفة الموصولة بهاء :

قال طرفة :

إذا كنت فى حاجة مرسلا فأرسل حكيما ولا تو صـه

الواو ← ردف ، الهاء ← وصل

فالقافية فيها وصل وهو هاء ، وردف . فهى مردوفة موصولة بهاء .

٣ـ القافية المؤسسة الموصولة بمد :

قال لبيد :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد إذ هو سا طعُ

الألف ← تأسيس ، الواو ← وصل

فالقافية فيها وصل وهو حرف مد ، وفيها تأسيس . فهى مؤسسة موصولة بمد .

٤ـ القافية المؤسسة الموصولة بهاء :

قال حسان :

المطعمون إذا هبت ... ن المحل تصبح راكدة

الألف: تأسيس — الهاء: وصل

فالقافية فيها وصل وهو هاء ، وفيها تأسيس . فهي مؤسسة موصولة بهاء .

٥ـ القافية المجردة من التأسيس والردف ، الموصولة بمد :

قال جرير :

نرضى عن الله أن الناس قد علموا ... أن لا يدانينا من خلقه بشرُ

الواو وصل

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس ، وهي موصولة بمد .

٦ـ القافية المجردة من التأسيس والردف ، الموصولة بهاء :

قال طرفة :

للفتى عقل يعيش به ... حيث تهدي ساقه قدمُهْ

الهاء وصل

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس ، وهي موصولة بهاء .

(ب) أنواع القافية المقيدة :

بالطبع ما دامت القافية مقيدة فمعنى ذلك أنها لن تحتوي على وصل لأنها قافية ساكنة والساكنة لا وصل فيها . إذن فسوف تحتصر الأنواع الستة إلى ثلاثة فقط هي :

١ــ القافية المردوفة :

قال القاسم بن معن :

أن تهبطين بلاد قـو   م يرتعون من الطـــلاحْ

الألف ردف

فالقافية فيها ردف .

٢ــ القافية المؤسسة :

قال عبيد :

وإذا تباشرك الهمـــو   م فإنها كال ونا جـزْ

الألف تأسيس

فالقافية فيها تأسيس .

٣ــ القافية المجردة من الردف والتأسيس :

قال حسان :

إذا تتلتم ماجدا ذا مرة   واضح السنة معروف النسبْ

فالقافية ليس فيها ردف ولا تأسيس .

تدريب

حدد نوع القافية في أبيات التدريب السابق .

عيوب القافيــة :

(١) الإيطاء :

وهو إعادة كلمة الروى بلفظها ومعناها [1] ٠

قال طرفة :

ونفرّعنا من ابنَىْ وائـــلٍ   هامة العز وخرطوم الكــرمْ
حين يحمى الناس نحمى سربنا   واضحى الأوجه معروفى الكرم

فقد أعاد كلمة (الكرم) بلفظها ومعناها ٠

وقال أبو ذؤيب الهذلى :

سبقوا هوىّ وأعنقوا لهواهـــم   فتخرموا ولكل جنب مصــــرع
. . . .
فصرعنه تحت العجاج فجنبـــه   متترب ، ولكل جنب مصــرع

وقال الأعشى :

لجارتنا إذ رأت لِمَّـــــتى   تقول لك الويل أنىَّ بهـــــا
فإن تعهد ينى ولــى لمـــــة   فإن الحوادث ألوى بهـــــا
بذلنا لها حكمها عند نـــــا   وجادت بحكمى لألهى بهـــا
فطورا تكون مهادا لنـــــا   وطورا أكون فيملــى بهـــا
على كل حال لهـا حالـــــة   وكل الأجارىّ يُجــــرَى بهـا

(٢) التضمين :

وهو تعليق قافية البيت بصدر البيت الذى بعده ٠

قال عبيد :

(١) ذكر ابن سلام فى طبقات فحول الشعراء ص٧٢ أن الإيطاء هو أن تتفق القافيتان فى قصيدة واحدة .

وتجاوزوا ذاكم إلينا كلـــه ... عدوا وقرطبـة ، فلما قَـــرَّبُــوا
طُعِنُوا بمرّانِ الوشيج فطائرى ... خلف الأسنة غير عرق يشخـــب

وقال النابغة :

وهم وردوا الجفـار على تميـم ... وهم أصحاب يوم عكاظ ، إنـــى
شهدتُ لهم مواطن صادقــات ... أتيتهم بود الصدر منـــى

وقال الشاعر:

أعز بـه اللــه أم القـــرى ... وطيبـة حيث بغـم الـــثرى
رسول الســـلام لكل الــورى ... يرى كل شىء بها أخضـــرا

---

(٣) الإقواء :

وهو اختلاف مركز الروى المطلق بالضم والكسر (١) .

قال النابغة :

أمن آل مية رائح أو مغــــتدى ... عَجْلان ذا زاد وغير مـــزوَّدِ
زعم البوارح أن رحلتنـــا غـدا ... وبذاك خبرنا الغُــداف الأسودُ (٢)

وقال أيضا :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطـــه ... فتناولته واتقتنـــا باليـــدِ
بمخضَّب رَخْص كأن بنانـــــه ... عَنَمٌ يكاد من اللطافـة يعقـــدُ

---

(١) عرف القزاز القيروانى فى كتابه ضرائر الشعر ص ٧٩ الإقواء بأنه نقصان حرف من فاصلة البيت

(٢) ابن سلام الجمحى : طبقات فحول الشعراء ص ٦٧ .

وقال أيضا :

قالت بنو عامر : خالوا بني أسد | يا بؤس للجهل ضرارا لأقوامِ
تبدوا كواكبه والشمس طالعة | لا النور نور ولا الإظلام إظلامُ

وقال حسان بن ثابت :

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم | جسم البغال وأحلام العصافيرِ
كأنهم قصب جوف أسافله | مثقب نفخت فيه الأعاصيرُ

---

(٤) الإصراف :

وهو اختلاف حركة الروي المطلق بالفتح مع الكسر أو الضم .

قال جرير :

عرين من عرينة ليس منا | برئت الى عرينة من عرينِ
عرفنا جعفرا وبني عبيد | وأنكرنا زعانف آخرينَ

وقال سحيم بن وثيل :

عذرت البزل إن هي خاطرتني | فما بالي وبال ابن اللبونِ
وماذا يدّري الشعراء مني | وقد جاوزت حد الأربعينَ

فموضع هذه الأبيات النصب ، ولكن كأنه سكت عند القافية . (١)

وقال امرؤ القيس :

أبعد الحارث الملك بن عمرو | له ملك العراق إلى عمانَ
مجاورة بني شمجى بن جرم | هوانا ما اتيح من الهوانِ

فحق (عمانَ) الفتح ، حيث إنها كلمة تمنع من الصرف فتجر بالفتحة .

---

(١) طبقات فحول الشعراء ص ٧٢

(٥) الإكفاء :

هو اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج ، كالميم والنون أو الدال والطاء أو الطاء والزاى (١) .

قال أبو العطاف :

أرمى بها مطالع النجـــوم

رمى سليمان بذى عضـون

وقال زغيب بن نُسير العنبرى :

نظرت بأعلى الصوق والباب دونه ... إلى نعم ترعى قوافــى مســرد

ثم قال :

... . كحيل مخلط (٢)

وقال أبو الدهماء العنبرى :

فلا عيب فيها غير أن جنينهـا ... جهيض ، وفى العينين منها التحاوصُ

ثم قال :

... . بالثياب الطيالسُ

وقال الشاعر :

يارب جَعْدٍ فيهم لو تدرينْ
يضرب ضرب السَّبَطِ المقاديمْ

وقال حَوَّاس بن هريم :

والله لولا شيخنا عبـادُ ... لكمرونا عندها أو كـادوا

مرشَطَ لما كره الفُرْشـاطُ ... بفيشة كأنها ملطـاطُ

(١) ذكر القزاز القيروانى فى كتابه ضرائر الشعر ص ٧٨ أن الإكفاء هو اختلاف إعراب قوافى الأبيات ، فى حين أنه هو الإقواء بعينه .
(٢) طبقات فحول الشعراء ص ٧٦ — ١١

وقال الشاعر:

قُبِّحتْ من سالفة ومن صُــدُغْ

كأنها كُشْيـةُ ضَبٍّ فى صُقُـعْ

وقال الشاعر:

كأنها والعهد منذ أُقياظ

أُسُّ جواميزَ علـى وجـــاذ

وقال الشاعر:

كأن أصوات القطـا المنقـضّ

بالليـل أُصوات الحصى المنقزّ

---

(٦) الإجازة :

هى اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج كاللام والميـم (١).

قال الشاعر:

ألا هل ترى إن لم تكن أم مالكٍ

بملك يدى أن الكفاء قليـلُ

رأى من خليليه جفاء وغلظـــة

إذا قام يبتاع القلوص ذميـمُ

---

(١) ويقول القزاز إن الإجازة عند قوم هى اختلاف حركات الردف فى الشعر المقيد ·
فى حين أن اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد يسمى سناد توجيـــه ·

(٧) السناد :

وهو اختلاف ما يراعى قبل الروى من حروف وحركات . وهو انواع:

أ ـ سناد الردف :

ويعنى ردف أحد البيتين دون الآخر .

قال طرفة ، وقيل الزبير بن عبد المطلب :

إذا كنت في حاجة مرسلا   فأرسل حكيما ولا توصـــه
وإن ناصح منك يوما دنا   فلا تنأ عنه ولا تقصـــه
وإن باب أمر عليك التوى   فشاور لبيبا ولا تعصـــه

ب ـ سناد التأسيس :

ويعنى تأسيس أحد البيتين وترك الآخر بلا تأسيس .

قال العجاج :

عند كريم منهم مكرم   معلم آى الهدى معلـــم
مبارك للأنبياء خاتـــم   وخندف هامة هذا العالم

جـ ـ سناد الإشباع :

وهو اختلاف حركة الدخيل بحركتين متقاربتين في الثقل كالضم والكسر .

قال لبيد :

ألفنك حتى أخمر القوم ظنـــة   على بنو أم البنين الأكابـــر
على حين من تلبث عليه ذنوبه   يجد فقدها ، وفي الذناب تداثر

د — سناد الحَذْو

ويعني اختلاف حركة ما قبل الروى المطلق بحركتين متباعدتين في الثقل كالفتح والكسر ، أو الفتح والضم .

قال الفضل بن العباس اللَّهَبى :

عبد شمسٍ أبى ، فإن كنت غضبى   فاملئى وجهك الجميل خُمُوشَــا

نحن كنا سكانها من قريـــــش   وبنا سميت قريش قُرَيْشَـــا

وقال عدى بن زيد :

فناجاها وقد جمعت فُيوجًــا   على أبواب حصن مصلتِينَــا

فقدمت الأديم لراهشيـــه   وأُلفى قولها كذبا ومَيْنَــا

وقال الشاعر :

كأن عيونهم عيــونُ عِــينِ
وأصبح رأسه مثل اللجَيْنِ

وقال عمرو بن كلثوم :

إذا وضعت عن الأبطال يوما   رأيت لها جلود القوم جُونَــا

كأن متونهن متون غـــدر   تصفقها الرياح إذا جَرَيْنَــا

وقال الشاعر:

رسول الله تفديك النفـــوس   فأنت رسول رب العالمِينَــا

وأنت ضياؤنا والحق نـــور   ومن ضوء الحبيب قد اهتدَيْنَــا

وقال طرفــة :

ماكنت مجـدودا إذا غــدَوْتُ

ومالقيت مثل ما لقيـــــــتُ

كطائر ظل بنا يحُـــوتُ

وقال امرؤ القيس :

وكنـدة قوس ملوك البلاد فأنمى إليهم إذا ما انتميْـــتُ

ابى الله والسيف لى والسنان ان اخذل فى كنـده ما حَييتُ

وقال لبيد :

ولم تَحْمَ عبد الله لادرد رهـا على خير قتلاها ، ولم تحم جعفَرُ

ودَوْكم غَفَا الوادى فلم تكدننهْ ولا تِرَة يسعى بها المتذكِّـــرُ

وقال أيضا :

يابشر بشـر بنى إياد أيكـم أدى أريكة يوم هضب الأجشُـــرِ

يترادف الولدان فوق فقارها يَنْمِى الرداف إلى أسنة مُخْضَـــرِ

هـ ـ سناد التوجيـــه :

ويعنى اختلاف حركة ماقبل الروى المقيـد .

قال طرفة :

بدلته الشمس من منبتــــه بردا أبيض مصقول الأشُـــرْ

وإذا تضحك تبدى حَبَبَـــا كرضاب المسك بالماء الخَصِـرْ

وقال أيضا :

كيف أرجو حبها من بعد ما ‏ ‏ ‏ علق القلب بنصب مستعِرْ

أرق العين خيال لم يَقِر ‏ ‏ ‏ طاف والركب بصحراء يُسُرْ

جازت البيد إلى أرحُلنا ‏ ‏ ‏ آخر الليل بيعفور خَدِرْ

وقال امرؤ القيس :

يفاكهنا سعد ويغدو لجمعنا ‏ ‏ ‏ بمثنى الزقاق المترعات وبالجُزُرْ

سماحةَ ذا ، وبر ذا ، ووفاء ذا ‏ ‏ ‏ ونائل ذا ، إذا صحا وإذا سَكِرْ

وقال عنترة :

حطبني نبهان منها الأُثْلَبْ

كأنما آثارها لا تحجَبْ

آثار ظِلْمان بقاع مجدِبْ

وقال أحمد شوقي :

نفس بليلى وبح بالغرام ‏ ‏ ‏ وبث الصبابة واشك السَقَمْ

فلا خير في الحب حتى يذيع ‏ ‏ ‏ ولا خير في الزهر حتى يَنِمْ

وقال أيضا :

رب فجر سألته ‏ ‏ ‏ هل تنفست في السحَرْ

ورياح حسبتها ‏ ‏ ‏ جررت ذيلك العطِرْ

[illegible] ‏ ‏ ‏ ليسل من أهلك الخَبَرْ

تدريب :

ما العيوب التي كان يقع فيها الشعراء لو أثبتوا الحركات الإعرابية على روى الأبيات الآتية :

قال أحمد شوقي :

مكانك يا عبد لا تَهتكَنَّ ... على سيد الهالكين القناع
تريد لتكشف عنه الغطاء ... عسى تحته حيلة أو خداع
رويدك ما الموت مستبعد ... ولا هو مستغرب من شجاع

وقال عنترة :

إني أنا عنترة الهجين
في الأنان قد علا الأنين
تحصد فيه الكف والوتين
من وقع سيفي سقط الجنين
عندكم من ذلك اليقين
عبلة قومي ترك العيون
فيشتفي ما به الحزين
دارت على القوم رحى المنون

وقال امرؤ القيس :

لو كنت جارا لبني حداد
أو لبني مالك الأنجاد
ما أخذ الطارف والتلاد

=======

الضرورات الشعرية

الضرورة الشعريـــــة

يقول سيبويـه :

" اعلم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف يشبهونه بما ينصرف من الأسماء لأنها أسماء كما أنها أسماء ، وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كما قال العجاج .. وربط مدوا ... وقد يبلغون بالمعتل الأصل فيقولون : (راد د) في (رادّ) .. ومن العرب من يثقل الكلمة إذا وقف عليها ولا يثقلها في الوصل ، فإذا كان في الشعر فهم يجرونه في الوصل على حاله في الوقف (١) "

وقد اختلف العلماء في معنى الضرورة ، فذهب بعضهم إلى أن الضرورة هي ما وقع في الشعر مما ليس للشاعر عنه مندوحة ، وذهب غيرهم إلى أنها ما وقع في الشعر دون النثر سواء كان عنه مندوحة أو لا .

وممن رأى الرأي الأول ابن مالك حيث تخصصت الضرورة عنده بالاضطرار سواء في الشعر أو النثر ، فما لم يضطر الشاعر إليه فليس بضرورة .

وقد رد الشاطبي رأي ابن مالك ، وذهب إلى أن الضرورة ليس معناها أن لا يمكن في الموضع غير ما ذكر ، إذ ما من ضرورة إلا ويمكن أن يعوض من لفظها غيره ، وإنما معنى الضرورة أن الشاعر قد لا يخطر بباله إلا لفظة ما تضمنته ضرورة النطق به في ذلك الموضع إلى زيادة أو نقص أو غير ذلك ، بحيث قد يتنبه غيره إلى أن يحتال في شيء يزيل تلك الضرورة وقد يكون للمعنى عبارتان أو أكثر ، واحدة يلزم فيها ضرورة ، إلا أنها مطابقة لمقتضى الحال ، ولا شك أنهم في هذه الحال يرجعون إلى الضرورة ، لأن اعتناءهم بالمعاني أشد من اعتنائهم بالألفاظ . (٢)

وذهب ابن جني إلى أن العرب قد تلزم الضرورة في الشعر في حال السعة ، أنسا بها واعتيادا لها ، وإعدادا لها لذلك عند وقت الحاجة إليها (٣) . وإلى ذلك ذهب ابن عصفور وابن هشام (٤) .

---

(١) سيبويه : الكتاب ٨/١

(٢) د . خالد عبد الكريم : شواهد الشعر في كتاب سيبويه ١٨٤ ـ ١٩١ بتصرف .

(٣) ابن جني : الخصائص ٣٠٣/٣ .

(٤) د . خديجة الحديثي : الشاهد وأصول النحو ٣٠٢ .

وإن عدنا إلى كلام سيبويه تبين أنه ممن يرون أن الضرورة شيء خاص بالشعر سواء كان للشاعر عنه مندوحة أم لا . إلى جانب هذا نجده يجعل بعض الضرورات جائزة في الكلام المنثور ، ولكنه يصفها بالضعف (١) .

وأما الأخفش فكان يرى الضرورة ما يجوز للشاعر في الشعر ، وللناثر في السجع أيضا . (٢)

وأما أبو العلاء المعري فهو يرى أن من الأبيات الشعرية ما يحتمل وزنها إن غيرت فهذه هي محل الضرورة ومنها ما لا يكون تغييرها مخلا بالنظم ، فهي كالنثر لا يصح أن يقال عنها إنها ضرورة (٣) .

ويقول ابن الأثير :

" ونحن في استعمال ما نستعمله من الألفاظ واقفون مع الحسن لا مع الجواز ، وهذا يرجع إلى حاكم الذوق السليم ، فإن صاحب هذه الصناعة يصرف الألفاظ بضروب التصريف فما عذب في فمه منها استعمله ، وما لفظه فمه تركه (٤) .

كذلك حد حازم القرطاجني ضرورات الشعر بالإساغة ، أي أن ما يلجأ إليه الشاعر لابد أن يستساغ وتقبله الأسماع والعرف والذوق الشعري ، وأن يجري مع الحسن .

يقول حازم القرطاجني :

" والضرائر الجائزة ، منها المستقبح وغيره ، وهو ما لا تستوحش منه النفس (٥) .

وقد سارع العلماء الذين قصروا الضرورة على ما لا يجد الشاعر عنه بديلا إلى البحث عن رواية تعين على تصحيح موضع الضرورة في البيت .

ومن الضرورات ما يتصل بموضع الكلمة من الإعراب ، كأن تكون فاعلا أو مفعولا أو اسما أو خبرا لكان أو إن أو مضافا أو مضافا إليه ، وما يلزمها من حركات الإعراب ، أو ما ينوب عنها من الحروف كالألف والواو والياء ، فيضطر الشاعر إلى التصرف فيها بعض التصرف .

---

(١) شواهد الشعر ص ٤٣٩ .
(٢) الشاهد واصول النحو ٣٠٣ .
(٣) د . أحمد مختار عمر : البحث اللغوي عند العرب ٤١ .
(٤) ابن الاثير : المثل السائر ١/٢٨٧
(٥) القزاز القيرواني : ضرائر الشعر ٢٤ ، وانظر : حازم القرطاجني : منهاج البلغاء وسراج الأدباء ص ٢٢٢ .

ومن الضرورات ما يتصل ببناء اللفظ ، من حيث إلحاق الضمائر به أو حذفها ، أو إظهار أو إخفاؤه ، واستخدام صيغة منه مكان أخرى ، أو زيادة فى بعض حروفه الأصلية ، أو نقصان منها (١) .

ويرجع البعض ما يجئ من ضرورات الشعر إلى أسباب ثلاثة هى :

(١) الزيادة .
(٢) الحذف .
(٣) التغيير (٢) .

وإليك بعضا من هذه الضرورات : (٣)

قطع ألف الوصل :

قال أمية بن أبى الصلت :

من لم يمت عبطة يمت هرما ... ألموت كأس والمرء ذائقهـــا

يريد ، الموت .

وقال قيس بن الخطيم :

إذا جاوز الإثنين سر فإنه ... بنث وتكثير الوشاة قمـــين

يريد : الاثنين .

وقال حسان بن ثابت :

لتسمعن وشيكا فى دياركم ... ألله أكبر ياثارات عثمانـــا

يريد : الله .

---

(١) ضرائر الشعر ص ١٩ ـ ٢٢
(٢) محمود مصطفى : أهدى سبيل الى علمى الخليل ١٣٩ .
(٣) اعتمدت فى مادة هذا الجزء على القزاز القيروانى وابن عصفور الاشبيلى فى كتابيهما ضرائر الشعر ، وكذلك على الشواهد النحوية واللغوية فى تفسير البحر المحيط ، مـــن أجزائه .

وصل ألف القطع :

قال أبو الأسود الدؤلي :

يا با المغيرة رب أمر معضل فرجته بالمكر مني والدهـــا

يريد : يا أبا المغيرة ٠

وقال الشاعر :

حتى يقول كل من راه إذ راه

ياويحه من جمل ما أشقاه

يريد . رآه .

وقال حسان بن ثابت .

جزى الله مخزوما بأسوا صنيعها أبى غير لوم كهلها ووليدهـــا

يريد : اسوأ

قصر الممدود :

قال أبو صفوان الأسدي :

وأضحت ببغدان في منزل له شرفات دوين السمـــا

يريد : السماء ٠

وقال الأعشى :

هؤلا ثم هاؤلائك كلا أعطيت نعالا محذوة بنعـــال

يريد : هؤلاء

وقال الشاعر :

فقلت ثم أنت تطلبـــه فإذا هي بعظام ودمـــا

يريد : ودماء ٠

مد المقصور :

قال الشاعر

حتى اذا قلنا تيفع مالك سلقت رقية مالكا لقفائـــه

يريد : لقفاه .

همز الألف:

قال العجاج :

نخندف هامة هذا العألم

يريد : العالم .

وقال كثير عزة :

وللأرض : أما سودها فتجلت بياضا ، وأما بيضها فادهأمت

يريد : ادهامت .

إبدال الهمزة من واو ساكنة مضموم ماقبلها :

قال جرير بن عطية :

لحب المؤقدان إلى مؤسى وجعدة إذ أضاءهما الوقود

يريد : الموقدان ، موسى .

وقال آخر:

ولو أن ما عالجت لين فؤادها فقسا استلين به للان الجندل

يريد : أن .

تسهيل الهمز :

قال ابن هرمة :

إن السباع لتهدا في مرابضها والناس ليس بهاد شرهم أبدا

يريد : تهدأ

وقال الفرزدق:

فارعى فزارة لا هناك المرتع

يريد : هنأك .

قلب ألف المقصور ياء :

قال أبو ذؤيب الهذلي :

سبقوا هويَّ وأعنقوا لهواهم ... فتخرموا ، ولكل قوم مصرع

يريد : هواى .

قلب الياء ألفا :

قال زيد الخيل :

لعمرك ما أخشى التصعلك مابقـا ... على الأرض قيسى يسوق الأباعرا

يريد : بقى

وقال جرير:

هو الخليفة فارضوا مارضى منكم ... ماضى العزيمة ما فى حكمه جنف

يريد : رَضِىَ .

إجراء الوقف مجرى الوصل :

قال سؤر الذئب :

دار لسلمى بعد حول قد عفت ... بل جوز تيهاء كظهر الحَجَفَتْ

يريد : الحجفة .

الجمع بين العوض والمعوض منه فى الإبدال :

قال بلال بن جرير:

إذا جئتهم أو سأيلتهــــم ... وجدت بهم علةً حاضـــــره

يريد : ساءلتهم .

التشديد :

قال زهير :

فلم أر معشرا أسروا هَدِيًّا ... ولم أر جار بيت يستباء

يريد : هَدْيًا .

وقال الشاعر:

أهان دَمَّك فرغًا بعد عزته ... ياعمرو بغيك إصرارا على الحسد

يريد : دَمَكَ .

وقال الشاعر:

لقد خشيت أن أرى جدبا ... فى عامكم ذا بعد ما أخصَبَّا

يريد : أخصَبَ .

وقال الشاعر:

وإن لسانى شهدة يشتفى بها ... وهُوَّ على من صبه الله علقم

يريد : هو .

التخفيف :

قال الشاعر:

بَكَرَت عيالى إذ رأيت صحيفة ... أتتك من الحجاج يتلى كتابها

يريد : بَكَّرت .

زيادة حركة :

قال رؤبة :

وقاتم الأعماق خاوى المخترق
مشتبه الاعلام لماع الخَفَق

يريد : الخَفْق .

وقال عدى بن زيد :

عن مبرقات بالبريد وتب ... دو فى الاكف اللامعات سُوُر

يريد : سُوْر .

إشباع الحركة :

قال عنترة :

ينباع من ذ فرى غضوب جسـره — زيافة مثل الفنيق المقرم

يريد : ينبع .

وقال ابن هرمة :

فأنت من الغوائل حين ترمى — ومن ذم الرجال بمنتزاح

يريد : منتزح .

وقال الشاعر :

أقول إذ خرت على الكلكال — يا ناقتى ماجلت من مجـال

يريد : الكلكل .

وقال إبراهيم ابن هرمة :

وأننى حيث مايثنى الهوى بصرى — من حيث ما سلكوا أدنو فأنظور

يريد : أنظر .

وقال الفرزدق :

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة — نفى الدراهيم تنقاد الصياريف

يريد : الدراهم .

نقل الحركة :

قال الشاعر :

عجبت والدهر كثير عجبـه — من عنزى سبنى لم أضربه

يريد : لم أضربْهُ .

إجراء المعتل من الأسماء مجرى الصحيح :

قال جرير:

فيوما يوافيني الهوى غير ماضي ... ويوما ترى منهن غولا تغول

يريد : غير ماضٍ .

وقال الشاعر:

ولم تختضب سمر العوالي بالدم

يريد : العوالى .

وقال الفرزدق:

فلو كان عبد الله مولى هجوته ... ولكن عبد الله مولى مواليا

يريد : موالٍ .

إجراء المعتل من الأفعال مجرى السالم :

قال قيس بن زهير:

ألم يأتيك والأنباء تنمى ... بما لاقت لبون بنى زياد

يريد : يأتِكَ .

التسكين فى حركة الإعراب:

قال امرؤ القيس:

فاليوم أشربْ غير مستحقب ... إثما من الله ولا واغل

يريد : أشربُ .

وقال جرير:

سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم ... ونهر تيرى فما تعرفْكم العرب

يريد : تعرفُكم .

إسكان عين الكلمة :

قال الأخطل :

فإن تبله يضجر كما ضَجْرَ بازل　　　من الادم دَبْرت صفحتاه وغاربه

يريد : ضَجِرَ ، دَبَرت

وقال أبو النجم العجلي :

وهزت الريح الندى حين قطـر
لو عُصْرَ منه البان والمسك انعصر

يريد : عُصِرَ .

تسكين الياء والواو :

قال زهير :

ومن يعص أطراف الزجاج فإنــه　　　يطيع العوالِى ركبت كل لهذم

يريد : العواليَ .

وقال الشاعر :

سموت ولم تكن أهلا لتسمُو　　　ولكن المضيع قد يصـاب

يريد : لتسموَ .

حذف التاء :

قال عمرو بن شأس :

وإلا فسيرى مثل ما سار راكب　　　يتمم خمسًا ليس فى سيره أُم

يريد : خمسة .

حذف عين المضعف :

قال أبو زبيد الطائى :

سوى أن العتاق من المطايا　　　أَحَسْنَ به فهن إليه شوس

يريد : أَحْسَسْنَ .

حذف فاء الكلمة :

قال الشاعر:

تِ لي آل عوف فابدهم لي جماعة ... وسل آل عوف أى شيء يضيرها

يريد : ائت .

وقال آخر:

فإن نحن لم ننهض لكم فنبزكم ... فتُونا فقود ونا إذ نيا لخزائم

يريد : فائتونا .

حذف التنوين لالتقاء الساكنين :

قال أبو الأسود الدؤلي:

فألفيته غير مستعتب ... ولا ذاكرَ اللهَ إلا قليلا

يريد : ولاذاكرٍ .

حذف النون لالتقاء الساكنين :

قال الأضبط بن قريع :

لاتهينَ الفقير علك أن ترو ... كع يوما والدهر قد رفعه

يريد : لاتهينَن .

إسقاط النون من (اللذان) :

قال الاخطل :

أبني كليب إن عمَّيَّ اللذا ... قتلا الملوك وفككا الأغلالا

يريد : اللذانِ .

إسقاط نون (لكن) :

قال امرؤ القيس:

فلست بآتيه ولا أستطيعه ... ولاكِ اسقني إن كان ماؤك ذا فصل

يريد : ولكن .

إسقاط نون (من) :

قال أبو الذيال :

إنى لمستيقن لئن لم أمت ... مل يوم ، إنى إذن رهين غد

يريد : من اليوم .

حذف الياء والاجتزاء بالكسرة :

قال الشاعر:

كفاك : كف ماتليق درهما ... جودا ، وأخرى تعط بالسيف الدم

يريد : تعطى .

حذف الياء مع غير التنوين :

قال خفاف بن ندبة السلمى :

كنواح ريش حمامة نجدية ... ومسحت باللثتين عصف الإثمد

يريد : كنواحى .

كسر اللام للمؤنث:

قال أبو فراس الحمدانى

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا ... تعالى أقاسمك الهموم تعالِى

يريد : تعالَىْ .

فك الإدغام :

قال العجاج :

إن بنى للئام زهده ... مافى قلوبهم لنا من مودده

يريد : مودّة .

إثبات ألف (انا فى الوصل) :

قال الأعشى :

فكيف أنا وانتحالى القوافى ... [illegible]

إثبات الألف في ما الاستفهامية :

قال حسان بن ثابت :

علاما قام يشتمني لئيم   كخنزير تمرغ في رماد

يريد : علامَ .

تنوين الممنوع من الصرف :

قال النابغة الذبياني :

فلتأتينك قصائدٌ وليركبن   جيش اليك قوادم الأكوار

يريد : قصائدُ .

ترك صرف ما ينصرف :

قال ذو الإصبع العدواني :

وممن ولدوا عامـ   ـرُ ذو الطول وذو العرض

يريد : عامرٌ .

وقال ابن قيس الرقيات :

لمصعبُ حين جد الأمـ   ـر أكثرها وأطيبها

يريد : مصعبٌ .

وقال بشر بن أبي خازم :

وإلى ابن أم أناسَ أرحل ناقتي   عمرو فتدرك حاجتي أو تصعف

يريد : أناسٍ .

تأنيث المذكر :

قال رويشد بن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته   سائل بني أسد ماهذه الصوت

يريد : هذا .

وقال ذو الرمة :

مشين كما اهتزت رماح تسفهت | أعاليها مر الرياح النواسم

يريد : تسفهَ .

إجراء المصدر على غير المصدر القياسي :

قال القطامي :

وخير الأمر ما استقبلت منه | وليس بأن تتبعه اتّباعا

يريد : تتبُّعاً .

وقال الشاعر :

ولاح بجانب الجبلين منه | ركام يحفر الأرض احتفارا

يريد : حَفْراً .

وضع ضمير النصب المتصل بدل ضمير النصب المنفصل :

قال حميد الأرقط :

أتتك عنس تقطع الأراكا | إليك حتى بلغت إياكا

يريد : بلغتك .

إطلاق المفرد وإرادة المثنى :

قال ابن الزبعرى :

إن للخير وللشر مدى | وكلا ذلك وجه وقبل

يريد : كلا ذينك .

تأويل إفراد الضمير :

قال قيس ابن الخطيم :

نحن بما عندنا وأنت بما | عندك راضٍ ، والرأي مختلف

يريد : نحن بما عندنا راضون .

وقال عمرو بن أحمر :

رمانى بأمر كنت منه ووالدى ... بريئا ومن أجل الطوى رمانى

يريد : كنت منه بريئا ووالدى بريئا .

حذف الضمير العائد على الموصول :

قال العريان بن سهلة الجرمى :

فقلت لها : لا والذى حج حاتم ... أخونك عهدا إننى غير خوان

يريد : حج حاتم إليه .

وقال الشاعر :

لعلى الذى أصعدتنى أن يردنى ... إلى الأرض إن لم يقدر الخير قادره

يريد : أصعدتنى به .

حذف الضمير من الجملة الواقعة صفة :

قال الحارث كلدة :

فما أدرى أغيرهم تناء ... وطول العهد أم مال أصابوا

يريد : أصابوه .

إحراز اللفظ وقصد المعنى :

قال الفرزدق :

ألم ترانى يوم جو سويقة ... دعوت فنادتنى هنيدة مالِيَا

يريد : مالكَ .

حذف النون الأولى لاجتماع النونين :

قال متمم بن نويرة :

ولقد علمت ولا محالة أننى ... للحادثات فهل تريني أجزع

يريد : ترييننى .

وقال عمرو بن معد يكرب :

تراه كالثغام يعل مسكـــــا   يسوء الـفـاليات إذا فا

يريد : فليني .

حذف الموصول :

قال حسان بن ثابت :

أمن يهجو رسول الله منكم   ويمدحــه وينصره سواء

يريد : ومن يمدحــه .

إبدال الألف واللام من الضمير :

قال ذو الرمة :

لمياء في شفتيها حوة لعس   وفي اللثات وفي أنيابها

يريد : وفي لثاتها .

وقال النابغة :

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم   من الناس والأحلام غير عوا

يريد : وأحلامهم .

حذف المبتدأ :

قال النابغة :

كأنك من جمال بني أقيش   يقعقع خلف رجليــه بشــر

يريد : كأنك جمل من جمال بني أقيش .

حذف خبر ليس :

قال شمول الليثي :

أمرت [illegible] للرهط من ثقيف [illegible]   [illegible]

وصل ما بليس :

قال الشاعر:

أليس أميري في الأمور بأنتما	بما لستما أهل الخيانة والغدر

تأنيث الفعل :

قال جرير :

أرى مر السنين أخذن مني	كما أخذ السرار من الهلال

يريد : أخذ .

حذف تاء التانيث في موضع إثباتها :

قال الشاعر:

إن امرءا غره منكن واحدة	بعدى وبعدك في الدنيا لمغرور

يريد : غرته .

وقال عامر الطائي :

فلا مزنة ودقت ودقها	ولا أرض أبقلَ إبقالها

يريد : أبقلتْ .

الفصل بين التمييز والعدد :

قال العباس بن مرداس :

على أنني بعدما قد مضى	ثلاثون – للهجر – حولا كميلا

يريد : ثلاثون حولا .

إضافة (ذو) إلى ضمير:

قال الأحوص :

وإنا لنرجو عاجلا منك مثل ما	رجوناه قدما من ذويك الأفاضل

الفصل بين المضاف والمضاف إليه :

قالت دُرْنا بنت عبعبة :

هما أخوا في الحرب من لا أخا له ... إذا خاف يوما نبوة فدعاهما

يريد : أخوا من لا أخا له .

وقال المتنبي :

حملت إليه من لساني حديقة ... سقاها الحجى سقي الرياض السحائب

يريد : سقي السحائب الرياض .

حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه :

قال ذو الرمة :

فظلوا ومنهم دمعه سابق له ... وآخر يثني دمعه العين باليد

يريد : ومنهم عاشق دمعه سابق له .

العطف على المضمر :

قال الشاعر :

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيام من عجب

وقال مسكين الدارمي :

تعلق في مثل السواري سيوفنا ... وما بينها والكعب غوط نفانف

رفع الفعل بعد (أن)

قال القاسم بن معن :

أن تهبطين بلاد قو ... م يرتعون من الطلاح

يريد : تهبطي .

وقال آخر

أن تقرآن على أسماء ويحكما ... مني السلام ، وأن لا تبلغا أحدا

حذف واو الجميع :

قال الشاعر :

فلو أن الأطبا كانُ حولى   وكان مع الأطباء الأساة

يريد : كانوا .

إثبات علامة التثنية والجمع والفعل متقدم :

قال أمية بن أبى الصلت :

يلومونني فى اشتراء النخيـــل أهلى فكلهم يعذل

الترخيم فى غير النداء :

قال الشاعر :

إن ابن حارثَ إن اشتق لرؤيته   أو امتدحه فإن الناس قد علموا

يريد : حارثة .

كسر نون الجمع :

قال جرير بن حطية :

عرفنا جعفرا وبنى تشير   وأنكرنا زعانف آخرين

يريد : آخرينَ .

حذف لام الأمر فى الغائب :

قال الشاعر :

محمد تَفْدِ نفسك كل نفـــس   إذا ما خفت من أمر تبالا

يريد : لِتَفْدِ .

دخول الحرف على الحرف :

قال زهير :

أرانى إذا ما بتُّ بت على هوى   فَثُمّ إذا أصبحت أصبحت غاديا

وقال الأسود بن يعفر :

فأصبحن لا يسألنه عَنْ بِمَا بــه　　　أصعد فى علو الهوى أم تصوبا

يريد : عن ما به .

وقال مسلم بن معبد الوالبى :

فلا والله ما يلفى لما بــى　　　ولا لِلِمَا بهم أبدا دواء

يريد : لِمَا بهم .

مراجع الكتاب

مراجع الكتاب (١)

ابن الأثير:

ـ المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر.

بالمر (ف.ر):

ـ علم الدلالة. ترجمة د. صبرى إبراهيم السيد.

الجمحى (ابن سلام):

ـ طبقات فحول الشعراء.

ابن جنى:

ـ الخصائص.

حازم القرطاجنى:

ـ منهاج البلغاء وسراج الأدباء.

د. حجازى (محمود فهمى):

ـ المدخل إلى علم اللغة.

د. خالد عبدالكريم:

ـ شواهد الشعر فى كتاب سيبويه.

د. خديجة الحديثى:

ـ الشاهد وأصول النحو.

د. خرما (نايف):

ـ أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة.

دى سوسير:

ـ فصول فى علم اللغة العام. ترجمة د. أحمد نعيم الكراعين.

---

(١) لم نثبت أسماء دواوين الشعراء الذين استشهدنا بأشعارهم، وهم كثير.

سيبويه :

ـ الكتاب .

ابن عصفور الاشبيلى :

ـ ضرائر الشعر .

القزاز القيروانى :

ـ ضرائر الشعر. تحقيق د . محمد زغلول سلام ، د . محمد مصطفى هدارة

المبارك (محمد) :

ـ فقه اللغة .

محمود مصطفى :

ـ أهدى سبيل إلى علمى الخليل .

د . مختار عمر (أحمد) :

ـ البحث اللغوى عند العرب .

الفهرست

فهرست الكتاب